أكتوبر ١٩٥٨

المختار من ريدرز دايجست

في كل مقالة لذة دائمة

	صفحة
كيف تتحدثين الى زوجك ؟	١٩
رجل فى قاذفة القنابل المحترقة	٢٣
ستة أمراض خطيرة محرم عليها دخول هذه الجزيرة	٣٠
كلمات شائبة	٣٤
البطل المجهول الذى أنقذ عشرات الارواح	٣٥
لمحات شخصية	٣٩
عجائب التليفون فى الطريق اليك	٤٢
درس فى التاريخ من الذاكرة	٤٧
حقائق أساسية عن مخلفات الاشعاع الذرى	٥١
الاب والام من سن الثلاثين الى الخامسة والاربعين	٥٨
وقعت فى حب بابلز	٦٢
بلاد الجيشا والشمس المشرقة	٦٧
أحسن نصيحة : لاتفكر فى النجاح	٧٤
ثلث حالات العقم يمكن شفاؤها	٧٨
رأيت الدنيا من جديد	٨٧
هل دفعت ايجار وجودك على الأرض ؟	٩٣
غاريبالدى : الرجل الذى حرر ايطاليا	٩٨
الفتاة التى عبرت المانش	١٠٧
تستطيع أن تكون مخترعا	١١٤
الفيتامينات : علاج واق من الأمراض	١٢٣
فيات : أسطورة ايطاليا	١٢٨
تعبيرات راقصة	١٣٣
افتح الباب انه موجود دائما	١٣٤

كتاب الشهر : الاحساس بالنقص اول خطوة نحو النجاح ١٣٩

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة فائدة دائمة

AL MUKHTAR
October 1958

تصدره
دار « أخبار اليوم »
لصاحبيها مصطفى امين وعلى امين
شارع الصحافة — القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبريا

رئيس التحرير : محمد زكى عبد القادر
المدير العام : السيد ابو النجا

الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار — شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠

الاشتراكات :
الجمهورية العربية المتحدة والسودان وباقى دول اتحاد البريد العربى ٦٠ قرشا مصريا عن سنة .

فى باقى بلاد العالم عن سنة ٧٠ قرشا مصريا — أو مايعادلها من العملة الاجنبية .
تسدد القيمة نقدا أو بموجب شيك أوحوالة بريدية أومصرفية على أحد بنوك القاهرة لأمر :

شركة توزيع الاخبار
٦ شارع الصحافة — القاهرة — تليفون ٧٩٧٤٤

ريدرز دايجست
بليزانت فيل . نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
د . ويت ولاس . ليلى أتشون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركل أتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست الكوربوريتد

صورة الغلاف

شريان الحياة

ان نهر النيل الذى يشق اقليم مصر من اقصاه الى اقصاه ، لا تقتصر فائدته على الحياة التى أشاعها حوله من منبعه الى مصبه ، بل انه يعد شريانا حيويا للمواصلات بين أطراف الوادى الخصيب..

والنقل النهرى الذى يقوم فيه النيل بالدور الاول، من اهم الوسائل التى تنقل بها الحاصلات المصرية ، ولا سيما حاصلات الصعيد الاقصى ، حيث لا تكفى وسائل المواصلات الاخرى لنقل منتجات هذه المناطق البعيدة الزراعية ، وفى مقدمتها الحبوب وقصب السكر والقطن .

وفى كل مدينة من المدن التى تقع على ضفاف النيل ميناء نهرى يستقبل كل يوم عشرات من السفن المحملة بالغلال والحاصلات المصدرة من الجنوب الى الشمال، والمنقولات والسلع المرسلة من الشمال الى الجنوب .

وعلى الرغم من البطء الذى يسود حركة النقل النهرى ، فانها تمتاز عن غيرها من وسائل النقل الاخرى بقلة النفقات ، مما يجعلها أصلح فى نقل المنتجات التى لا تتعرض للتلف سريعا

ويعمل على السفن التى تمخر عباب النيل عدد كبير من الملاحين المهرة ، الذين خبروا النهر ومجراه ، وعرفوا كل شبر فيه لكثرة ما ذرعوه من الشمال الى الجنوب وبالعكس ، ناقلين خيرات الوادى الخصيب الى كل ركن من أركانه .

وترى احدى السفن النيلية وهى تفرغ حمولتها من القصب والحبوب عقب وصولها الى القاهرة

C 1958 The Reader's Digest Association, Inc.

ROAMER
رومر
انفيبيو
خلال سنة ١٩٥٦ بيعت ٣٨٧ الف
ساعة رومر عازلة للماء ١٠٠ ٪
هذه ست من مزاياها :
• عازلة للماء ١٠٠٪ بعد التجربة (١٠٠ متر
تحت البحر – ١٠ درجات جوية)
• علبة مسجلة متينة وكلاسيكية .
• حركتها فرنية النوع ، ١٧ حجراً .
• زجاجها لاينكسر .
• تصليحها مؤمن في العالم كله .
• قطع غيارها قابلة التبديل

THE YOKOHAMA RUBBER CO.,LTD.

No. 9, 5 - chome, Tamura - cho, Minato - Ku, Tokyo

Gibson كبيرة جميلة دى لوكس

اذابة الثلج سايكل ـ ماتيك اوتوماتيكية تماما

- فريزر كبير ، كبير ـ محكم الاغلاق
- حمالات متحركة بالباب لحفظ الزجاجات من جميع الاحجام
- ارفف وادراج تنزلق الى الخارج
- مساحة كبيرة جدا

PRODUCT OF
HUPP
Corporation

SHEAFFER'S

ان قلم حبر شيفرز
هوايت دوت سنوركل
هو القلم الممتاز ذو الشهرة
العالمية لروعة تصميمه
وجماله وأدائه غير العادى
إنه متعة عند الإهداء
والاقتناء .

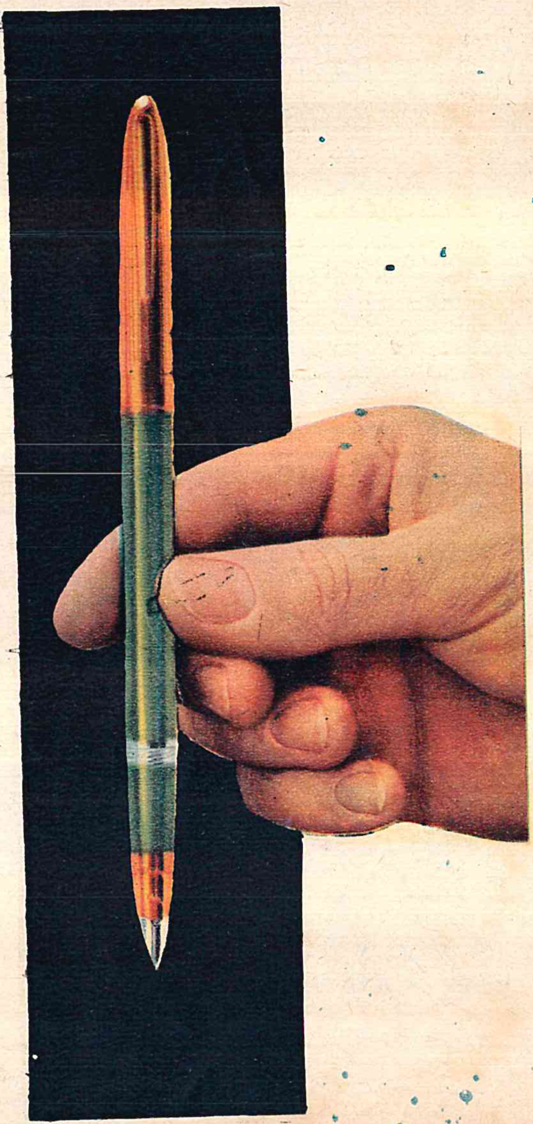

W. A SHEAFFER PEN COMPANY, FORT MADISON, IOWA, U.S.A.
IN CANADA GODERICH, ONTARIO • IN AUSTRALIA: MELBOURNE
IN GREAT BRITAIN: LONDON

يمـــــلأ بالطريقة العصرية
دون فك أية قطعة منـــــه

علامة الامتياز لكل جهاز كهربائي

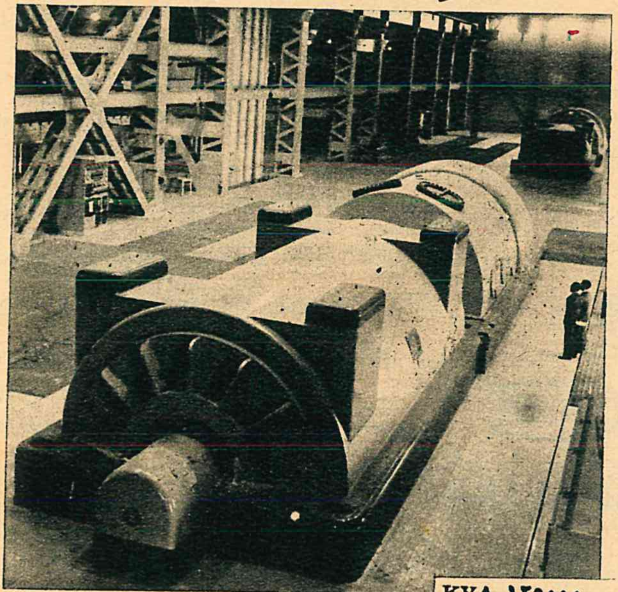

KVA ١٢٥٠٠٠
توربين مولد بالبخار وردته مؤسسة توشيبا لمحطة شيبا للقوة الكهربائية

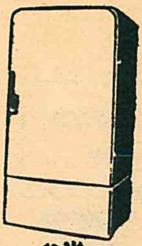

ثلاجه

غسالة

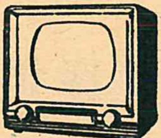

تليفزيون

اداة طهى الارز الاوتوماتيكية

Toshiba

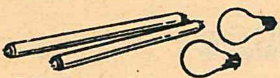

مصابيح كهربائية

لقد ساهمت توشيبا ، وهى زعيمة مؤسسات الصناعة الكهربائية فى اليابان ، مساهمة فعالة فى تحسين مستوى المعيشة فى جميع ارجاء العالم

ان منتجات توشيبا للتصدير ، التى تتراوح بين المولدات الجبارة والترانزيستورز الدقيقة ، تلقى ترحيبا من كثير ممن يشعرون بالارتياح من استعمالها سواء اكانوا من مشاهير المهندسين العالميين فى محطات توليد القوى الكبرى او من ملايين ربات المنازل فى المطابخ

اختر ماتريد شراءه اذا كان يحمل علامة Toshiba المسجلة، لانها علامة الامتياز التى تستطيع الاعتماد عليها بكل ثقة

مروحة كهربائيه

راديو تراتريستور

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.
2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
Cable : TOSHIBA TOKYO

قرن من التقدم ينشئ الثقة

شرف الصانع ونزاهته عنصران لا يقدران بثمن لكل إنتاج.

منذ اكثر من مائة عام كان توقيع رجل واحد هو الضمان الوحيد لنقاء الأدوية ،وقد توطد العصر الجديد لتقدم الطب نتيجة لجهود طبيب البحرية الشاب ادوارد روبنسون سكويب الذى أعلن أن صناعة الادويه يجب ان تتم بوسائل مختبرة من عناصر نقية ، وان تعبأ وتحزم بطريقة تجعلها بمأمن من كل فساد . وكان ضمان هـذا النقاء هو وجود توقيعه الشخصى على كل زجاجة .

ويطلق اليوم على هذه الوسائل المجربة « السيطرة على النوع » ويطبق هذا المبدأ على جميع المنتجات ان لتمسك الدكتور سكويب بـ « الثقة والتجانس والنقاء والتأثير » معنى واحـدا فى معامل سكويب من مانيلا الى المكسيك بل وفى جميع انحاء الولايات المتحدة .

وكما هو الحال فى معامل سكويب،فان هذا التمسك بالكمال والامتياز هما مرشد جميع اقسام مؤسسة اولين ماتيسون فى الانتاج والخدمة . ففى جميع عمليات اولين ماتيسون لايوجد اى انحراف عن هذه المبادىء

WINCHESTER Western

Ecusta

Olin Transparent Film

BLOCKSON

OLIN MATHIESON

HIGH ENERGY FUELS AND PROPELLANTS

Ramset

Airbreaker

OLIN ALUMINUM

Olin Mathieson يصنعون : مستحضرات طبية ومنتجات منزلية ، وكيمائيات زراعية وعضوية وصناعية، ونحاس ؛ والومنيوم ، ومعادن غير حديدية ، وقود ومواد عالية الطاقة .

منفعلات ذرية ،ومفرقعات ،وأسلحة وذخائر للرياضة؛ وفيلم شفاف ، وأوراق سجاير وأوراق خفيفة الوزن للطباعة ، بقالة وبالاخص الحقائب ، وانواع الاجولة متعددة الجوانب ، والاوعية المتعرجة والبطاريات الجافة، وكسارات فحم تعمل بالهواء ،

OLIN MATHIESON INTERNATIONAL CHEMICAL CORPORATION

Olin

MATHIESON

FROSTKRAFT

E. R. Squibb, M. D.

توقيعه هو الضمان

NUCLEAR CORE REACTORS

Western BRASS

ROLL-BOND

الرموز العليا هى ماركات مسجلة

Réf. 2077\1
ORIS
في الدول المتحضرة
ومع التقدم، فالدول تفضل الساعة
المضادة للماء والصدمات
فهي ساعة الشباب، والعمل، والرياضة

الكهرباء واللحام في أى مكان ...

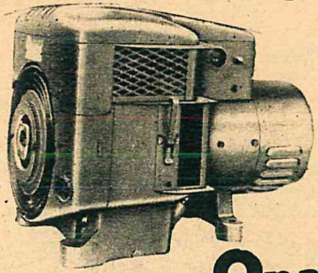

Onan

البيع والخدمة فى جميع انحاء العالم

مصانع كهربائية – تنشأ كوحدات مفردة متماسكة ذات آلات متينة ، ومولدات لجميع أنواع الطقس متصلة اتصالا مباشرا . تخدم بطريقة أفضل ولمدة اطول . نماذج تبرد بالهواء من ٥٠٠ الى ١٠٫٠٠٠ واط A.C. واخرى تبرد بالماء من ١٠ الى ٧٥ كيلو واط ، وديزلات تبرد بالهواء ٣ و ٥ كيلو واط

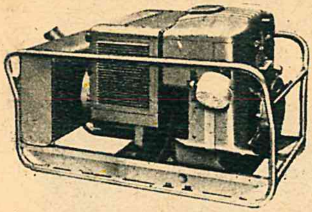

جهاز للحام – ٢٠٠ أمبير D.C. مقوى بمحرك أونان ذى السلندرين الذى يعمل بالجازولين ويبرد بالهواء . زنة ٤٠٥ رطلا ، يدير اقطابا كهربائية ويصل نصف قطرها الى ٣/١٦ بوصة .

اكتب فى طلب الكتالوج

Onan ELECTRIC PLANTS

D. W. ONAN & SONS INC.
3734A University Ave. S.E.
Minneapolis, Minnesota, U.S.A.

ان زوج الاحذية النظيف والمدهون يزيد طبعا فى اناقتك لانه يضيف اليها لمسة من الامتياز . اذا استعملت ورنيش جريفين للاحذية فستحصل على هذا اللمعان المميز الذى يخلب اللب لان جريفين ورنيش احذية ممتاز

يوجد ورنيش احذية جريفين لكل انواع الاحذية وبجميع الالوان .

يوجد طلاء جريفين لكل نوع من الاحذية ولكل لون

استعمل ورنيش

GRIFFIN

علامة تجارية

فى أجواز الفضاء

ومع ذلك فى باطن الأرض أيضا

انا نعرف هوكر سيدلى فى الجو - من مؤسسة هوكر لصناعة الطائرات من الخشب والخيش عام ١٩١٤ الى مؤسسة هوكر لصناعة طائرات آفروفالكان - وهى أسرع قاذفة قنابل فى العالم الآن

ان اشتراك هوكر سيدلى فى ميدان الفحم احدث عهدا بكثير ، لان الفحم أحد المنتجات الكثيرة لهوكر سيدلى فى كندا ، حيث يشمل نشاط المؤسسة ايضا صناعة الصلب ، والنقل بالسكة الحديد والطرق ، ومصانع التبريد والمخلوطات مثلما يشمل الطيران .

وهذا الطابع للجوانب الصناعية الجديدة واحد بالنسبة لهوكر سيدلى فى كل مكان .

ففى ثلاثة اعوام أدى البرنامج الذى وضع للتوسع والتنويع الى وصول مؤسسة هوكر سيدلى الى الصف الامامى بين مؤسسات الصناعات الهندسية الثقيلة فى العالم - حيث بلغت قيمة ممتلكاتها ٢١٤ مليونا من الجنيهات ومجموع دورة اعمالها اكثر من ٢٦٠ مليون جنيه فى العام

طائرات • محركات طائرات
محركات ديزل • مولدات
فحم • صلب • مخطوطات
الالومنيوم • منازل •
سيارات •عربات سكة حديد
أدوات دقيقة• آلات زراعية
قوة نووية

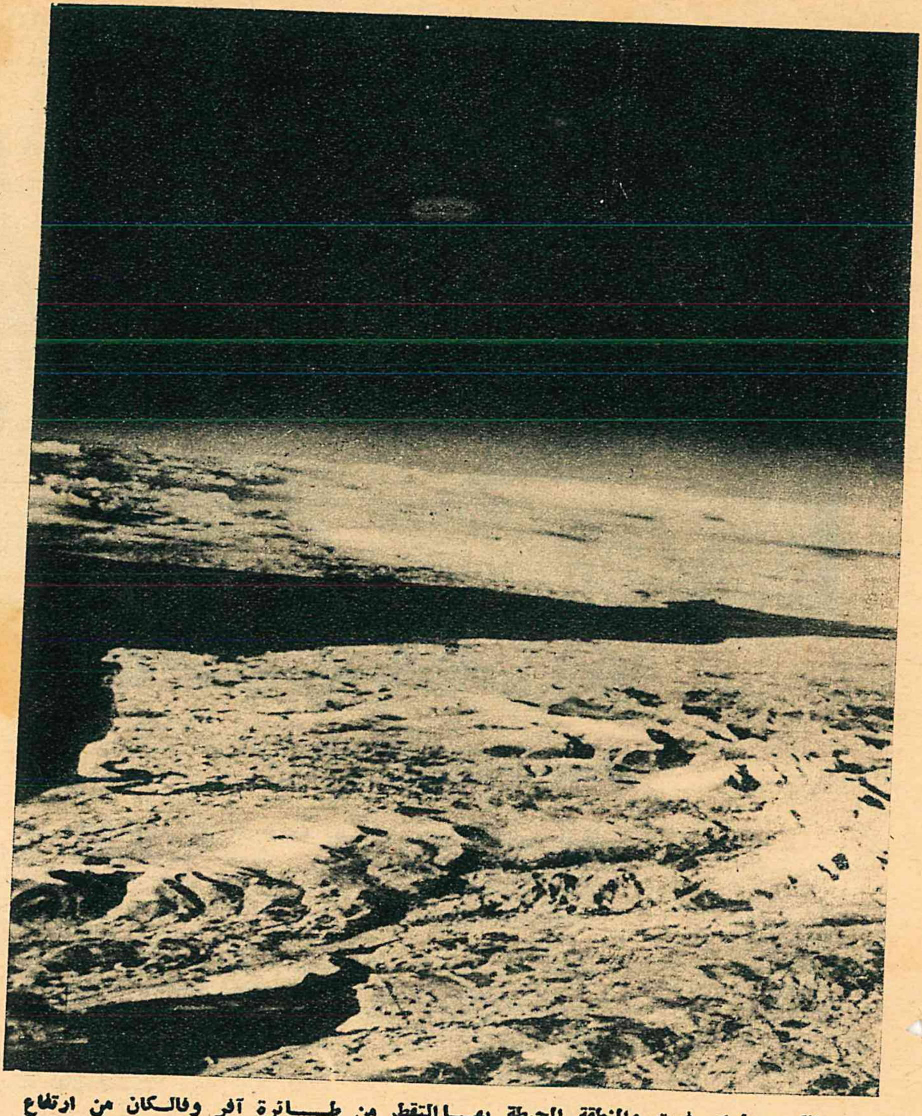

منظر سولواى فيرث والمنطقة المحيطة بها التقط من طائرة آفرو فالكان من ارتفاع ٥٠٫٠٠٠ قدم

HAWKER SIDDELEY

من كبرى مؤسسات الصناعة فى العالم

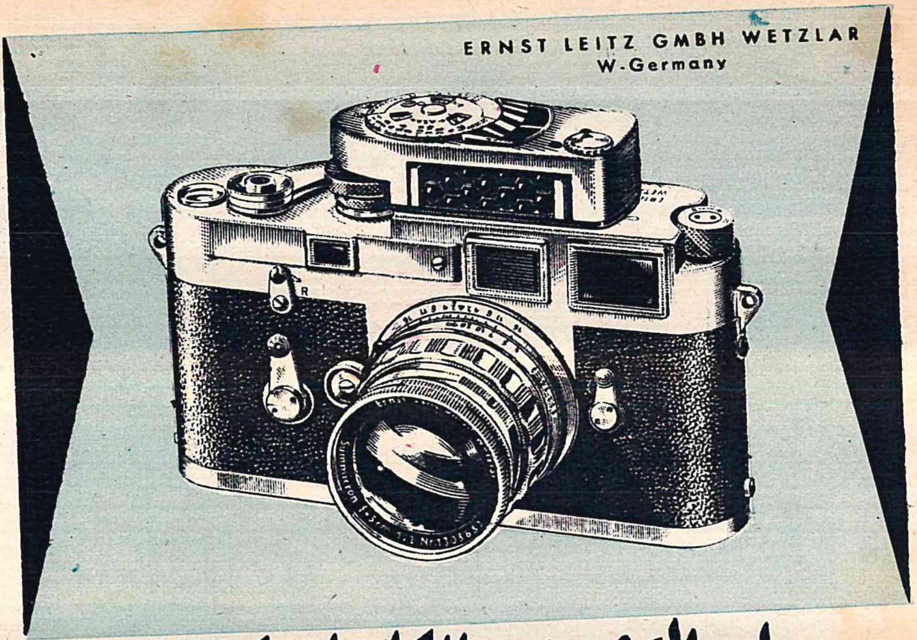

إن التصوير بالكاميرا لايكا

لايزال هو الأسهل والأسرع والأفضل

ففي سهولة ويسر وفى كل وقت بمساعدة نافذة تحديد المناظر المضائة بطريقة خاصة ستتمكن من الحصول على المناظر محددة بوضوح كامل . وسواء كنت تستعمل العدسة العادية أو العدسة المتسعة الزاوية أو العدسات الاخرى ذات المدى البعيد فانك ستحصل دائما على نفس الوضوح التام .

وباستعمال لايكا M 3 وقبل تركيب أى عدسة بالكاميرا ستتمكن بكل سهولة من ضبط وتحديد المناظر المطلوب تصويرها بالعدسات ٩ سم او ١٢٫٥ سم فتختار العدسة الملائمة لكل صورة

وبواسطة جهاز قياس الضوء الحساس المتصل بحلقة السرعات ستتمكن بنفس السهولة من ضبط سرعة حاجب الضوء للحصول على السرعة المطلوبة .

Leica höchste Erfüllung fotografischer Wünsche

اليك المتانة . . لقد اثبتت سيارة جيبسى متانتها فى اشق الاختبارات بما فيها اختبار الالفى ميل الذى جازته بنجاح على الطريق الوعر بارض اختبار مايرا

GIPSY ذات العجلات الأربع المندفعة وطريقة التعليق الجديدة المثيرة

لقد صممت سيارة اوستن جيبسى الجديدة ذات العجلات الاربع المندفعة لجميع الاغراض بحيث تفيد الفلاحين والمقاولين وجميع من يحتاجون للنقل الشاق فى اى مكان .

انها السيارة الاقتصادية التى يعتمد عليها ذات حمالات التعليق المطاط الجديدة المثيرة فلكستور » التى تهيىء لها سيرا سهلا خاليا من التارجح ، والتى تعيش الى مالانهاية ولا تحتاج الى اى نوع من انواع الصيانة

ان سيارة اوستن « جيبسى » تتوفر فيها ايضا ميزات اخرى جديدة (انظر الى القائمة) للحصول على التفصيلات الكاملة تفضل بزيارة الوكيل

محرك سعة ٢ر٢ لترا يعمل بالبترول او الديزل . صندوق تروس ذو اربع سرعات فى قمة ترسى السرعة الثالثة والثانية حلقة سنكروميش ، صندوق تروس الثانى بنسبة منخفضة ذو قوة عجلات اربع مندفعة . عامود الكروان يسهل القيادة الى الامام والى الخلف ـ حلقات رابطة نايلون للقيادة ـ قوة انطلاق هيكل من الصلب خفيف ولكنه متين بدرجة غير عادية ـ الطول الكامل ١١ قدما و ٧ بوصات ـ اقصى حد لقوة عامود الجذب ٣٠٠٠ رطل

جميع سيارات اوستن مضمونة ١٢ شهرا ومدعمة بخدمة ب.م . ك. وهى احسن منظمة بريطانية للخدمة وقطع الغيار

BMC

AUSTIN إستثمر نقودك فى سيارة

AUSTIN MOTOR EXPORT CORPORATION LIMITED.
BIRMINGHAM. ENGLAND

فن اليابان الصناعى يستطيع تعبيد طريق رخاء الشرق الأوسط

منتجات ممتازة بأسعار منافسة

يرجع جمال الفن المعمارى والاثاث الداخلى اليابانى الذى يلقى تقديرا كبيرا الى الورق الفريد المعروف بـ « واشى » الذى يضفى منظرا سارا على كثير من الاشياء الموجودة فى المنزل ، من مصابيح المناضد الى الستائر المنزلقة . فهذا الورق الذى جلبه من كوريا قسيس بوذى فى أوائل القرن السابع ، ظل يصنع باليد الى وقت قريب . اما اليوم فان معظم انتاج اليابان من ورق « واشى » يتم فى مصانع حديثة برغم ان تقليد صناعته اليدوية العتيق مازال موجودا .

ولقد ظفرت منتجات الورق اليابانية ، التى تدعمها تقاليد مرت عليها عدة قرون بشهرة عالمية لما تتمتع به من امتياز النوع . وعلى آثر انتهاء الحرب العالمية الثانية وضع برنامج واسع النطاق على أسس عصرية ادى الى انتعاش الصناعة بشكل مثير وهكذا فان انتاج عام ١٩٥٧ الذى بلغ حوالى ثلاثة ملايين طن من الانواع الممتازة وقد تدعى اليابان باعتبارها اكبر منتجة ورق فى آسيا والخامسة فى العالم كله

ان هذا التوسع يتيح لليابان الآن فرصة عرض منتجات الورق الممتازة للتصدير الى شعوب الشرقين الاوسط والادنى وجنوب شرق آسيا وفى كل مكان آخر باسعار منافسة . وقد كانت الكميات المصدرة خلال عام ١٩٥٧

(بآلاف الاطنان) كما يلى :

للحصول على معلومات اخرى عن
الصناعة اليابانية ، نرجو الكتابة
الينا وستحصلون ، بلا مقابل ، على المادة
والطبعة الثالثة من كتيب «اليابان فى نظرة »
(وكالة تنشيط تجارة التصدير اليابانية)

JETRO
1, 1 - Chome, Marunouchi, Chiyoda - Ku
TOKYO, JAPAN

ورق الصحف : ١٥/٣
ورق الطباعة وورق
الكتابة وورق
الرسم : ٥٧/٩ - ورق
اللف وحزم
الأشياء : ١١/٧ - ورق
منسوج : ٣/٦
لوحات ورق : ٦/٣
أنواع اخرى
من
منتجات الورق : ٩/٢

لماذا هى أوتوماتيكيّة؟

الختم الاحمر على ساعة رولكس معناه أنها حصلت على شهادة توقيت رسمية . وانها كرونومتر دقيق .

كان الدافع لابتكار ساعة رولكس اويستر برتيوال التى تملأ اوتوماتيكيا هو ان الساعة التى تملأ نفسها بنفسها ادق من الساعة العادية، لان توتر الزنبرك الرئيسى يكون أكثر ثباتا وتساويا ، كما أن دقة حركتها المتناهيه مصونة تماما وبصفة دائمة ضد الغبار والرطوبة وجميع العناصر الضارة الاخرى بواسطة غلافها « اويستر » المضاد للماء .

رولكس

ROLEX

جنيف - سويسرا

أطلب أيضا تيودور الشهيرة من صناعة رولكس

الوكلاء : ايكونوماكس ١٧ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

21

المختار
من
ريدرز دايجست
في كل مقالة فائدة دائمة

السنة الثالثة — أكتوبر ١٩٥٨

محادثة الزوج فن لاتتقنه الكثير من الزوجات ... واختيار الوقت المناسب للحديث عامل هام فى استقرار الحيـــاة بين الزوجـــين

كيف تتحدثين إلى زوجك؟

من الاسباب التى يشك فى أنها من عوامل انهيـــار بعض الزيجات ، ان بعض الزوجات بعد أن تمضى ساعة كاملة فى صمت عميـــق مشترك مع زوجها المحبوب ، تتحرك فجأة لتقول :

ــ بحق السماء تكلم .. قل شيئا !

وهذه المشكلة تنبع من الحقيقة القائلة ان النساء يتحدثن لانهن يرغبن فى ذلك ، فى حين ان الرجل لا يتكلم الا اذا دفعه الى ذلك شيء خارج عن نفسه ، كأن يبحث مثلا عن جـــورب نظيف فلا يجده .

وعندما تزوجت ، كان زوجى يعمل أستاذا فى فن التمثيـــل والقـــاء المحاضرات . وقد كنت أتخيـــل ان المحادثات سوف تدور بيننا على مائدة الافطار على النمط التالى :

انا : كانت المسرحية التى شهدناها مساء أمس ممتعة .. أليس كذلك ؟

هو : جدا ... ان المؤلف ولا ريب لايزال متـأثرا بتشـيكوف . فأنت تشعرين فى روايته بالبطولة التى تثير القنوط ، والبيئة المقيدة ..

أنا : أجل، لقد كان لديه احساس منفعل بالجو ، ولكنه لم يؤثر قط فى

مجرى القصة .

هو : يؤثر فيها ؟ لقد كان عليه ان يضمها . . (قهقهة استحسان تملأ المكان)

ولكن..هاهى نسخة طبق الاصل لما كان يجرى بيننـــا من محادثات فعلية ! .

هو - فى ارتيـــاب - أراهن ان هذا خبز من النـــوع المستخدم فى « الرجيم »

أنا : وما العيب فى خبز «الرجيم» ؟

هو : كل شىء . . لماذا لانأكل الاشياء التى يأكلها غـيرنا ؟ لماذا لانحصل قط على بعض الكعك ؟

أنا : - فى لهجة معتدلة - حسنا جدا ياعزيزى .. سوف يكون عندنا كعك .

هو : اننى أعرفك . . سوف تحصلين على كعك خاص بالرجيم !

ومن الامور الطريفة مشاهدة تلك الظاهرة التى تجعل زوجا لم يفتح فمه أسابيع طويلة ،يكتشف فجأة موهبة الخطابة فى نفسه .. عليك فقط ان تطلبى معطفا جـديدا يختلف بأية طريقة عن معاطفك الخمسة السابقة، واستمعى بعد ذلك الى زوجك وهـو يقول :

- أجل .. اننى أعلم انها المودة الجديدة ، ولكننا لم نحصل بعـد على سفينة فضاء ! .. أوه .. اننى أرى ان الامتلاء فى الظهر من المفروض أن يجعلك كأنك تقفـين أمام ريح رأسية . . حسنا . . سوف يكون اقتصاديا على أية حال ، وتستطيعين فى الصيف أن تستخدميه كخيمة على الشاطىء !

وهناك علاج لهذا الموقف . عليك ان تأخذيه معك عندما تذهبين لشراء شىء . ان مسلكه كله سوف يتغير عندئذ، فضلا عن نبضه ودرجة حرارته ومعدل تنفسه .. ان زوجك سيظل ينظر يمينا ويسارا فى حالة ذعر ، ولكنه سيتبع مسلكا أكثر تعقلا حيال موضوع المـودة الرفيعة ، وسيتمتم قائلا :

- انه يبدو عظيما .. فقط هيا بنا نخرج من هنا !

***

ولكن دعينا نشرع فى بحث بعض الحالات :

كيف تتحدثين الى رجل وهو يغط فى نومه : وعندما أتحدث عن الغطيط، فاننى لاأقصد الشـخير المنغم الذى يجب أن تعتاده كل زوجة مخلصة ، بل اننى أتحدث هنا عن الغطيط ذى المدى والتلحين الموسيقى .

لقد اعتدت أن أدفع زوجى بيدى برقة ٠٠ وأهمس قائلة له :

ـ تقلب على جانبك ياحبيبى ٠٠ انك تشخر ٠

وتكون النتيجة انه يتقلب على جانبه ٠ وفى خلال دقيقتين فقط يرتفع شخيره عن ذى قبل، بينما أظل أنا مستيقظة أفكر فى الانفصال عن هذا الرجل، وأتساءل عما سأفعله بشأن الاطفال والمناشف التى تحمل الحروف الاولى من اسمينا معا ٠ !

ثم مالبثت ان تعلمت كيفية معالجة هذه المسألة ٠٠ دعى زوجك يغط فى نومه ، ثم هزيه بيدك واسأليه :

ـ ماذا تحاول أن تقول ياعزيزى؟

وفى النهاية سوف يستيقظ بعد « نحنحة » قليلة متقطعة وهو يقول : « ماذا ٠٠ ماذا ؟ » ٠٠ ثم يسألك ؟

ـ ماذا تقصدين بقولك اننى كنت أحاول ان أقول شيئا ؟

وبعد أسئلة أخرى قليلة لاهدف لها ، سوف يشعر بالحيرة ،وستمضى ١٤ دقيقة أخرى على الاقل قبل أن يتمكن من الشخير مرة اخرى ، وبهذا يتاح لك وقت وفير للنوم قبله !

كيف تتحدثين الى رجل فى مطعم:

فى حديث صحفى أدلت به دوقة وندسور ذات مرة ، قالت انها لاتستطيع ان تتمتع بالعشاء فى مطعم عام، لانها تضطر هى والدوق الى تبادل الحديث بتكلف ، حتى لاتنطلق الشائعات بأنهما متشاجران ٠

ومن المفيد أن تقولى لنفسك انك لست دوقة وندسور ، وان أحدا لن يهتم اذا كنت انت وزوجك لم تتبادلا الحديث منذ عام ١٩٤٣ ، ولكن الامر كذلك تماما بالنسبة لك من بعض الوجوه ٠

ففى المطعم تشعرين انك لاتستطيعين انت وزوجك أن تظهرا كشخصين سمعا الآن فقط ان التحقيق يجرى فى ضريبة الدخل المستحقة عليها فى سنة ١٩٥٦ ٠ ولاشك ان هناك الكثير مما يمكن أن تقوليه لزوجك ،كالحديث عن الدرجات التى نالها طفلك فى المدرسة ، أو بعض الشئون المنزلية ، ولكن هذه أشياء تبدو غير مناسبة سواء للزمان أو المكان ٠

ولقد حل زوجان أعرفهما هذه المشكلة بطريقة بديعة ٠ لقد سردت الزوجة على زوجها قصة «الدببة الثلاث» وهى حكاية تثير الاعجاب ، وكان هو يساعدها بين الحين والآخر بذكر بعض الملاحظات الطريفة ، فحاولى استخدام هذه الحكاية أحيانا، وسوف

يعتقد كل من يسمعك انك تناقشين معزوجك مشهدا من مشاهد التليفزيون أو أنكما تخرفان قليلا !

كيف تتحدثين الى رجل وهو يأخذ دشا ؟

هنا ستتاح لك فرصة نموذجية لابلاغ زوجك كثيرا من الاشياء التى لاتحرصين تماما على جعله يفهمها ٠٠ « لقد جاء عامل من متجر ماكى وأخذ ٣٠ دولارا من حافظة نقودك ٠ » أو تكلمت بيتى بالتليفون وقالت انها ستمر علينا هى وجورج ٠ أو « سيذهب الاطفال الليلة لمشاهدة مسرحية مضحكة ، بينما نخرج أنا وانت معا » وتستطيعين فيما بعد أن تقولى له : « لقد أخبرتك بذلك طبعا ولكنك لم تكن تصغى الى »

كيف تتحدثين الى رجل خلال مأدبة؟

هناك فرصتان تتوقع فيهما الزوجة زوجا شديد الحرص على البقاء الى جانبها ٠٠ هما عندما تنتظر مولودا، وعندما تقيم مأدبة ٠ فليس هناك من يتوقع أن يذهب الزوج الى المطبخ ويكسر البيض ، ولكنه قد يحاول تقديم بعض المعونة الادبية خلال النصف ساعة الرهيبة الجوفاء التى تسبق وصول أول الضيوف ، بينما تكونين أنت تتجولين بين منافض السجائر ٠

فاذا حاول التسلل للاختفاء فى مكان ما ، وتمسكت انت بحقوقك وقلت له ٠

– لاتختف ٠ ابق هنا ٠

فانه سيحاول أن يخفف التوتر السائد وهو يتمتم قائلا :

– ياالهى ٠٠لقد نسيت الليمون!

أو قد يقول شيئا ملطفا ٠٠مثلا: ياعزيزتى ٠٠ انك تبدين فاتنة فى هذا الثوب ، انه يذكرنى بالليلة التى التقينا فيها ٠

ولقد اقترحت مثل هذا النوع من من المحادثات على زوجى فى آخر مرة أقمنا فيها مأدبة ، فزعم انه قال لى شيئا كهذا ذات مرة ، فاذا بى أقول له يومئذ :

– بحق السماء كف عن الثرثرة واذهب لتحضر بعض الثلج !

ملخصة عن مجلة « فوج » بقلم جين كير

نصيحة ثمينة

عندما عدت بطفلى الاول من المستشفى ،قال لى طبيبى الخاص :

– سيكون كل شىء على ما يرام اذا تذكرت شيئين فقط وهما أن يكون أحد الطرفين ممتلئا والطرف الآخر جافا

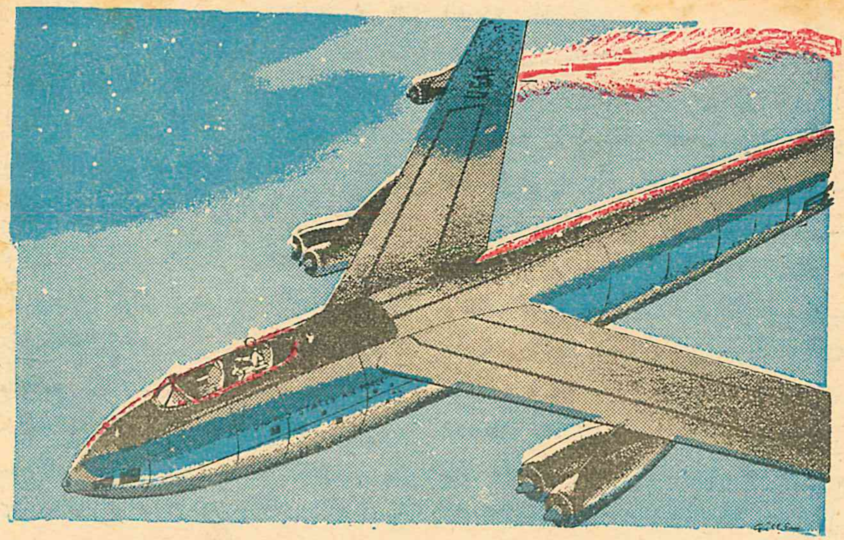

رجل فى قاذفة القنابل المحترقة

« قضى جيمس اوبينوف ساعتين مروعتين مخاطرا بحياته لانقاذ زميل له وكانت مخاطرته هـذه من أجل أعمال الانقاذ وأكثرها بطولة فى عصر الطائرات النفاثة»

فى منتصف ليلة ٢٨ ابريل الماضى، وكانت ليـلة قارسة الـبرد ، كان على أحد مساعدى الطيارين وعمره ٢٣ عاما ، أن يتخـذ قرارا مؤلما .. هل ينجو بحياته ، أويحاول — وحده وجميع الظروف ضده — انقاذ حياة زميل مصاب على ظهر قاذفة قنابل نفاثة من طراز ب ٤٧ تشتعل فيها النيران ؟

لقد قرر جيمس اوبينوف مساعد الطيار ، أن ينقذ حياة زميله ، وبدأ فى تنفيذ أجل عمل للانقاذ واعجبه فى تاريخ الطيران . واستغرق منه ذلك ساعتين وعشر دقائق ..

كانت قاذفة القنابل النفاثة ٢٢٧٨ قد غادرت قاعدة ابيلين بولاية تكساس فى الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسين وعلى ظهرها أربعة ملاحين ، وارتفعت الى ١٠٣٥٠ مترا اما مهمتها فكانت ارتياد الطبقات

الجوية العليا وتقدير الكفاية الفنية للملاح الجوى الملازم « كوب » على القاء القنابل فى غارة وهمية على مدينة « أماريللو » بولاية تكساس ومدينة دينفر بولاية كولورادو .

وعمل كوب وهو فى مقعده فى مقدمة الطائرة ب ٤٧ فى دقة حسابية ، وجلس الميجور جوزيف مكسويل خلفه يراقبه ويضع الدرجات عن عمله وفى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة كان « كوب » قد أتم الهجوم الوهمى على مدينة اماريللو ، واصدر أمره الى قائد الطائرة بالتوجه صوب دينفر ، وفى هذه اللحظة وقعت سلسلة انفجارات مدوية هزت الطائرة فى عنف .

ورأى الميجور جيمس جريفز قائد الطائرة وهو فى مقصورته العليا النار تشتعل تحت جناح الطائرة الايسر الملاصق لجسم الطائرة ، فظن ان المحرك قد انفجر لقلة التشحيم ، وانه فى أية ثانية قد تقذف بقوائم مروحته فتصيب مستودعات الوقود فى جسم الطائرة كرصاصات حادة ملتهبة . ونظرا لتأكده من أن الطائرة المحترقة تحمل قنبلة زنتها ٢٠٠ طن ، فقد أصدر امره لملاحى الطائرة بمغادرتها فى التو قائلا « اقفزوا جميعا . . . اقفزوا جميعا »

وادار « كوب » مقعده فرأى مكسويل يحمل مظلته الواقية (البراشوت) التى كان قد خلعها ليكون بالقرب منه أثناء الاختبار . وذهب كوب الى سطح الطائرة وسحب مقبض القضيب الحديدى فى مظلته ثم قفز سالما من الطائرة .. وفى هذه اللحظة بالذات هبت ريح باردة من باب الطائرة المفتوح فازاحت قناع الاوكسجين عن وجه مكسويل ومزقت مظلته وأوقعته على أرض ممر جانبى ضيق فى الجهة اليسرى من الطائرة فاقد الوعى . وحملت الريح بقايا المظلة المهلهلة والقتها فوقه حتى كادت تغطى جسده كله .

وازاح أوبينوف الستائر التى كانت تغطى المقصورتين وأحكم الميجور جريفز قائد الطائرة ربط حزامه وضغط على عجلة القيادة فلم يحدث ما كان يرجوه فاعاد الكرة مرات بلا جدوى فاعتقد انه ومساعده والملاحان هالكون لامحالة . وكان من الضرورى أن يغادر الطائرة ففك رباط حزامه وخلع قناع الاوكسجين وجاهد فى النزول على سلم صغير ينتهى بالممر الضيق الموصل الى الفتحة فى غرفة

ملاحى الطائرة ، وأحس فجأة بآثار الاختناق من نقص الاوكسجين ، وغامت الدنيا فى عينيه واضطربت امامه المرئيات . ثم تلفت خلفه الى الممر فرأى أوبينوف يهبط درجات السلم . وادرك جريفز أنه سيفقد وعيه تماما فأراد أن يتنحى عن طريق أوبينوف فزحف على الممر حتى وصل الى الفتحة ونزل منها فانفرجت مظلته الواقية وتعلق بها فى الجو سالما .

وتعرض أوبينوف لنفس ماتعرض له جريفز ونزع قناع الاوكسجين وهبط السلم ، وبينما هو يستدير ليمضى فى طريقه ، ارتطم بما ظنه ساق انسان ، فرفع بقايا المظلة المهلهلة فارتاع من المنظر الذى رآه . فقد كان مكسويل ملقى على ظهره فاقد الوعى بلا مظلة واقية أو قناع أوكسجين . وأيقن أن ماكسويل لابد هالك بعد خمس دقائق ، اما من نقص الاوكسجين واما من آثار انفجار الطائرة فى الجو أو تحطيمها عند اصطدامها بالارض .

وسار أوبينوف على الممر فى خطوات متعثرة باحثا عن مظلة مكسويل الواقية . كان يشعر بضرورة العثور عليها ووضعها على مكسويل والقائه بها من الطائرة فورا وبسرعة . واخذ ضباب الاختناق يلفه بين طياته ، وبدأت قوته تضعف .. لا جدوى من المحاولة ... ووقف يحملق فى مكسويل ، وأدرك أنه لايوجد أى طيار يلومه اذا غادر الطائرة الآن ، اذ لا أمل فى انقاذ مكسويل ولا معنى لموتهما معا .

وفجأة أدرك أوبينوف ماذا يجب عليه عمله . فرجع الى مقصورته بما تبقى له من قوة ارادة ، وهو يكاد يجر قدميه ويقول لنفسه « لا أستطيع أن اترك مكسويل هكذا » .

والقى بنفسه فوق المقعد وربط قناعه بخزان الاوكسجين وأطل من النافذة ، فرأى جناح الطائرة الايمن يسبح فى لجة من اللهب ، فادرك أن المحرك الايمن هو الذى انفجر لا الجناح الايسر كما تبادر الى ذهنهم أولا .

واوقف اوبينوف مقود الطائرة الآلى اذ كان عليه أن يهبط بسرعة الى علو منخفض ، ففرصة مكسويل فى الحياة هى استنشاق الاوكسجين فى جو كثيف . وامسك أوبينوف بقضيب التوجيه فوجده مشدودا ولاسبيل الى فكاكه . وكان الامر يحتاج الى قوة جذب توازى ٢٦ كيلو جراما لفكاك هذا القضيب . (*)

وأخيرا تمكن من ذلك .

وهبط أوبينوف بالطائرة فى قوة اندفاع عاتية وهو يدرك تماما انه يكلف هيكل الطائرة أقصى مايستطيع احتماله وان الطائرة قد تتمزق الى قطع متناثرة ، ولكن ... كان مكسويل عليها يحتضر .. بدأهبوط اوبينوف والطائرة علىارتفاع ١٠٣٥٠ مترا ودرجة حرارة الجو ٣٥ درجة تحت الصفر ، والمقصورة بدونستار والرياح التى تبلغ سرعتها ٤٠٠ عقدة تلفح وجهه بل تصفعه ... واقفل جفنيه فلم يستطع الرؤية ، وأحس بعينيه وكأنهما جمرة مستعرة حتى ظن انه لن يحتمل أكثر مما هو فيه ، ولكنه مع هذا كله استمر فى هبوطه

واقفل الصمام الذى يوصل الوقود الى المحركالتالف . ولما أصبح على ارتفاع ١٧٠٠ متر أدار جهاز الراديو على موجة الاستغاثة . وسمعت جميع المحطات الارضية والطائرات نداءه « هنا طائرة السلاح الجوى رقم ٢٢٧٨ ... المعونة .. المعونة » وسرعان مااتصلت به قاعدة اكتاس الجوية فى أوكلاهوما التى تبعد عنه بمسافة ٣٠٠ كيلو متر وأعطته تعليمات موجهة .

وكانت طائرة أوبينوف موجودة قبل ذلك فى قاعدة « جوام » حيث تجمعت عليها الرمال ، وأثارت الرياح هذه الرمال الآن . وهو فى محنته ، حتى غمرت عينيه فاصبح لايكاد يستطيع قراءة اللوحاتامامه ... ولكنه كان يهتدى بالبوصلة وظل يدور بالطائرة حتى أصبحت ابرةالبوصلة تشيربالاتجاه الصحيح . ثم قلل من سرعة الطائرة ليكون هبوب الرياح أقل الما لعينيه ، وكانت السرعة ٢٠٠ عقدة فى الساعة ولم يكن هذا ملائما له ، ولكنه استطاع الاحتمال .

خبا اللهب ، ولكن الشرر مازال ينبعث من المحرك . وسمع صوت الراديو يهيب به بالهبوط فى اكتاس فأجاب بالسلب لانه رفض أنيحاول الهبوط فى مطار غير مألوف،وظن انه يستطيع المقامرةبالسير ٢٠٠ كيلومتر اخرى حتى يصل الى مطاره الاصلى. وقال لمطار اكتاس « اننى ذاهب الى مطار ابيلين فارجو توجيهى !؟ » .

وجاهد اوبينوف بطائرته العرجاء ميلا بعد ميل فى طريقه الى مطار ابيلين واتصلت به احدى محطات قيادة الدفاع الجوى بواسطة جهاز الرادار واخذت توجهه .

ولما اقترب من مطار ابيليناصبحت

الرؤية طيبة ومرضية لمسافة خمسة اميـــال ، ولكن الرؤية لم تكن تعنى شيئا بالنسبة اليه مع هـــذه الرياح العاتية فهو لايستطيع الهبوط بدون اطلاق اشارات الهبوط الضوئيـــة ، ومفاتيحهـــا موجودة فى المقصــــورة المجاورة الخاصة بقائد الطائرة .

وأحس اوبينوف فجأة بمن يجذب ســـاقه ويهزها ، فألقى بنظـــره الى أسفل فوجد مكسويل عند قدميـــه وهو عاجز عن الكلام .

ولم يـــكن مكســـويل – بصـــفته ملاحا – يعرف شيئا عن لوحةأجهزة قائد الطائرة .. وكان اوبينـــوف فى أشد الحاجة الى هذه الانوار ، فاصدر بعض التعليمات بواســـــطة البوق الداخلى الى مكسويل الذى تحامل على نفسه وصعدسلم مقصورةالقائد . كان المجهودمضنيا لدرجةانمكسويل سقط على ارض المقصورة يلهث . اما المقصورة فكانت تسبح فى ظلام دامس الا من بعض ومضـــــات تنبعث من لوحة اجهزة القيـــــادة . ولذلك لم يستطع الوصول الى مفتاح النـــــور المطلوب ولم يجرؤ على تجربةالمفاتيح كلها . فعاد الى اوبينـــــوف فى بطء شديد وهز رأســـــه فى يأس فصرخ فيه اوبينوف قائلا انه من الضرورى أن يهبط بالطائرة .

ذهب مكســـــويل مرة اخرى الى مقصورة الطيار ووقف فى ظلامهـــــا الحالك آملا أن تتعود عيناه الظـــلام ولكنه استسلم الى اليأس بعد فترة ونزل الى الممر ولم تساعده قوته على السير فارتمى مضطجعا عليه .

وصرخ اوبينوف بصوت عال وهو يرجو مكسويل أن يقف على قدميه . وأخيرانهض مكسويل، وتذكرأوبينوف ان فى جيبه مشعلا يدويا (بطارية يد) فأخرجه واعطاه لمكسويل واعاد عليه التعليمات السابقة ، فذهب مكسويل ، وعثر على مفتاح انوار الهبوط فاداره واضاءت الانوار .

واتصــــــل عامل المطـــار وهو فى سيــــارته عنـــد رأس ممر المطـــار باوبينوف بواسطة جهاز الرادار وأخذ يتكلم ... ولم يكن على أوبينـــوف الآن الا ان يراقب البوصلة ويصغى الى التعليمات ويتبعها .. ولكن البوصلة كانت غائمة امام عينيه ، كما كانت يداه حتى المرفقين عاجزتين ، ومع ذلك فقد استجاب للتعليمات فى بطء شديد ، فانحرف بالطائرة درجتين بعيدا عن الممر يمينا ثم يسارا محاولا بكل قواه أن يهبط بالطائرة العرجاء فى المكان الذى حدده له عامل مراقبة

الهبوط فى المطار .

وجلس الميجور « دويل رينولدز » رئيس هيئة التدريب على الطيران فى برج المطار يتصبب عرقا وهو يراقب أوبينوف عند دخوله بطائرته . فقال له فى الراديو « انك تقوم بعمل رائع » وتنفس أوبينوف الصعداء عندسماعه صوت رينولدز .. فاذا كان هناك من يوجهه بمهارة الى الهبوط بطائرته فهو رينولدز مدرسه ومدربه القديم، والذى يعد من خيرة رجال الطيران فى أمريكا .

وقال له رينولدز فى الراديو « اذكر لى رقم مقياس الوقود الذى امامك » ... لانه اذا عرف خزان الوقود الذى يستعمله الطيار، استطاع معرفة مركز الثقل فى الطائرة ، فاذا كان هذا المركز بعيدا فى المؤخرة ، فلاشك فى ان اوبينوف سيصطدم بالطائرة فتتحطم .

وأجابه أوبينوف « لا أكاد أستطيع قراءته .. اعتقد انى على وشك العمى » ... ولكنه مع ذلك استطاع ذكر رقم الجهاز . ثم اخذ يهدىء من سرعة الطائرة فى هبوطها ، وكأنه انسان يهبط سلما غريبا عليه فى الظلام .

هبط بالطائرة قليلا ، ثم استقام بها ، ثم هبط مرة اخرى . وفجأة ارتفع بعيدا فى جهة اليمين وكان قريبا جدا من المطار لدرجة لايستطيع معها تصحيح وضع الطائرة .. فصرخ عامل المراقبة قائلا « در حول المطار ... در حول المطار .. » ولكن اوبينوف ظل فى طريقه ، اذ لم تكن لديه بقية من حياة تسمح له بالمحاولة من جديد . انه سيهبط فاما عاش واما مات ...

وكانت ثلاثون طائرة من طراز ب ٤٧ مرابطة بجوار الممر واوبينوف متجه اليها رأسا . فقال له رينولدز بهدوء « قديكون من الخير لواستطعت الاتجاه قليلا الى اليسار » .. فتحامل أوبينوف على نفسه ونفذ تعليمات رينولدز ثم رأى الانوار على جانبى ممر الهبوط فسار بالطائرة بينهما ثم هبط الى الارض اخيرا .

لقد كان هذا الهبوط خير هبوط قام به اوبينوف فى حياته .. استجمع قوته واستخدم فرامل العجلات السفلى ثم ضغط على قضيب قذف بفرملته وأوقف الطائرة فورا أمام سيارة المطافىء وسيارة اسعاف وسيارة اخرى كان بها بعض موظفى المطار .

وحاول مكسويل وهو يغالب ضعفه فتح الكوة السفلى ، وقفز أوبينوف من مقصورته وفتح الكوة ثم قفز الى

الارض . وبعد دقيقة واحدة اصبح لايرى شيئا ، وتهاوى مكسويل بعده على السلم فتلقفتـــه ايدى رجال الاسعاف .

وعاد الى اوبينوف بصره بعد أن استراح بضع ساعات ، واستطاع هو ومكسويل مغادرة المستشفى فى اليوم التالى . وأقلتهما سيارة الى مسرح القاعدة الجوية حيث اجتمع فيـــه اكثر من ثمانمائة من رجال الطيران مع عائلاتهم . وكان بين الحضـــور الجنرال توماس باور قائد السـلاح الجوى ، الذى حضر خصيصا من مقر قبادته فى قاعدة « اوماها » بعد ان سمع الاشارات اللاسلكية المثيرة التى تبودلت بين أوبينوف ورجال قاعدة ابيلين الجوية .

وقال الجنرال باور « ان كلمـــة اوبينوف باللغة الالمانية معنـــاها « الاحسن » ... لقد سجلت اسم أوبينوف فى رأس قائمة رجالى » .

وبعد ان انتهى الجنرال باور من كلمته علق « صليب الطيران الممتاز » على صدر جيمس اوبينوف .

(ملخصة عن مجلة « ترو » بقلم جون هابل)

مفــاجأة !

بذلت احدى ربات البيـــــوت فى تورونتو مجهودا كبيرا لتجديد اثاث اريكتها القديمة .. وبعد عمل استمر أياما طويلة ، أتمت حيـــاكة الغطاء الداخلى فى مكانه ثم نادت زوجها وأطفالها فى فخر ليروا بأعينهم ما فعلتــــه بيديها .. وما كادت الاسرة تتجمع حول الاريكة الجميلة .. حتى سمع الجميع صوت مواء غاضب ينبعث من داخلها .. وكان صوت قطة الاسرة ..

« ماكلين مجازين »

مجرد ضيف ..!

كان نويل جيلسبى ـ الشــاب الذى ذهب لمعاونة البرت شفيتزر فى رحلته الثــانية الى افريقيا يحاول ارتداء معطفه يوما عندما شاهد خنفساء تسعى فوقه وقد أحدثت فيه ثغـرة ، فالقى بها على الارض ، وكان على وشك ان يطأها بقدمه عندما احس بيد تربت على كتفـــه برفق وسمع صوت البروفسور شفيتزر يقول :

ـ تمهل يانويل .. وتذكر انك ضيف فى بلادها ..

ستة أمراض خطيرة محرم عليها دخول هذه الجزر

السر المحير هــو سر هذه الجــزر الست المحصنة تحصينا تاما ضــد ستة أمراض دوخت البشرية والتهمت الكثير من الضحايا

تنتشر بين جبال وغابات بوليفيا والبرازيل وأكـوادور وبيرو مجموعة من القرى البدائية الصغيرة ، لا تكاد تجد لها ذكرا فى الخرائط الجغرافية لصغرها • وقد اختار ستة من أسرار الطب ذات القيمة النادرة التى لو اكتشفت لغيرت مجرى التاريخ ، هذه القرى لكى تختبىء فى مياهها أو أرضها أو طعامها وربما فى عقول أو أجسام سكانها

فكل واحدة من هذه القرى جزيرة محصنة ضد نوع خاص من الامراض عجز الطب الحديث عن شفائها ، وهى أمراض القلب والسرطان والملاريا وديدان الامعاء وتسوس الاسنان والامراض العقلية •

وانك لتجد المرض والموت فى جميع البلدان المحيطة بهــا بل وعند عتبات أبواب منازلها ، وسكانها يعيشــون فيما نعده الفقر المدقع والقــذارة • وحين يفد على احدى هذه القــرى أجنبى يحمل جرثومة احدى هــذه الامراض فان المتوقع ، بحسب المبادىء العلمية ، ان ينتشر فيها المرض على شكل وباء • ولكن لا شىء من ذلك يحدث بل ان حالة الاجنبى – فى بعض الحالات – تتحسن • لماذا ؟

كلفت بعمــل فى مقاطعــة لوجا بالاكوادور على سفح جبــال الانديز وسمعت ان مهندسا بريطانيا أصيب بارتفاع فى ضغط الدم ومرض شديد فى القلب • ولم يجد العلاج الطبى ، وبدا واضحا انه لن يستطيع العودة الى عمله •• والجبال فى لوجا جميلة والحياة فيها بسيطة لاتكلف شيئا ،

لذلك ذهب اليهـا مريضـا يمضى السـنوات القليلة الباقيـة له من العمر .

وذهبت لأراه ، فدهشت اذ وجدته فى أتم صحة . استرد قلبه شكله الطبيعى وهبط ضغطه الذى كان قد وصـل الى المائتين الى المستوى الطبيعى . وذكر لى انه حين يظل مقيما فى لوجا يحس بأنه فى أتم صحة ، فاذا غادرها ارتفع ضغطه ارتفاعا مفاجئا وبدأت متاعب قلبه وسألنى تفسيرا لذلك ؟

لو كانت هذه حالة منفردة لقلنـا بوجود صـلة بين متـاعب دورته الدموية وخوف لا شعورى من الحياة فى الخارج . ولكن مرض القلب لا يـكاد يـكون معروفا فى محيط ال ٤٤٠٠ ميل مربع التى هى مسـاحة تلك المقاطعـة . والاجـانب الذين يفدون اليها بقـلوب متعبة يذكرون انهم شفوا فى مدى ستة أشهر .

وليست لوجا بالجنة الصحية ففى جوانبها تنتشر الدوسنطاريا والملاريا والتيفود . وعلى بعد أربعين ميلا نجد أمراض القلب وضـغط الدم بنفس النسبة الموجودة فى أنحاء الولايات المتحدة حيث تؤثر فى حيـاة عشرة ملايين شخص .

وفى عام ١٩٤٣ عهد الى دراسـة ما يمكن عمله لتطهير عدة مناطق من وباء الملاريا الذى أخذ ينتشر فيهـا بسرعة . وفى طريقى خلال المستنقعات متجها نحو مصب الامازون الفائر لم أر مكانا أصلح لانتشـار الملاريا من هذه الامكنة وكانت منتشرة فعـلا انتشارا رهيبا . وفى مدينة تدعى بريفس وجدت نسبة المصـابين من سكانها وعددهم ٥٥٧ مائة فى المائة .

وبذلنا غاية جهدنا لتخفيف آلام السكان وسرنا فى طريقنـا . وعلى بعد ثمانين ميلا فى اتجاه منبع النهر وجدنا قرية أخرى عدد سكانها ٢٠٠٥ تسمى جوروبا . كانت قرية فقيرة غير صحية لا يكاد يرتفع مستواها عن مستوى المستنقعات المحيطة بها ولكن سكانها نظروا الى فى دهشـة وقالوا : ملاريا ؟ لم تقع عندنا حالة واحدة منذ مائة سنة . وقد يكون ذلك صحيحا فاننى لم اكتشف حالة واحدة .

ولنذكر ان الملاريا هى أولى الامراض التى تفتك بالانسان ، فانها تتسبب فى موت ثلاثة ملايين شخص سنويا .

واكتشفت حالة تثير الدهشة فى قريتين أخريين بالبرازيل ، هما بريبكس وبورتو ناسيونال . كانت الاولى مصابة بالملاريا لدرجة ان انسانا فيها

لا يستطيع ان يؤدى عمـل يوم • والثانية ولا تبعد عنها الا بمقـدار تسعين ميلا خالية منها خلوا تاما • وقال لى السـكان ان الحالة كانت كذلك دائما وأضافوا انه اذا ذهب أحدهم للعمل فى برييكس عاد يرتعش من الحمى ولكن بمجرد ان يعود لقريته لا يعدى جيرانه •

والفرق الوحيد الذى أستطعت ان اكتشفه بين القريتين هو مرور الماء • فالقرية المصـابة بالحمى ترتوى من النهر بينما قرية بورتو ناسيونال تشرب من مياه نبع فوار يبدو ان بها معادن غريبة •

وكان بودى ان أحلل هـذه المياه وميـاه قريتين أخريين خاليتين من الملاريا زرتهما وهما تينجوماريافى بيرو وريبيرالتا على مسافة مئات الاميـال منها فى بوليفيا • والناموسة الحاملة لميكروب الملاريا فى تلك الجهات تفقس بيضها كالمعتاد فى أية بقعة من ماء راكد ، ولكن البيض لا يتحول الى ناموس ففى الجو أو الارض أو الماء ما يمنع هذا التحول •

ومنذ بضع سنوات حين كنت أعمل فى داخل البرازيل علمت من ضابط صحى مقيم ان مرض السرطان نادر جدا فى تلك المنطقة • وبينما انا هناك درست تاريخ ٦٠٠٠٠ حالة فلم أجد أثرا للسرطان • بينما السرطان يقتل فى الولايات المتحدة ٢٠٠ر٠٠٠ شخص سنويا •

وفى وسط بوليفيـا فى مقاطعات كوشابامبا وشوكيساكا يندر المرض العقلى حتى أنهم لا يكادون يعرفون له اسما • ولمـا حـاولت ان اشرح لسـكان تلك المنطقـة أعراض الشيزوفرانيا والبارانويا وهمـا المرضان اللذان تمتلىء بهما مستشفيات الولايات المتحدة لم يعـرفوا عن أى شىء أتحدث • وفى كل منطقة أخرى من أمريكا الجنوبية توجد النسـبة المعتادة لهذا المرض •

انهؤلاء البوليفيين يجهدون أنفسهم فى العمل واحتياجاتهم قليلة • وهم خالون من الطموح وراضون بالبقاء فى هدوء فى جبالهم • وهذا ، فيما يقوله بعض المراقبين ، يفسر خلوهم من الامراض العقلية • ولكن هنـاك مناطق أخرى منعزلة وفيهـا نفس الفلسفة والقناعة ومع ذلك فان نسبة المصـابين بالبارانويا والشيزوفرانيا نسبة عادية •

واكتشفت جزيرة أخرى محصنة فى كاليجون دى هويالاس ، وهو جبـل يبلغ طوله سبعين ميـلا فى بيرو (٥)

فهناك خلا النـــاس تماما من ذلك المرض المسقم ، الطفيلية التى تعيش فى الامعاء والمسماة بالندوة • وحتى حين يتعرضون لما يمكن ان يسمى بالعدوى المحتومة يقاومونها • ولكن جيرانهم فى المناطق المحيطة يعرفون هذا المرض ويعدونه سبب بلائهم ، فما هو السر ؟

وبعض البلاد فى الولايات المتحدة تضيف الفلورصناعيا الى مياهالشرب ليمنعوا تسوس الاسنان • وفى بعض مناطق البرازيل حيث تخلو المياه من الفلور ، وجدت أناسا لهم اسنان فى منتهى الصحة ونسبة تسوس الاسنان أقل جدا من أى مكان آخر فى الولايات المتحدة • ونحن محتاجون لدراســة السبب •

ان العلمـــاء الباحثين مطالبون بالاحتياط الشديد حين يتكلمون عن احتمالات مبشرة حتى تصبح حقـائق ثابتة • ولم تأتنى الفرصـــة لاقوم بتحقيق كامل عن جـــزر التحصن الغامضة هذه ، لذلك فانى مشـغول البال لئلا يبادر المصابون بوأحد من الامراض الخطيرة بزيارة تلك الاماكن بحثا وراء الشفاء • ولاشك اننا لا نعلم ما يكفى لتشجيع مثل هـــذه الزيارات •

وقد كتب الباحثون العلماء تقارير عن جزر أخرى مشابهة فى جهـــات منعزلة أخرى من العالم • والقيـام بدراسة منظمـة يتطلب عـــددا من العلمـــاء المتخصصين ذوى النبوغ المتشعب • والمشروع فى حاجةلتأييد احدى منظمات الابحـــاث الطبيـــة الخاصة أو مصلحة صحية حكومية • واذا جاءت النتائج ناجحة فقد تمدنا بأسلحة قوية فى محاربة ستة أمراض متفشية فى العالم •

بقلم دكتور آوجين • هـ • بين

من هو المحامى ؟

كتب احد الازواج الى محاميه رسالة قالفيها :

سيدى العزيز

منذ ان تلقيت الفاتورة الخاصـــة بنفقاتطلاقى ، ادركت ان المحامى هو الرجل الذى يغرى شخصين بخلع ملابسهما للقتال ، ثميفر هاربا وهو يحمل ثيابهما !

« ن • كين »

كلمات شابة

العمل الوحيد الذى تبدأ فيه من أعلى ٠٠ هو عمل حفرة فى الارض :

ليس هناك ماهو أشد خطرا من أن تكون عصريا جدا ، اذ أن المرء يكون عرضة لان يصبح فجأة من طراز عتيق!

اوسكار وايلد

كانت البلدة كئيبة الى حد أن المذهب يوما ٠٠ ولم يعد بعد ذلك قط

فريد آلن

المنزل العصرى ، هو المكان الذى تستطيع أن تغسل فيه كل شىء بالآلات ٠٠٠ ماعدا الاطفال

بيك فوجان

اننا نضع جهاز الراديو فوق جهاز التليفزيون ، حتى نجد شيئا نفكر فيه بينما نرقب التليفزيون !

هيرب شراتينر

كلما زاد المدى الذى تنظر فيه الى الوراء ، اتسع المدى الذى تستطيع أن تتطلع فيه الى الامام

ونستون تشرشل

هناك شيئان يجب أن تستهدفهما فى الحياة : الاول أن تحصل على ماتريد، والثانى أن تتمتع به ٠٠ والحكيم فقط هو الذى يحقق الهدف الثانى ٠

لوجان سميث

اننى لاأحب أن أتحدث كثيرا مع أناس يوافقوننى دائما على ماأقول ، فقد يكون من الممتع التحدث مع الصدى فترة قصيرة ، ولكن الانسان سرعان مايشعر بالملل منه !

توماس كارليل

ان الاسعار ترتفع الآن بسرعة ٠٠ الى حد ان كل دولار يوفره الانسان تنقص قيمته ٥٠ سنتا !

ان الآباء يتحدثون عن الجيل الحديث ٠٠ كأنما لاشأن لهم به !

لو انها ذكرت عمرها الحقيقى ٠٠ لكانت كعكة عيد ميلادها خطرا يهدد بالحريق !

لعل أحدا لم يغير مجرى التاريخ مثلما فعل المؤرخون !

فرنكلين جونز

البطل المجهول الذى أنقذ عشرات الأرواح

رجل يشتغل باصلاح الثلاجات هوايته انقاذ هواة المخاطر من موت محقق ..

ظل « الياس نور » وهو رجل ضئيل الحجم ، يقوم وحده طوال الثلاثين عاما الماضية بعملية انقاذ الاشخاص ، الذين تنحدر بهم منحدرات جبل ستون الغادرة بولاية جورجيا والذى يقع على بعد ٢٥ كيلو مترا من « اتلانتا وفى خلال تلك الفترة ، بلغ عدد ضحايا الجبل سبعة اشخاص ، ولكن « نور » استطاع ان ينقذ ٣٤ آخرين ، ولعل هذا يعد رقما قياسيا لعمليات الانقاذ التى يقوم بها رجل

واحد بين الجبال . وقد أدى نور هذه الخدمات دون مقابل ، بل حتى دون شكر فى كثير من الحالات !

ان آلاف الزائرين يصلون كل عام الى هذه القبة الصخرية الضخمة ، التى تنبعج فوق هضبة بيدمونت بحوالى ٢٠٠ متر ، ليشاهدوا هذا النصب التذكارى الذى لم يتم . والذى نحت فى الصخور على الجانب الشمالى للجبل منذ ٤٠ عاما ليخلد الكفاح من أجل قضية الاتحاد الفيدرالى . ويرى الزائرون وهم يقفون فى الطريق الذى يقع اسفل الجبل الوجوه التى لم يتم حفرها ، والتى تمثل الجنرال (روبرت لى) بسيفه المجرى الذى يبلغ طوله ١٤ مترا وجواده ترامكر ، و(جيفرسون ديفيز) و (ستونويل جاكسون) من زعماء الثوار الاتحاديين فى الحرب الاهلية الامريكية .

وعندما يصعد الزائرون الطريق الهندى القديم متجهين صوب الجبل ، متجاهلين عبارات التحذير المكتوبة بالطلاء ، ثم يحاولون الهبوط الى النصب التذكارى من القمة ، يكتشفون عندئذ مدى الغدر الذى يكمن فى جبل ستون !

فعلى بعد ٤٥ مترا اسفل القمة ، يصبح السفح شديد الانحدار ، الى حد يجعل متسلقه يدرك انه لن يستطيع بلوغ هدفه ، فاذا حاول الرجوع القهقرى نحو الجرانيت المغطى بالطحالب ، وجد نفسه وقد زاد انحداره الى اسفل ، فاذا ظل ساكنا فى مكانه وصاح يطلب النجدة فانه سيبقى آمنا ، ولكن الحافز الذى لايمكن كبحه غالبا ، والذى يدفعه للتسلق للخروج من ورطته ، يدفعه نحو الهاوية التى لاتلين والتى يبلغ عمقها ١٢٠ مترا ..

وقد قام الياس نور بعملية الانقاذ الاولى فى حياته وهو فى الثالثة عشرة وبدأ استكشاف الجبل وهو مازال طفلا ، يقيم فى بلدة ستون التى تقع عند قاعدة الصخرة الكبرى ، وتوغل فى كل مكان فيه ، حتى أصبح يعرف موضع كل جلمود وكل شق فى الجبل قبل ان يبلغ العاشرة من عمره ثم علم زملاءه فى المدرسة كيف يمسكون له الحبل ، ليتدلى هو الى اسفل القبة المكشوفة فى طريقه الى النصب التذكارى .

وفى ذات يوم ، هرعت احدى السيدات الى متجر أبيه بالبلدة تقول ان رجلا يواجه الخطر فوق الجبل ، وسرعان ماجذب « نور »

حبله واستدعى لفيفا من اصدقائه وهرعوا جميعا الى نحو القمة .

وعلى مسافة حوالى ١٠٠ متر الى اسفل ، كان هناك رجل يرقد وقد حبست ساقه فى شق قليل العمق مما منع سقوطه .

وعلى الفور قام « نور » بتوزيع الاطفال الذين سيمسكون له شريان الحياة ، وشرع فى الهبوط وهو يجذب نفسه نحو الحبل ، حتى اذا وصل نحو الضحية ، لف الحبل حول وسطه ، ثم لفه حول نفسه ، وصاح ينادى زملاءه ، الذين أخذوا يجذبونه هو والرجل نحو الامان .

ولايزال فن الانقاذ الذى يتبعه « نور» قائما بنفسه الى اليوم . ويعمل «نور» الآن فى اصلاح الثلاجات واجهزة تكييف الهواء ، ولكنه يرتدى دائما حذاء له نعل من المطاط ، ويضع حبله على استعداد الى جوار باب بيته الخارجى ، فلا يكاد يسمع ان الجبل قد أوقع ضحية جديدة فى شراكه ، حتى يترك « نور » العمل الذى يقوم به ويهرع لجمع أعوانه ، ويسرع معهم الى القمة .

وحدث يوما ان اضطر نور الى المغامرة ،عندما استخدم حبلا رثا طوله ٣٥ مترا لانقاذ شخص قبل هبوط الظلام ، فقد حدث أن ضل شاب وعروسه الطريق الى النصب بسبب سقوط الامطار . وعندما تبين لهما انهما لن يستطيعا التسلق للعودة ، طلب الشاب الى عروسه ان تبقى فى مكانها ، بينما يبحث هو عن طريق للخروج . وسمع المتنزهون صيحات السيدة الصغيرة فجذبوها الى أعلى .

وعندما وصل « نور » الى المكان ، كان الشاب قد جثم فوق النصب التذكارى بطريقة خطرة . وتدلى « نور » حتى مسافة ١٤٨ مترا ، وهى أبعد مسافة يستطيع ان يصل اليها بالحبل الذى كان معه ، ولكنه كان لايزال بعيدا عن مكان الشاب ...

وكان الظلام قد أوشك على الحلول ، فعاد الى القمة ، حيث اوصل حبلا قديما رثا طوله ٣٥ مترا بالحبل الآخر ، ثم تلا صلاة قصيرة بين شفتيه وعاد الى الحافة مرة أخرى .

ولحسن الحظ ، تحمل الحبل هذا العبء . وأنقذ «نور» الشاب من ورطته . وقد نال عن هذه العملية « وسام كارنيجى » وهو جائزة سنوية تمنح نظير أعمال البطولة غير العادية .

وفى خلال ثلاثين عاما من امثال هذه المآثر الباهرة ، لم يتلق «نور» حتى الشكر من الكثيرين الذين أنقذهم ،

آذ ان بعضهم كان يسرع الى الابتعاد عن مكان الحادث بأسرع ما يستطاع بسبب المحنة التىواجهها أو الهستريا التى أصابته من جرائها .

ولعل الكلاب كانت اكثر اعترافا بجميله ، فقد أنقذ حياة ستة منها ،

وهو يقول فى أسى : لقد أرادت ان تبقى معى الى الابد !

و « نور » الآنيعانىمرض التهاب المفاصل الذى يعجزه عن الحركة ،وعلى الرغم من ذلك فانه لايكاد يسمع أن أحدا سقط فى شراك الجبل اللعين ، حتى يهرع الى هناك لانقاذه !

ملخصة عن مجلة « اتلانتا جورنال وكونستتيوشن مجازين » بقلم : هيو بارك

عجيبة !

ظل الفتى الذى لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره يقلب فى المجلدات التى تحويها المكتبة المقامةبمدينة « اشتبولا » بولاية أوهايو ،حتىوقعت عيناه على كتاب عنوانه « مايجب أن يعرفه كل فتى فى السابعة عشرة » ، فاستبدت به اللهفة لقراءة هذا الكتاب .. وكم كانتدهشته عندما طلب استعارته من أمين المكتبة ، فاذا بالرجل يقول له فى ذعر :

– يجب أن تبلغ الحادية والعشرين منعمرك قبل أن نسمح لك بمطالعة هذا الكتاب ..

جيس بيلى

لماذا ؟

بينما كان أحد الرجال قابعا فوق عمودمرتفع منكوبرى مانهاتان بنيويورك ، اذ شاهدهجندى الدورية جوزيف بيوتروفسكى فأسرع بالتسلق خلفه اعتقادا منه بأنه يعتزم الانتحار وأخذ يحاول اقناعه بالنزول ، حتى نجح فى ذلك ..

وسأل الجندى الرجل عن سبب تسلقه الى هذا المكان .. فقال الرجل :

– لان هذا عملى لعنة الله عليه .. اننىمفتش بوزارة الاشغال العامة ..

« تايم »

سؤال !

عندما بكى طفل صغير فى مدينة الملاهىالتىأقامها « والت ديزنى » خصيصا للاطفال ، سمعت سيدة من الزائرينتقول فى استياء :

« لست أدرى لماذا يحضر الناس أطفالا الى مكان مثل هذا ؟ .. »

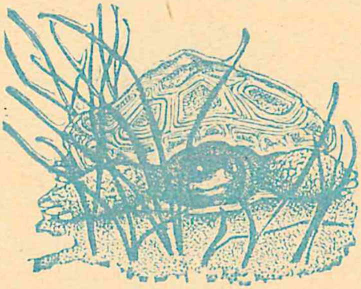

لمحات شخصية

زار موظف أمريكى متقاعد ، يقيم فى ميسورى ، مدينة واشنطن منذ عهد قريب • وبينما كان هنـاك ذهب الى مكتب المحامى دين أتشيسون وطلب من فتاة الاستقبال مقابلة وزير الخارجية السابق ، فقالت له الفتاة •

ـ وأقول له من يكون الزائر : ؟•

فأجابها :

ـ قولى له أنه صديق قديم •

ـ آسف ياسيدى ، اذ يجب على أن أبلغه اسم الزائر فتنهـد الموظف السابق وقال :

ـ بلغيه أنه متسكع عجـوز عاطل عن العمل !

وشاهدت الفتـاة الومضـة التى التمعت فى عينى الزائر ، وبـدأت أجراس ذاكرتهـا تدق • ثم شـهقت وقالت : مســتر ترومان !•• أجل ياسيدى سـأخطره بقدومك فورا ••

أوه ! يا الهى !••

***

عنـــدما كان الجـنرال « الوود كويزادا » يتولى قيادة الوحدات الجوية الامريكية فى شـمال أفريقيا وأوربا خلال الحرب العالمية الثانيـة ، كانت أمه دائمة القلق على سلامته • وظلت تلحف على هيئـــة الصليب الاحمـر لتتأكد من وجوده على قيـد الحياة • وكان (الروتين) يقضى بالحصول على الرسائل المطمئنة عنه من عدد كبـير من القواد ومن بينهم الجنرال دوايت ايزنهاور •• وأخيرا قام صديق بعمل فيلم سينمائى عن الوحدات المقـاتلة تحت قيادة كويزادا • وأضاف للفيلم ملحقـــا ظهر فيه كويزادا وهو يقول « انظرى ياأماه •• اننى بخير • وقد حشوت ضرسى (وأظهر الحشو فى الشريط السينمائى) وألبس حذائى (وأظهر الحـــذاء) •• ثم رفع باب خيمته وقال « ولاتوجد فتيات داخل خيمتى » ••

(عن مجلة مينو بويس تريبيون

***

يفخـــر عازف البيـــانو (أرث روبنشتاين) بأنه يفقـــد كثيرا م

النوتات الموسيقية مثل أنطون روبنشتاين الذى اعتاد أن يقول أنه يستطيع اقامةحفلة موسيقية اخرى بالنوتات التى تسقط تحت البيانو. وحدث ذات مرة عندما ظهر أرثر فى برنامج (جرب حظك) فى الاذاعة ، أن أدار المذيع اسطوانة وسأله أن يحدس اسم العازف فاعترف بحيرته وقال « يخيل الى أن هذا عزفى أنا.. ولكن ليست هناك أية نوتة (غلط) »

(عن صحيفة نيويورك تايمز)

***

كان أول « حب مهنى » للمرحوم شارلز ماك آرثر المؤلف وزوج الممثلة يلين هايز هو العمل الصحفى . عندما حضر الى نيويورك قال له مدير حدى الشركات السينمائية « أنا أستطيع تحديد مرتب لك . فاذكر نت مقدار المرتب الذى تظن أنك ستحقه ، فأجاب ماك أرثر «٧٥ ولارا أسبوعيا لأية صحيفة من صحف و ٢٥٠٠ دولار فى الاسبوع ك أنت »

***

كانت السيدة (ايديث سيتويل) خوها سير أوزبرت سيتويل يلقيان ض قصائدهما فى اجتماع عقد فى ليوود . وفجأة تحول سير أوزبرت الى الجمهور وقال (هل تستطيعون سماعنا ؟) فقال أحد الحاضرين « كلا » فأجابه سير أوزبرت (اذن فانتبه أكثر)

***

ذهب المرحوم (ألين باركلى) نائب رئيس جمهورية أمريكا الى مجلس الشيوخ ذات يوم وهو يضع ضمادة فوق عينه . وسأله أحد الشيوخ (ماذا حدث ...) فأجابه باركلى لقد أمرنى الطبيب بحماية عينى من الرياح ، فرأيت أنه من الافضل أن أضع هذه الضمادة أثناء انعقاد مجلس الشيوخ

***

عندما أعلنت اليابان استسلامها بدون قيد أوشرط فى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١٥ أغسطس ١٩٤٥ ، استدعى الاميرال هالزى قائد الاسطول الامريكى الثالث ، وهوعلى ظهر سفينة القيادة (ميسورى) مئات الطائرات الامريكية التى كانت على وشك قذف مدينة طوكيو بالقنابل .. ولكنه شاهد فى الساعة التالية عددا من الطائرات اليابانية وهى اما جهلا منها ، باستسلام حكومتها واما ايثارا للموت على الاستسلام قد أخذت تمطر أسطوله المحبوب

بوابل من القنابل ، فأذاع من أجهزة راديو السفينة ذات مكبرات الصوت هذا النداء للطائرات الامريكية « اذا ظهرت أمامكم أيةطائرة يابانيةفأطلقوا عليها النيران بطريقة ودية »

***

جلس الامير تشارلز فى الاسبوع الاول من التحـــاقه بالقسم الداخلى بمدرسة (تشيم) ، مع رفاقه ليكتب خطابا لأسرته · وبعـد أن انتهى منه قام متثاقلا وذهب الى ناظر المدرسة وقال له فى ارتباك ظاهر « أنا أعلم أن أمى ملـــكة ·· ولـكن كيف أكتب العنوان على المظروف ؟ »

***

أمرت وكالة من وكالات الاعلانات احدى مستطلعات الآراء ، بأن تتصل تليفونيا بعدة مئـات من الشخصيات البارزة المعروفة ، وتسألهم عن ماركة الســجاير التى يفضـلونها أكثر · وسار معها الحال على مايرام الى أن اتصلت بالدكتور الفريد كينزى مؤلف كتاب « السلوك الجنسى عند النساء » وسألته « أى الســجاير تدخن ·· » فأجابها كينزى ، المحقق الذى لايكل ، فى اقتضاب (أنا لاأفضى فى شئونى الخاصــة بحديث للنشر) ثم وضــع السماعة ·

***

كانت رواية (أقفــاص الحيوانات الزجاجية) التى ألفها تنيسى وليامز ومثلت عــلى مسرح برودواى ، نصرا مزدوجا للممثلة لوريت تايلور ، من حيث تمثيلها ومن جهة ، ومن حيث نجاحها فى كفاحها ضــد الادمان على الخمر من جهة أخرى ·

وفى ليلة افتتاح تمثيل الرواية ، وجدت لوريت بين طاقات الزهــور والبرقيات التى اكتظت بها حجرتها فى المسرح ، زجاجة من الويســكى الاسكتلندى مرسلة اليها من النــاقد المسرحى جورج جان ناثان · وأرسلت اليه لوريت فى اليوم التالى برقيــة هذا نصها (أشكرك على تصـويتك بالثقة)

لولا !

سئل ايروينى شو عن رايه فى الاخـراج السينمائى لقصته المشهورة «الاسود الصغيرة» فقال :

ـ اظن انه فيلم جيـد .. لو لم اكن انا الذى كتبت القصة !

لقد أحدث نظام الاتصال التليفونى المباشر عبر المسافات البعيدة (الترنك الآلى) انقلابا بعيد المدى ، وهو واحد من التحسينات العديدة التى أدخلت حديثا فى عالم التليفون ، وسوف تتمتع أنت بهذا النظام الجديد فى وقت قريب .

عجائب التليفون فى طريقها إليك

فى الشهر الماضى ، حدث ان جلست أمام احد تليفونات مدينة نيويورك وطلبت أرقام تليفونات أخرى فى مدن سان فرانسسكو ودالاس ودنفر وواشنجتون وشيكاغو وبورتلاند وأورجون . ولم تكلفنى هذه الاتصالات من عناء أكثر من ادارة قرص التليفون الذى أمامى وكأننى كنت أطلب أرقاما فى مدينة نيويورك نفسها . وبالاضافة الى ذلك لم تستغرق هذه الاتصالات كلها من الزمن أكثر من ثلاث دقائق واحدى وثلاثين ثانية - أى بمعدل ٣٥ ثانية لكل مكالمة واحدة من هذه المكالمات الست ، ويدخل فى حساب الزمن هذا ماتستغرقه عملية ادارة قرص التليفون من زمن أثناء طلب المكالمة . وقد كان هذا المعدل بالترنك العادى ٧٢ ثانية للمكالمة الواحدة وقد لاحظت أنه فى معظم هذه الاتصالات كان الزمن الذى يمر قبل أن يرفع الشخص المطلوب التحدث اليه فى الطرف الآخر سماعة التليفون أطول بكثير من الزمن الذى يستغرقه هذا الجهاز الجديد فى اختيار طريق الاتصال ودق الجرس لتنبيهه .

هذا ولدى الولايات المتحدة ستة ملايين من أجهزة التليفون المخصصة لهذا النوع من الاتصال المباشر عبر المسافات البعيدة ، وهو مايسمى D-D-D- ويرمى المشروع الحالى الى تزويد كل تليفون فى الولايات المتحدة

بهذا الجهاز الذى يمكنه من الاتصال المباشر بكل تليفون آخر فى أيةمدينة من مدن الولايات عن طريق استخدام القرص نفسه ، وذلك قبل نهاية عام ١٩٦٥ .

ولاتختلف هذه الطريقة الجديدة – طريقة الترنك الآلى – عن المكالمات المحلية العادية الا فى أنك نطلب أولا أرقام الآحاد الثلاثة الخاصة بالمنطقة التى ترغب فى التحدث اليهــا . ثم تطلب الرقم الذى تريده بعد ذلك ، فمثلا أرقام الآحاد المخصصة لمدينــة نيويورك هى ٢١٢ ، ولمنطقة لوس انجلوس هى ٢١٣ . وهكذا وليس اختيار هذه الارقام عشوائيا أو بغير نظام موضوع ، ذلك لأن ادارة أرقام ٩١٩ أو ٨١٧ على قرص التليفــون يستغرق ثانيتين من الزمن أكثر من الزمن الذى يســتغرقه طلب أرقام أخرى أصغر منهــا كرقم ٢١٢ مثلا ، هذا فىالوقت الذى يهتم فيهالمشتغلون بشئون التليفونات اهتمــاما كبـيرا بالدقائق والثــوانى ويرون أن توفير ثانية واحدة فى كل اتصــال تليفونى بين بلد وآخــر فى الولايات المتحدة معناه توفير ٩٠٠ ألف ســاعة سنويا من الزمن الذى تشــغل فيه خطوط التليفون . ولهــذا السبب أعطيت الارقام الصغيرة للمناطق التى بهامدن كبيرة ، أى للبلاد التى تطلب تليفوناتها بكثرة .

وهناك جهازان على جانب كبير من الدقة والاتقان مهمتهما تيسير عملية الاتصال المباشر عبرالمسافات الطويلة باستخدام قرص التليفون ، أحدهما هوجهاز السوتش الاتوماتيكى ومهمته احداث الاتصــال بين رقمى تليفونى الطالب والمطلوب . هذا الجهاز يبدأ فى البحث عن خط من خطوط الاتصال (الترنك) دون أن ينتظر معرفة الرقم المحـلى الذى تديره أنت عـلى قرص تليفونك ، فهــذه الآلة اذن تحاول ايجاد هذا الخط المباشر ، فاذا وجدت أنه مشغول ، حاولت البحث عن خط آخر من بين الخطوط الاخرى .

أما الجهــاز الآخر فهو الحاسب الآلى . ويوضع هذا الجزء من الجهاز فى علبة من المعـدن والزجاج بحيث يكون عاتقه الى أعلى . ويشبه الجهاز فى هذا الوضع بآلة الكتابة من الداخل وهى مقلوبة رأســا على عقب . فاذا أدرت أنت رقما من أرقام التليفونات فى بلد بعيد عنك على قرص تليفونك أخــذ الجهــاز يثقب ثقوبا فى شريط أصفر مســجلا رقم تليفونك ورقم التليفون الذى تلطلبه وتاريخ المكالمة

كما يسجل متى بدأت هذه المكالمة ومتى انتهت • ثم تتسلم هذا الشريط آلات أخرى وظيفتها حل هذه الشفرة • انها تثقب هذه البيانات على بطاقات • وهذه البطاقات بدورها تتسلمها آلات من نوع آخر مهمتها الغاء المكالمات التى لايتم فيها الاتصال بين الطالب والمطلوب أو حساب التكاليف والضرائب ثم تسجيل هذه التكاليف على قائمة حسابك •

ويقتصر عمل هذا الجهاز الجديد — جهاز D-D-D- — على المكالمات بين محطة وأخرى ، أما المكالمات الشخصية بين فرد وآخر فلا تتم الا عن طريق عامل الترنك • غير أن مهندسى التليفونات قد توصلوا الى اختراع جهاز ييسر هذه العملية ويجعلها أيضا فى حيز الامكان • وقد بدأت تجربة هذا الاختراع الجديد الذى يمكنك من طلب شخص بعينه فى مكان بعيد عنك فى أحد أيام شهر يونيو الماضى بمدينة نيويورك • فى ذلك اليوم طلبت ثلاث مكالمات شخصية ، فأدهشتنى النتائج التى حصلت عليها ، ذلك اننى تمكنت فى ظرف خمسين ثانية من أن أتصل بشخص معين فى مدينة سنسناتى ، كما اتصلت برجل من رجال الاعمال فى مدينة سان فرانسسكو بعد ٥٧ ثانية ، وبرجل آخر من رجال الاعمال فى المدينة نفسها بعد ٦٤ ثانية • وهذا أمر سهل ميسور • لنفرض أنك تريد الاتصال بشخص اسمه « فرانك دو » بمكتبه فى مدينة سان فرانسسكو أدر رقم صفر على قرص تليفونك ، ثم أدر بعد ذلك رقم « دو » العادى الخاص بهذا الجهاز الجديد — جهاز D-D-D- وبعد ثانية واحدة أو ثانيتين تستطيع أن تسمع نغمة لطيفة تتكرر ثلاث مرات • قل لها حينئذ : « أريد أن أتحدث الى مستر فرانك دو » ولاتزد على ذلك حرفا واحدا • هنا يدق التليفون فى سان فرانسسكو فيبحث عامل التليفون عن مستر « دو » حتى يحضره لك على السماعة •

وبعد هذه العينات الثلاث من المكالمات الشخصية الساحرة ، تجولت فى أنحاء الولايات المتحدة لأقف على الطريقة التى تتم بها ، ولأرى كيف يعمل هذا الجهاز الجديد • عندما تبدأ أنت الاتصال والحديث ، تضغط عاملة التليفون زرا من الكهرمان يقطع عنها الخط ويخطر الحاسب الآلى ليبدأ فى تسجيل زمن مكالمتك ، كما يسجل أن هذه المكالمة مكالمة شخصية •

ان المشتغلين بالتليفونات لايعتقدون أبدا أن هذا الجهاز الجديد هو آخر

مايمكن التوصل اليـه فى ميـدان التليفون ، فهناك تجارب عديدة وعمل ميدانى واسع المدى • وهذه كلهـا تبشر بأن التليفونات سوف تدخل عليها تغييرات ضخمة فى خلال السنوات القليلة القادمة ، واليك أمثلة فى هذه التغيرات المنتظرة :

١ ـ سوف لاتضطر الى ادارة قرص تليفونك اطلاقا •• وبدلا من ادارة القرص سوف تضغط على أزرار تشبه الى حد كبير تلك الازرار المستعملة فى أجهـزة العد الآلية ذات المفـاتيح العشرة • وتدل التجربة على أن معظم الناس يخيل اليهم انهم لن يميلوا الى طلب أرقام التليفون بطريقة الازرار هذه ، غير انه ظهر من تجربة هـذا النوع من التليفونات ومن اسـتخدام الازرار بـدلا من القـرص ، ان ٩٩ شخصا من كل مائة كانوا يفضلونها وتدل التجـارب أيضا على أن طلب الارقام بهذه الوسيلة أسرع استجابة من طلبها بوساطة القرص ، ذلك انك اذا طلبت رقمـا عاديا بطريقة الازرار استغرق ذلك منك خمس ثوان أو ستا ، بينما تستغرق هذه العملية نفسها بوساطة القرص عشر ثوان أو اثنتى عشرة ثانية • ومعنى ذلك توفير ملايين الساعات فى كل عام من الزمن الذى تشغل فيه خطوط التليفون •

٢ ـ يمكن أن تقف عملية تبادل الاسماء ، كما يمكن أن يصـبح رقم تليفونك مكونا من سبعة أرقام بدلا من حرفين وخمســة أرقام ، وتدل الاختبارات التى أجريت على مئات من الاشخاص أن عملية ادارة الارقام على القرص يمـكن أن تتم بطريقـة أدق وأسرع •

٣ ـ سوف تستطيع الاتصال بعدد كبير من أرقام التليفونات المحلية دون أن تسـتخدم القرص أو الازرار • وهناك جهاز خاص بهذه العملية • وأنت تسـتطيع أن تسجل عليـه الارقام الخمسين التى تطلبها دائما وبكثرة • فعندما تحرك أنت مؤشرا نحو الرقم الذى تريده ، يدير لك هـذا الجهاز القرص بنفسه • هذا وقد تم صنع مايقرب من مائة جهاز من هذه الاجهزة لاجراء التجـارب عليهـا فى مناطق معينة •

وهناك مشروعات تبحث فى الوقت الحاضر لتجربة هـذا الجهـاز فى الشئون التجارية ، وهى تهـدف الى اختراع آلة أخرى يمـكن تحميلهـا بمئات الارقام •

٤ ـ سـوف تتمـكن أيضـا من الحصول على تليفون بلا سـماعات

وبدلا من أن ترفع السماعة ، سوف تتكلم وأنت جالس الى مكتبك أووأنت تنتقل من مكان الى مكان فى غرفتك. أما اذا طلبت أحد أقاربك بالتليفون، فان العائلتين تستطيعان الاشتراك فى هذا الحديث وكأنكم فى زيارة عائلية. وهناك مايقرب من ٧٥٠٠٠ جهاز من هذه الآلة يستخدم حاليا فى الولايات المتحدة .

٥ – وسوف لا يكون لتليفونك جرس ، وبدلا من هذا الجرس سوف تسمع صوتا لطيفا جميلا يناديك . وقد مرت التليفونات المزدوة بهذه الأجهزة الصوتية بمرحلة التجارب العادية . وعلى الرغم من أن هذا الصوت الجديد يبدو ضعيفا خافتا رقيقا ، الا أن من يستخدمون هذا النوع الجديد من التليفونات يقررون سهولة الاستماع الى صوت النداء على مسافات أبعد من المسافات التى كان يسمع منها الجرس العادى .

قال «الكسندر جراهام بل» بعد أربعين سنة من اختراع التليفون : « أترك الطريق الممهد المطروق – بين حين وآخر – لتدخل فى قلب الغابة .. وحينئذ ثق أنك سوف ترى مالم تره عيناك من قبل . »

وهذا هو ما يفعله المشتغلون بالتليفونات فى الوقت الحاضر .

بقلم دون وارتون

تعليمات سابقة !

قبل زيارة الجنرال تويننج لموسكو منذ عامين ، جمع أحد جنرالات السلاح الجوى ضباطه وحذرهم من اساءة سلوكهم الشخصى أثناء وجودهم فى ضيافة السوفيت ، وأشار الى أن كل كلمة وكل حركة تبدر منهم ستكون موضع مراقبة دقيقة . وختم الجنرال تحذيره قائلا لضباطه :

– وقبل كل شيء .. لا فودكا ، ولا نساء..

وهنا انبرى ضابط شاب برتبة كولونيل قائلا :

– لقد تلقيت هذه التعليمات ياسيدى الجنرال صباح اليوم على مائدة الافطار .. من زوجتى .

عمل شاق !

سمعت زوجة أحد جيراننا تقول : ان أكثر ما يدهشنى فى هؤلاء العزاب .. قدرتهم على الباس أنفسهم ؟

« مارسيلين كوكس »

تلخيص للتاريخ دون الرجـــوع الى الكتب

درس فى التاريخ من الذاكرة

اعتدت ان اعتقد اننى أعـــرف الـــكثير عن التاريخ • غير ان هذا كان أيام الصفاء قبل ظهـور التليفزيون ،

أما الآن فان برامـــج الفـــوازير والمتعلمـــين الذين يعـــــرفون كـــل شىء والذين يقومون بحلها ، كل هذا كشف لى أننى كشخص يدرس التاريخ لست الا زميلا لاطفال السـنة الاولى الذين يبلغون من العمر ست سنوات •

وأخذت أتأمل هذا العجز ذات ليلة قضيتها ساهرا ، ووجدت نفسى أبنى خيالا مزعجا. تصورت أننى ألقيت الى جزيرة مهجورة مع مجموعة صغيرة من أشخاص ظلوا على قيد الحياة بعد أن تحطمت سفينتهم ،وكان من بينهم عدد قليـــل من الاطفـــال ، وعينت لأقوم بتدريس التـــاريخ لهم ، فكيف أقوم بهذه المهمة دون كتب ودون أية دائرة للمعارف أو تقويم وحتى دون أية قصة قديمة لرافائيل ساباتينى الذى كتب سلسلة من القصص التاريخية منـــذ جيل مضى ؟

وبوصفى أمريكيا يقوم بواجبـــه ، بدأت باعادة وضع قصة بلدى • ليست هناك تواريخ بطبيعة الحـــال ســوى اكتشاف كولمبس عام ١٤٩٢ والثورة الامريكية عام ١٧٧٦ التى وقعت عندما عبر جيرترود اويرل المانش ،وتصورت أننى أستطيع أن أبدأ بعدد من القصص الخفيفة عن هؤلاء المشـــاهير من رواد الدفع الذاتى : كاديلاك وشفروليـــه وديسوتو وبونتيـــاك • وفكرت فى الامر ، وقلت لنفسى ، نعم ان تدريس التاريخ الامريكى دون كتاب قد لا يكون عملا مستحيلا •

أما الصعوبة فسوف تأتى مع البلاد الاخرى . مصر مثلا ، ماذا أعرف عن مصر سوى أن النيل يجرى فى الطريق

العكسى – فمصر العليا عند أسفل الخريطة بينما النيل الاسفل عند قمتها؟ حسنا ، ولقد كان عند المصريين ملوك يسمون بالفراعنة ، وكان لهؤلاء أسماء مثل امحتب ، وامنحتب (لا تسألنى كيف أنطق « نحتب ») وعلى كل حال كان هناك ملك يسمى خوفو والشىء الوحيد هو أننى لست متأكدا مما اذا كان خوفو هذا ملكا أم مدينة .

وبطبيعة الحال كانت هناك كليوبترا التى كانت عندها الافعى بعد أن كان عندها مارك أنطونيو ، وهذا هو كل شىء . وبعد ذلك كانت هناك الملكة نفرتيتى التى كانت ترتدى من حين لآخر زى الرجل وتضع لحية مزيفة . انها أيضا تزوجت أخاها ولكننى سأحذف هذا الجزء لانه سيكون مثلا أخلاقيا سيئا فى جزيرتنا .

والبلد التالى سيكون اليونان ، دعنا نرى . كانت هناك كل هذه الممالك ، أثاكا وثيسالى وأثينا مهد الثقافة واسبرطة المليئة بالاسبرطيين الذين يفعلون دائما أشياء حمقاء ليظهروا كيف يمكن أن يكون الاسبرطيون . وكان هناك ذلك الشاب الاسبرطى الذى أخفى ثعلبا تحت عباءته وتركه بهدوء يأكل لحمه ، ولم يكن الاثينيون على ما يرام مع الاسبرطيين (هل تستطيع أن تلومهم ؟)

وسأحاول أن أتكلم بطلاقة عن سقراط الذى سيكون ملهما وعن موته الذى سيكون محزنا ، ثم عن ديوجنيس الذى عاش فى برميل لانه لم يستطع أبدا العثور على رجل شريف ، وعن ارشميدس الذى ابتكر شيئا على جانب كبير من الاهمية . وسيكون على فيما أعتقد أن أشير الى الاسكندر الاكبر والى هذه القصة المذهلة عن صرخته لانه لم يجد عوالم جديدة ليغزوها على الرغم من أننى آمل ألا يسألنى أحد ما هى العوالم التى غزاها فعلا .

والتاريخ الرومانى يجب ان يبدأ دائما بهذه القصة الجميلة عن رمولوس وريموس ولبنهما الذى كانا يحصلان عليه من الذئاب الراضية ، وبعد ذلك سأتكلم عن الخطباء مثل كاتو الذى سينهض ويقول « قرطاجه يجب أن تدمر » وكذلك حكم الثالوث – حسنا ، من يهتم بالسؤال عمن يكون الثالوث ؟ . وينبغى على أن أذكر هذا العدو القديم من أيام الدراسة ، انه سيشرون وخطبه . لقد اتفقت فترتين كانت الثانية اعادة لكى أصارع هذه الخطب التقليدية .

وروما : انها مثل كل بلد يحترم نفسه دخلت حروبا كثيرة . كانت

هناك حروب قرطاجه : الحرب الاولى والحرب الثانية ، والنقطة الوحيدة هى ماذا أستطيع أن أقول عن حروب قرطاجه بينما ليست لدى أية فكرة عمن كان هؤلاء القرطاجيون • وكانت هناك الحملات التى لاتنتهى ، عندما زحف قيصر وقسم بلاد الغال الى ثلاثة أقسام ، وقيصر مثل سيشرون كان مسئولا عن كتاب مرهق الى حد بعيد يعد عدم وجوده من نعم جنتنا فى هذه الجزيرة !

ومع قيصر وبلاد الغال سنتقدم الى أوروبا ، وهذه العصور التى تعرف بعصور الظلام والعصور الوسطى • اننى لست متمكنا من عصور الظلام، أما العصور الوسطى فستكون أسهل وأكثر تسلية اذ أننى مازلت أذكر قصة فيكتور هوجو «أحدب نوتردام»، واذا اتيحت لى فرصة لاتناول القليل من الشراب فسوف أغنى دورا كاملا من أوبرا الملك المتشرد ، وكان هناك كل هؤلاء الكيماويون الذين كانوا يحاولون اكتشاف شىء يعرف بحجر الفلاسفة • وكانت هناك الحروب الصليبية المضحكة وفرسانها ذوو المروءة والشهامة الذين كانوا يسرعون لانقاذ العذارى من القلاع بينما نساؤهم باقيات فى المنازل يحافظن على اشتعال النيران ويدخلن فى مسائل مجنونة مع الشبان الظرفاء من الخدم •

وبعد ذلك هناك انجلترا دائما • وسوف أذكر عام ١٠٦٦ لانه يستحق أن يذكر وعام ١٦٦٦ لانه سهل وكذلك حريق لندن • ونظرا لاننى قمت بتمثيل أدوار جميع زوجات هنرى الثامن فاننى على علم تام بتيودور وأستطيع أن أثرثر بطلاقة عن آل ستوارت نظرا لاننى مثلت ستة أدوار عن صديقات شارل الثانى وسوف يؤدى بنا هذا الى الملكة آن التى كان لديها كمية كبيرة من الأثاث وعدد كبير من الاطفال أما من كانت الملكة آن بالضبط فان ذاكرتى لاتنسى !

وسوف يأتى تاريخ فرنسا متوازيا مع تاريخ انجلترا • كان هناك لويس الحادى عشر الذى كانت لديه تلك العادة القديمة وهى أن يصلى حتى قمة رأسه • وسوف أوجه اهتماما خاصا الى آخر ثلاثة من الملوك الذين كانوا يحملون اسم لويس وصديقاتهم اللاتى كلفنهم أموالا كثيرة •

أما فيما يتعلق بالثورة فهناك دماء كثيرة ، واستطيع أن أقدم دراسة طيبة عن لويس نابليون والامبراطورية الثانية اذ أننى مثلت ذات مرة دور الامبراطورة أوجينى • كم كان المسرح

واسعا ! . ولكن نظرا لاننى لم أشترك فى تمثيليات ايطالية فسيكون على أن أقصر عصر النهضة على ميديسيس وبورجياس . أما عن أسبانيا ، حسنا ! هناك فرديناند ايزابيلا وكولمبس .

هذا الاستعراض الذى لافائدة منه أنهكنى وقد بدأت الآن خيوط الفجر اللطيفة تتسلل الى الغرفة فتبعث على الهدوء بما فيها من برودة وجفاف ، وأدركت انه مازال على أن أتناول الشرق الادنى وحاولت أن أردد بيتا من رباعيات عمر الخيام . كذلك لم أفعل شيئا عن الشرق الاقصى ما دام كبار السياسيين الامريكيين لهم متاعبهم هناك . وعلى كل حال فقد تصورت وأنا استلقى لانام أنه فى الوقت الذى يصل فيه الفصل الى هذه النقطة من التاريخ سنكون قد انتهينا من اقامتنا على الجزيرة المهجورة وجاء أحدهم لانقاذنا .

بقلم : كورنليا أوتيس سكيزر

شهر عسل منفرد !

كان كل شىء معدا للزفاف ماعدا شيئا واحدا نسى العريس تدبيره ، وهو الحصول على اجازة من البحرية التى كان احد جنودها ..

وفكر الجندى قليلا .. ثم ذهب الى قائده يقول :

– سيدى .. ان زوجتى على وشك الذهاب فى رحلة لشهر العسل .. فهل تسمح لى ان أشاركها فى هذه الرحلة ؟

وحصل العريس على الاجازة المطلوبة ..

شىء يدعو للاسف !

نشرت احدى النشرات التى تصدرها كنيسة بلدة واين بولاية « باسادنيا » النبأ التالى :

« يؤسفنا أن نذكر أن القسيس لا يفكر فى التغيب أى يوم من أيام الآحاد خلال هذا الصيف »

منتهى الرفق !

نشرت احدى الصحف الاسبانية الاعلان التالى :

« رغبة فى سداد ديونها وتمويل انشاء مستشفى بيطرى ، قررت جمعية الرفق بالحيوان فى برشلونة اقامة حفله خيرية لمصارعة الثيران »

« لقد أسفرت الدراسات التى أجرتها لجنة الطاقة الذرية الامريكية على الاشعاعات الذرية فى مشروع أشعة الشمس عن نتائج تثبت - بما لا يدع مجالا للشك - حقيقة الاخطار التى تنتج من التجارب النووية » . . .

هذه حقائق أساسية عن مخلفات الإشعاع الذرى

فى مكان خفى مجهول لايصل اليه انسان ، يعيش جماعة من العلماء فى معمل خاص يبذلون فيه جهودا مضنية فى مشروع يطلقون عليه اسم « مشروع أشعة الشمس » . وهذا المشروع يمثل نشاطا ضخما من ألوان النشاط التى يتعهدها معمل الصحة والوقاية التابع للجنة الامريكية لشئون الطاقة الذرية . لقد كان العمل الذى يهدف اليه هذا المشروع منذ عام ١٩٥٣ هو اختبار الاثر الذى تحدثه بقايا النشاط الذرى الذى يتخلف عن التجارب الذرية التى تجريها روسيا وبريطانيا وأمريكا فى كل ركن من أركان الكرة الارضية . وقد كانت نتائج هذه الاختبارات تمثل ماردا رهيبا جبارا ، ورعبا يسود سكان الارض بعد أن لمسوا ما يسببه نشاط هذه الاشعاعات الذرية من الموت والدمار ، دعا الى مطالبة كثير من الناس بوقف كل التجارب النووية .

هذا ويتعاون معمل الصحة والوقاية تعاونا وثيقا فى العمل مع القسم الخاص بعلم الحياة والطب ، وهو بدوره تابع أيضا للجنة الطاقة الذرية الامريكية ، ويعد من أكثر الاقسام التى تخصصت تخصصا دقيقا عميقا فى عملها . وقد بلغت دقته حدا جعل العلماء فى كل مكان يأخذون بما يصل اليه من نتائج ويؤيدون كل مايقدمه اليهم من معلومات وأبحاث تأييدا تاما . هذا المعمل يقوم بتحليل ١٠٫٠٠٠ قطعة من المعدن ترد اليه شهريا من حوالى ١١٥ محطة ومركزا

من المراكز التى تجمع هذا الشتات الكبير من المعادن فى ست وأربعين منطقة بما فى ذلك المنطقة المتجمدة الجنوبية . ومن هذه العينات يستطيع العلماء أن يحددوا أثر الاشعاع المتخلف من تفجر ١٤٠ قنبلة نووية أطلقت حتى اليوم فوق الكرة الارضية ، كما يستطيعون أن يتأكدوا من وجود هذا الاشعاع فى الهواء وفى الطبقة السطحية من تربة الارض وفى النباتات والحيوان، وفى الطعام والعظام البشرية ، بل انهم ليستطيعون الحكم على مدى ما تنتجه الاسماك فى البحار من اشعاع . وقد تمكن ميريل ايزنبد — مدير لجنة الطاقة الذرية الامريكية فى مدينة نيويورك حاليا ، ومدير معمل الصحة والوقاية سابقا — من جمع ثروة من المعرفة وذخيرة من المعلومات لا تقدر بثمن ، ولكنها معلومات تثير الرعب والفزع . واليك بعض النتائج الهامة التى توصل اليها هؤلاء العلماء هم وغيرهم من الباحثين :

ليس هناك من جديد فيما يختص بتعرض الانسان للاشعاع ، ذلك لان الجنس البشرى تحيط به الاشعاعات الطبيعية فى صورها المختلفة منذ بدء الخليقة ، بل ان هذا الاشعاع لنجده فى داخل أجسامنا نحن . فالراديوم والبوتاسيوم اللذان تنبعث منهما اشعاعات قوية موجودان فى عظامنا. هذا بالاضافة الى أن تركيب أجسادنا يعتمد الى حد كبير على مادة الكربون، وجزء من هذا الكربون تصدر عنه اشعاعات قوية . يضاف الى ذلك ان الارض التى نسير عليها شديدة الاشعاع . فحجر الجرانيت العادى يحتوى على كميات لا بأس بها من الثوريوم والراديوم واليورانيوم ، وهذه كلها تنبعث منها الاشعاعات بصفة دائمة مستمرة . أما مياه الشرب فتحتوى على كمية ضئيلة من الراديوم . كذلك نرى ان هناك مواد اشعاعية فى حوائط الطوب والاسمنت المسلح ، وفى المبانى التى نتخذها أماكن نمارس فيها نشاطنا وأعمالنا . وأهم من ذلك كله ، لدينا ذلك السيل المنهمر من الاشعة الكونية التى تنطلق دائما صوب الارض .

ويقرر الادميرال لويس ستراوس — رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية سابقا — فى حديث له نشرته صحيفة نيوز آند ويرلد ريبورت فى عددها الصادر فى ٢ من شهر مايو سنة ١٩٥٨ ما يأتى :

« ليس هناك دليل يثبت ان الاشعاع الاساسى — وهو الاسم الذى

نطلقه على الاشعاع الطبيعى – قد سبب أضرارا واضحة أو أصاب الانسان بأذى بالغ » . أما فيمايختص بالاشعاعات التى تولدهاتجارب القنابل الذرية فانه يقول : « ان الاشعاعات التى انبعثت من التجارب الذرية حتى اليوم لا تزيد على ١/٨٠ من كمية الاشعاعات التى تصيب الانسان العادى من الاشعة الكونية ومن الاشعة الطبية وأشعة الاسنان ، ومن النشاط الاشعاعى فى الارض التى نعيش عليها ، ومن أجسام أولئك الذين نحتك بهم أو نجالسهم فى المدارس والكنائس والمسارح ودور السينما وغيرها »

« ويستطيع الانسان أن يشعر بزيادة كمية الاشعاع اذا هو انتقل من مدينة فى مستوى سطح البحر الى مدينة أخرى تعلو عن هذا المستوى ١٥٠٠ متر مثلا ، أو اذا هو انتقل من بيت مبنى بالخشب الى بيت آخر مبنى بالطوب والحجارة . وتزيد كمية الاشعاع الذى يصل الى الانسان على مجموع كميات الاشعة التى تعرض لها فعلا نتيجة لتجارب كل الاسلحة النووية »

أما دكتور هرمان مولر – اخصائى علم الوراثة فى جامعة انديانا والحائز على جائزة نوبل – فانه يقرر أن الفرد العادى يتعرض سنويا لكمية من الاشعة الطبية وأشعة الاسنان تزيد مائة مرة على ما يحتمل أن يكون قد تعرض له من مخلفات التجارب الذرية والاختبارات النووية .

ولاشك أن هذا الرأى سوف يتغير حتما اذا زادت هذه التجارب زيادة كبيرة أو اذا نشبت حرب ذرية ، ولاشك أيضا فى أن المخلفات الذرية – خطيرة الشأن – سوف تتولد من القنابل الضخمة اذا هى تفجرت فوق سطح الارض أو بالقرب منه بدلا من أن تتفجر فى الهواء على ارتفاع كبير من ذلك السطح . (وقد كانت حادثة البحارة اليابانيين على ظهر السفينة لاكى دراجون بسبب قنبلة انفجرت بالقرب من سطح الارض .)

ويشعر كثير من العلماء بشىء من القلق تجاه ما يحتمل أن تسفر عنه الاشعاعات من صنع الانسان ، ومدى ما تحدثه من أثر فى الاجيال المقبلة وذلك عن طريق ما تسببه من تغيرات فى الوراثة .

هذه التغيرات تحدث فى الطبيعة دائما ، ومن ثم كان من المحتمل أن تكون هذه التغيرات مسئولة عن حقيقة من الحقائق العلمية . هذه الحقيقة

لشخصية والت ديزنى الفكاهية : « ميكى ماوس » وقد ظفر هذا الطراز بالنجاح السريع ، واتاح لعشرات الالوف من الناس ان يمتلكو السيارات بعد أن كانوا – من قبل – لايحلمون بامتلاكها .

ولما بدأ معدل الانتاج يرتفع بسرعة بعد الحرب العالمية الثانية ، شرعت مصانع فيات فى عمليات التصدير الى الخارج . فراحت تصدر الى اليونان مركبات سكك حديدية انسيابية ، وكذلك الى الهند والبرتغال واسبانيا. وتقيم مصانع فيات فى يوغوسلافيا والمكسيك وفنزويلا والارجنتين ونصف دستة أخرى من بلاد العالم مصانع للسيارات الكبيرة والجرارات ولانتاج الصلب . ولما قررت فى العام الماضى اقتحام الاسواق الامريكية لصناعة السيارات الصغيرة شرعت شركة فيات فى انشاء أسطول بحرى عبارة عن جرارات . وكانت سفن هذا الاسطول من مخلفات بواخر الشحن فى الحرب العالمية الثانية التى كان يطلق عليها اسم « سفن الحرية » وقد نقلت هذه السفن آلاف السيارات الفيات الى الولايات المتحدة لتباع الى العملاء فور وصولها . وتبيع شركة فيات الآن ثلث انتاجها بالجملة فى الاسواق الخارجية .

ولعل اعجب حقيقة فى أمر هذه المصانع هى انها لاتزال موجودة حتى الآن . فالمعروف أن الصناعات الثقيلة تقوم وتنمو فقط فى البلاد المتمتعة بوفرة المواد الخام . أما ايطاليا فلايكاد يوجد فيها من المواد الخام والبترول شىء يذكر ، أو بمعنى آخر فان كل ماتحتاج اليه صناعة السيارات والمحركات ينبغى أن يستورد لها من الخارج . ولما كانت هذه المصانع محرومة من المواد الاساسية ، ومن ثم فانها قامت على ذكاء ومقدرة العقل البشرى .

فى عام ١٨٩٢ استطاع جيوفانى أجنيللى الضابط بلواء الفرسان المعسكر فى فيرونا ، أن يستخلص من شحنة حديد خردة مستوردة من ألمانيا محرك ديملر بسلندر واحد . وكان قد قرأ عن السيارات التى لها محركات ذات احتراق داخلى اخترعت قبل ذلك بست سنوات على أيدى « جوتلايب ديملر » « وكارل بنز » . وأعاد اجنللى تركيب المحرك وشرع يسعى لتكوين رأس مال قدره ٨٠٠٫٠٠٠ ليرة لينشىء به أول مصنع للسيارات فى ايطاليا . وفى عام ١٨٩٩ بدأت فى الانتاج « فابريكا ايطاليا أوتوموبيلى تورين » – وتلخص

فى كلمة « فيات » . وكان الطراز الاول الذى يحمل هذاالاسم عبارة عن سيارة صغيرة قوة ثلاثةأحصنة . وفى الشهور الستة الاولى لم ينتج المصنع غير عشر سيارات .

وفى مستهل الحرب العالمية الاولى بدأت فترة من التوسع السريع غير المنتظم وأخذت مصانع فيات فى انتاج الطائرات والجرارات والسيارات الضخمة وغير هذا وذاك من معدات الحرب . وبعد الحرب استدعى اجنللى شابا لامعا فى الرابعة والثلاثين من عمره يدعى فيتوريو فاليتا كان يشتغل استاذا للاقتصاد فى جامعة تورين ، وبدأ يدربه على ادارة المصانع ليكون خلفا له .

وفى أثناء الحرب العالمية الثانية ، كان انتاج مصانع فيات للمعدات الحربية قد جعلها من الاهداف العسكرية الرئيسية لقاذفات الحلفاء . وفى نهاية الحرب كان ٤٠٪ من المصانع قد دمر تماما . وهبط معدل الانتاج الى ثمانى سيارات فى اليوم . وبعد أشهر قليلة مات أجنللى تاركا لفاليتا العبء الضخم لاعادة الانتاج الى مستواه . وكان عليه أن يوجد أعمالا بسرعة ، وفى هذا الشأن كان يقول : « أما أن أوجد أعمالا أو تتعرض المصانع لثورة العمال » .

وكانت الاحتياجات الاولى هى الاموال . وقداستطاع فاليتا برؤوس الاموال التى ظفر بها من مشروع مارشال وبنك الاستيراد والتصدير ومن المواردالايطالية ، أن يكون رصيدا يكفى لبدء الانتاج الى حد ما . ولما لم يكن للمطاط وجود فى تلك الفترة ، فقد كان يبيع السيارات بلا اطارات على اساس أن يتمكن المشترون من الحصول عليها بطريقة ما من السوق السوداء .

ولكن فاليتا واجه عبئا آخر أشق من بدء الانتاج . ذلك أن الشيوعيين الذين كانوا فى تلك السنوات قوة ضخمة فى ايطاليا ، أرادوا السيطرة على الصناعات الكبرى ليتخذوا منها وسيلة الى القبض على زمام الحكم . والصناعات الكبرى فى ايطاليا مرادفة لكلمة « فيات » . وهكذا حاول الشيوعيون بالسيطرة على النقابات أن يخضعوا مصانع تورين لنفوذهم . وامتلات جدران المنازل بالملصقات الشيوعية الحمراء ، ومنع المديرون أحيانا من دخول المصانع . واصبحت الاضرابات لاتفه الاسباب السياسية من الحوادث الاسبوعية . ولم يبق أمامهم غير هدف واحد وهو السيطرة

على مصانع فيات . وعندئذ تصبح ايطاليا ــ على الارجح ــ فى قبضتهم.

وأعد فاليتا القصير القامة الذى لايزيد طوله على ١٦٠ سنتيمترا نفسه لان يلعب دور هوراثيو فى التاريخ ، وتقول الاسطورة : « ان هوراثيو استطاع بمفرده ان يصد الاعداء » ومن ثم قرر ان يقف امام الشيوعيين ولو بمفرده اذا لزم الامر ومن ثم وضع فى مكتبه سريرا صغيرا ليظل فى مقر العمل ٢٤ ساعة فى اليوم . وكان يقول : « سوف نحاول ان نعرف هل مصانع فيات ملك لحملة الاسهم أم للحزب الشيوعى » .

ان هناك حقيقة واحدة تنم عن مدى انتصار فاليتا . ففى عام ١٩٤٨ استطاعت النقابات أن تحصل على ٧٥٫٥٪ من مجموع أصوات العمال. أما اليوم ، فقد هبط هذا الرقم الى ٢٥٪ ، وكانت آخر مرة دعا فيها الشيوعيون الى الاضراب فى عام ١٩٥٤ ولكن ٧٠٪ من العمال رفضوا هذه الدعوة ، وفشل الاضراب .

واستطاع فاليتا ــ وفيات ــ أن أن يحرزا معا نصرا آخر هاما فى معركة الانتاج . فقد ارتفعت المبيعات الى حد ضخم ، وبلغت فى عام ١٩٥٧ ٣٥٠ الف مليون ليرة ، أى اكثر من احد عشر ضعفا لمبيعاتها فى عام ١٩٤٦ . لقد زاد الانتاج من ثمانى سيارات فى اليوم عام ١٩٤٥ الى ١٣٠٠ سيارة فى اليوم فى الوقت الحاضر . هذا عدا أكثر من ثلاثمائة ألف مليون ليرة انفقت فى اعداد المصانع لتكون على أحدث طراز .

ان فيتوريو فاليتا فى الخامسة والسبعين من عمره الآن ، ولكنه مشحون بنشاط وحماسة الشباب : حركاته سريعة ، ووجهه يشرق بالابتسام ، وهو اذا كان قد اعتزل المصارعة وقيادة طائرته الخاصة ، فانه لايزال يركب جواده ساعة فى كل صباح قبل ذهابه الى مكتبه فى السابعة والنصف .

وعلى الرغم من ابتهاجه الطبيعى بانتصاره ، فانه لايزهو ولايتفاخر ، وانما يقول ببساطة « ان غيرنا يقدم الوعود ، ونحن ننفذ » .

« موجزة عن مجلة داى فلفوك » بقلم ج.د.رانكليف

« لو تقمصت روحى جسد حيوان ، لوددت ان اكون طيرا من طيور الباز .. حيث لا احد يكرهه او يحسده او يريده او يحتاج اليه .. فهو لا يتعرض للمضايقة او الخطر ، ويستطيع ان ياكل اى شىء ! »

وليم فولكنر

تعبيرات راقصة

الزوج السعيد .. هو الرجل الذى تبقى شخصيته دون تغيير ، سواء أكانت زوجته معه أم لا .

***

كان الزوج يشكو لان زوجته تعيش حياة مزدوجة .. حياتها وحياته !

***

عندما أبحث عن علاج سريع جدا لاعصابى ... أقفل جهاز التلفزيون !
جون كروسبى

***

مذيع الراديو : الرجل الذى يتحدث حتى يصيبك الصداع ... ثم يحاول أن يبيعك شيئا يزيل هذا الصداع !

***

تستطيع دائما أن تكشف الرجل الواسع الاطلاع .. اذا كانت وجهة نظره تتفق تماما مع وجهة نظرك !
« ايلكا تشيز »

***

الجنتلمان : هو الرجل الذى يكون رقيقا دائما ، مثلما يكون فى بعض الاحيان

***

المراهقة : الفترة التى يبدأ فيها الصغير بالاحساس بمسئولية كبرى فى الرد على التليفون !

***

لو استطعنا أن نرى انفسنا كما يرانا غيرنا ، لما تحدثنا معهم بعد ذلك قط !

***

أعرف طبيبا لايجرى قط عملية جراحية الا اذا كان الامر ضروريا جدا ... لجيبه !

***

ليس هناك جواد يستطيع أن يجرى بأسرع من النقود التى راهنت بها عليه !

***

تشترى المرأة أى شىء تعتقد أن البائع يخسر اذا باعه لها !

***

يبدو أن هناك تحسنا فى كل شىء فى العالم ... ما عدا الناس

***

كان وجهها يبدو كالبيت الخالى .. الذى لم ينتقل اليه صاحبه بعد !

عندما نشعر بأن أعباء الناس جميعا و آمالهم هى أعباؤنا و آمالنا فعندئذ فقط نصبح جديرين بهذه المتعة السامية التى تأتى عن طريق حب كل منا للآخر ..

افتح الباب إنه موجود دائماً !

كان اليوم من أيام الشتاء وقد قارب الوقت الغسق ، وكنت يومئذ أقوم بجولة لالقاء بعض المحاضرات ، وقد أمضيت النهار كله فى سفر متواصل .. وانحنيت على الارائك التى يغمرها الغبار فى القطار وقد هدنى التعب والارهاق ، ذلك التعب الذى يخترم العظام ، ويجعلك منعزلا عن كل انسان آخر بحيث تحس أن العمل الذى تقوم به عمل عقيم ،

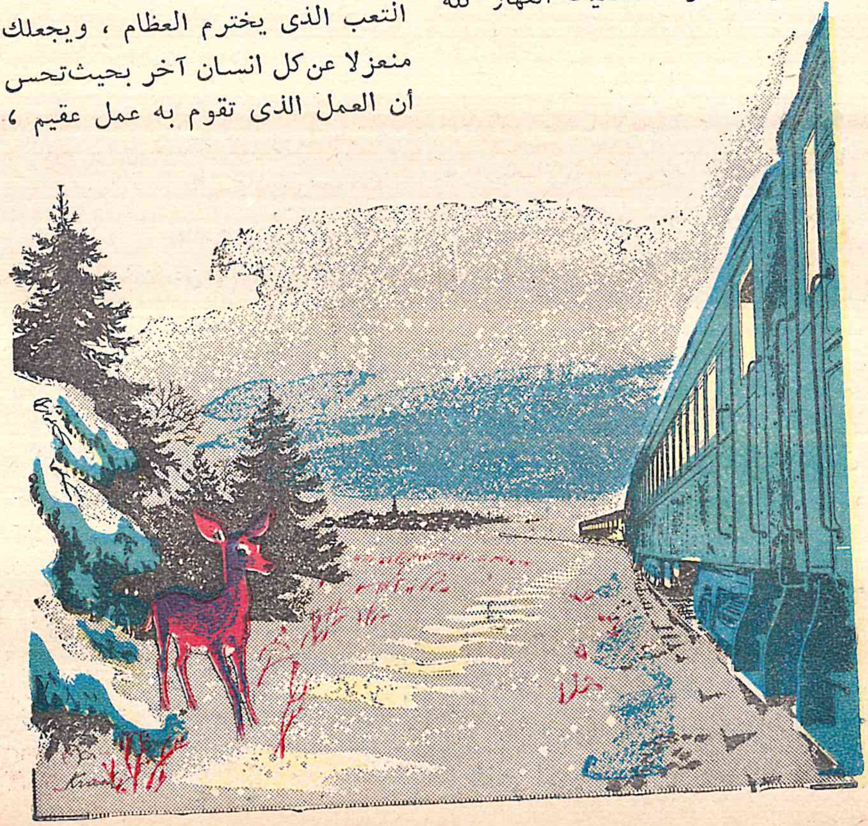

ورحت أسائل نفسى :
« ماذا يجب أن أقــول للحــاضرين الذين ينتظروننى هنــــاك ، أو لاى انسان آخر ؟ » واستولى على التعب، فأغمضت عينى . وعنــدما فتحتهما بعد دقائق قليــــلة ، كان القطار قد توقف عند طريق جانبى يقــــع فى منتصف أرض تكسوها الادغال، وقد أخذ الجليد يتســاقط من حولنا . وأمام القضبان مصبــاح الاشـــــارة يتأرجح . وقد أخذ مساعد السائق يلوح به وقد أحاطت به هالة منذبالة مضيئة ، بينما انبعث من نوافذالقطار اشــــعاع دافىء نحو أقرب رقعة من الجليد .

وفجأة برز من بين الظـلال غزال صغير رشيق الحركة ، ظل واقفا لحظة فى تؤدة واتزان ، ثم أخــذ يحلق فى الهواء وهو يقفز فى رشاقة حبيبة ، وكأنه يرقص فوق بساط من الجليد الذى غمره النور ..

وسرت همسة فى ممشى القطار ، فأخذ الركاب يتوافدون نحو النوافذ واحدا وراء الآخر ، وقد أمسك كل منهم بيد الاخر . لم ينطق أحد منهم بكلمة ، ولكن تيارا دافئا تدفق بيننا ، وأحسست فى تلك اللحظة انوحشتى قد تبددت ، واننى أكاد أضم الغرباء الذين تجمعوا حولى بين ذراعى .. كم كان العالم الذى نشترك فيه جميلا ؟..

***

ما أقل هذه اللحظات المشرقة فى حياتنا ، لحظات تبدو فيها صــــور الحياة أكثر مما يمكننا تحمله ، عندما نتجاوز تلك الجزيرة الصغيرة لانفسنا المشاكسة ..

اننا نقضى أغلب أوقات حياتنــــا ندور فى طاحونة فارغة ، نأكل وننام ونذهب الى أعمالنا ، ولكننا كالنمل الذى يولد تحت الارض ، نعيش فى الظلام ، وقل أن نعلم كيف يبــدو الضوء ، حتى يفتح البــاب يوما فى لحظة عابرة ، فاذا بنا نرى لمحة من شمس متوهجة وسماء خالدة ..

ولكن ما أقل الذين يدركون منــا أن الباب موصد هناك دائما ، وهوعلى استعداد لان يفتح على مصراعيه ..

حدثنى يوما قاض مشــــهور عن حادث غير حيــــاته بأسرها . لقد اضطر فى صباه أن يهجر مدرسته ، وهو فى السادسة عشرة من عمره ، وأن يحصل على عمل كجامع نفايات فى مصنع . وجاءت فترة الكساد ، ففصل مع مئات غيره من العمل .. وعندما انطلق الى الشارع بعد انتهاء

العمل ، وجد نفسه يسير فى طابور صامت كئيب من العمال • وعلى الرغم من أنه كان صغيرا ، فقد أحس بنفسه يسير فى عالم بلا أمل ••

وكان يسير أمامه شخص نحيل رث الثياب ، كان قد فصل هو الآخر من العمل ، ومع ذلك ، فقد كان يصفر بفمه غير مبال بشىء ••

وسأله صديقى القاضى : ماذا ستفعل ؟

فقال الغريب دون اكتراث :

– أعتقد اننى سأذهب الى أفريقيا •• هناك نجوم كثيرة فوق الصحراء ، كبيرة كالبرقوق ، أو قد أنطلق الى ريو دى جانيرو ، حيث تتصاعد الانوار من الشاطىء الى السماء •• ان العالم يابنى مكان كبير، وفيه مايكفى لاسعاد كل انسان اذا لم يمنعه الخوف من الذهاب بعيدا الى حيث يقوده عقله وقلبه ••

ويقول صديقى القاضى : كانت هذه الكلمات بالنسبة لى نافذة فتحت فى زنزانتى ، كشفت أمامى الطريق ملايين الكيلومترات • وعدت الى منزلى ورأسى زاخر بالمشروعات •

وفى الاسبوع التالى ، التحقت بمدرسة ليلية ، ووجدت طريقة أعول بها نفسى ، والأهم من ذلك ، ان الصورة التى كانت ترتسم فى خيالى عن مستقبلى ، قد ازدادت فى رأسى وضوحا •

◆❋◆

ان فى حياة كل منا لحظات متوهجة من الواقع •• لحظات يبدو لنا خلالها فجأة أننا أصبحنا نفهم أنفسنا والعالم •

حدثنى طيار يوما عن تجربة مرت به وهو يقود طائرة مزدحمة بالركاب فقد هبت عاصفة مفاجئة وهم يجتازون منطقة جبلية خطرة ، وظل دقائق رهيبة وهو غير واثق من انهم سيجتازون هذه المنطقة بسلام •• وفجأة ، بعد ومضة برق أخيرة ، وقعقعة رعد ، تبددت العاصفة ، وخرجوا الى ضوء الشمس المرتعش •• وبينما كانت الطيارة تحلق بهم ، كان يصحبها ظلها المنعكس على السحب ، وقد أحاطت بها هالة من الضوء ، ومن وراء كل ذلك حلقة منتصرة من قوس قزح •

ويقول الطيار : لقد رأيت الجمال وكمال الدنيا فى لحظة خاطفة ، وأحسست أننى أعيش فيها بكل جوارحى ••

◆❋◆

اننا نعيش حقا فى لحظات كهذه • وفى سبيل لحظة من هذه اللحظات

قد نضحى بآلاف أخرى منها ..

يقول الـكاتب جون شتاينبك :

« ان لونا من المجد يضىء العقـــل ، يجعل الانسان يتدفق الى الخـــارج كالسيل الجارف ، ولـكنه لا ينقص قط »

ولو أن مثل هـذه اللحظات دامت أو لو اننا تعلمنا كيف نفتح البــاب كثيراً ؟..

قد يكون الباب قد فتح ولكننا لم نره . اننـــا نضيع أنفســنا فى أمور كثيرة صغيرة لا قلب لها ولا روح ، نحقد على المال ، ونعذب أنفسنا فى سبيل الشهرة أو النجاح ، حتى نفقد القـدرة على أن نحيـــا كل لحظة الى تمامها .

يقول لاروشـفوكو : هؤلاء الذين يضيعون أوقاتهم فى الاهتمام بالاشياء الصغيرة ، يصبحون فى الغالب عاجزين عن الاشياء الكبيرة

◆❋◆

ماذا يجب أن نفعل حتى يستطيع الضوء السريع أن يجد طريقه الينا ؟ يجب أولا أن نفتح أعيننـــا . اننـــا اعتدنا الجمـــال حتى أن أغلبنـــا لايستطيع أن يذكر كيف يميل جناح العصفور ليســاير الريح ، أو كيف يلتقى خط من الضـــوء بآخر من الظلال ..

ولما كنا عميانا ، فاننا لا نقـــابل لحظات المجـد التى تواجهنـــا بأى ترحيب .. ولان ايمـــاننا ضئيل ، فاننا لا نؤمن بها حقـا عندما تأتى ، ولكن لايمكن أن يأتى الينـــا أى شىء حقا ، الا اذا كانت لدينا القــدرة فى أعماقنا على الايمان به والحلم بوجوده

◆❋◆

لقد قالت أليس للملكة ، فى قصة لويس كارول المعروفة :

« ان الانسان لا يستطيع أن يصدق الاشـــياء المستحيلة » فقالت الملكة موبخة :

ـ انك لم تمرى بتجارب كثيرة بعد ، وعندما كنت فى مثل سنك كنت أفعل ذلك نصف ساعة كل يوم . بل اننى أحيانا كنت أصدق ســتة أشـــياء مستحيلة قبل تناول الافطار !

◆❋◆

ان لحظـــات الاشراق قل أن تأتى لذوى الوجوه المقطبـة .. وهى أندر بالنسبة للمقلدين .

هؤلاء الذين يســـودهم الحزن ، يأخذون قيم الآخرين بدلا من قيمهم ، ولعل ذلك ناموس من نواميس الحياة كما قال سير وليم أوسلر :

« ان الذى يتبع غيره لا يرى شيئا

ولا يتعلم شيئا ، ولا ينال شيئا .. »

وليس من الممكن أيضا أن نتوقع مثل هذه اللحظات عندما نحاول أن نفكر فيما يريد شخص آخر منا أن نفعله . ان الخوف من الاخرين كما يقول برتراند راسل يضع بهجة الحياة الذاتية فى صقيع بارد دائم .

وهكذا يبدو أن لحظات الاشراق والنور تأتى من مصادر كثيرة من التجارب الانسانية . أو كما يقول رونوس جونز زعيم هيئة الكويكرز : « انها تأتى من قضية كبرى تقوم بها وعقيدة كبرى تؤمن بها ، وحب عظيم تحس به »

◆✻◆

تحدث المغنى بنج كروسبى يوما عن الممثلة مارى مارتين ، فقال : انها تجعلك تحس بأنها لا تحبك باعتبارك فردا فحسب .. بل انها تحب فيك الجنس البشرى كله أيضا . ولعل انعدام هذا الاحساس هو الذى يجعل الغالبية منا تضيع لحظاتها الكبرى من الحب .

اننا عندما نشعر بأن أعباء الناس جميعا وآمالهم هى اعباؤنا وآمالنا ، فعندئذ فقط نصبح جديرين بهذه المتعة السامية التى تأتى عن طريق حب كل منا للآخر ، حيث نحب ونفهم كل العالم الذى خلقه الله .

ان لحظات الاشراق تأتى أيضا للذين لديهم القوة على المعاناة ، فنحن عندما نشعر بالألم فاننا قد نبحث عن القوة لمساعدتنا ، ونلمس هذه النعمة التى نتمتع بها . ان أفضل شىء نعمله فى حياتنا هو أن نغرس فى نفوسنا هذه اللحظات المشرقة ، لا عن رغبة أنانية فى تسلية أنفسنا ، بل لاننا نعلم اننا خلقنا لذلك .

وان قدرتنا على البهجة هى مقياس عظمتنا حقا كمخلوقات بشرية ..

ملخصة عن كريستيان هيرالد بقلم ادريس ويتمان

اجر اضافى !

اراد الممثل ويلسون باريت ان يجامل بعض العمال الذين يعملون فى تزيين منزله ، فدعاهم لمشاهدة احدى الحفلات التمثيلية مساء يوم السبت ..

وكم كانت دهشته عندما لاحظ فى نهاية الاسبوع ان العمال قد طالبوا فى كشف الاجور بأجر اضافى عن الساعات الاربع التى امضوها فى المسرح !

« ان ما حواه هـذا الكتـاب من أمثلة مقنعـة لقصص النجـاح التى ألهبها الاحساس بالنقص ، كفيل بأن يساعد الشخص العـادى على ان يفهم نفسـه ويفهم غـيره ، وان يتجـه بحيـاته فى طريق أكثر هنـاء وسـعادة »

كتاب الشهر

الإحساس بالنقص

أول خطوة نحو النجاح

ملخص كتاب

The Importance of Feeling Inferior

بقلم مارى بينون راى

فى يوم من أيام يونيو، كان قطار برودواى الجديد يقف بكامل عرباته فى احـدى ساحات السكك الحديدية فى « لونج ايلاند » ، وفجأة اضيئت مصـابيح التصوير ، ودوى صوت العدسـات ، وضج الجمهور المحتشد عندما قفز رجل يرتدى سروالا رياضـيا قصيرا ، وربط سلسلة حديدية الى العربة الاولى. ثم جذب القطار بيديه ، فاذا باثنين وسبعين طنا من الصلب تتبعه فوق القضبان !

ان الرجل الذى قام بهذا العمل ه انجيلو سيسليانو ، الذى يبلغ الساب

والاربعين من عمره . وقد نشأ انجيلو فى الاحياء الفقيرة من (بروكلين) ، وكان ابنا لمهاجر ايطالى . وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره ، كان فتى شاحب الوجه ، هزيلا ضئيل الجسم ، لا يزيد وزنه على ٤٤ كيلو جراما ، وكان دائما موضع سخرية المشاغبين من الفتيان .

وفى أحد ايام الآحاد ، ذهب انجيلو مع بعض فتيان الحى الذى يقطن فيه ، لزيارة متحف بروكلين ، وهناك جلس الفتى الهزيل وقد ثبت انظاره على تمثالين لابولو وهرقل ، واستمع الى زعيم الجماعة وهو يقول لهم ان الرياضيين الاغريق هم النماذج التى صنع المثالون منها هذين التمثالين .

وفى تلك الليلة ، امسك انجيلو سيسليانو احدى الصحف ، وراح يقص منها التدريبات الرياضية ، وبدأ يعمل ليجعل من نفسه رجلا يشبه ابطال الرياضة الاغريق ..

ولم يتخل انجيلو قط عن هدفه منذ ذلك الحين ، حتى عندما كان الجميع يسخرون منه وهو يستعرض امامهم عضلاته الهزيلة ، او عندما كان يحاول ان يتفاخر بقوته ، فيتقدم من احد الفتية المشاغبين ويقول له : هل لك فى مصارعتى ؟ فيمد الفتى يده ليزيحه بعيدا !

وبدأ انجيلو يبتكر لنفسه تدريباته الخاصة ، وراح يجمع قطعة من العضلات فوق الاخرى . ولم يعد هناك شك فى أن عضلات الفتى الهزيل بدأت تنتفخ فى كل اتجاه ، حتى اصبح يوما « صاحب اكمل جسم فى العالم » واصبح جسمه « مزيجا من هرقل وابولو » كما وصفته الصحف .

لقد اكتسب تشارلس اطلس — انجيلو سابقا — هذه الالقاب فى مسابقات كبرى لكمال الاجسام . ولم يستطع احد حتى اليوم ان يقترب من المثل الاعلى لجمال الرجولة عند الاغريقيين كما فعل انجيلو . ولاشك انك شاهدت بعض التماثيل التى كان هو نموذجا لها ، وبينها تمثال « الاسى » المقام على ضفاف نهر المارن بفرنسا وغيره من التماثيل الكثيرة .

أليس من الواضح ان انجيلو سيسليانو اصبح «تشارلس اطلس» لانه كان يوما قزما هزيلا يزن ٤٤ كيلو جراما ، وموضع سخرية وعبث المشاغبين ؟

***

ولدت كلاسن جيرتى على مقربة من حى « باو بلز » الذى يعد من احياء لندن الفقيرة ، وكان ابوها

سكيرا مدمنا ، يعمل مغنيا فى صالات الدرجة الثالثة . وعندما بلغت جيرتى الثالثة عشرة ، ذهبت لتعيش مع ابيها وعشيقته فى غرفة واحـدة يقسمها ستار من القماش

كان ابوها يعمل فى المسرح . وهذا هو الجو الذى تريده جيرتى . وبعد ان اسندوا اليها ادوارا صغيرة ، قيل لها انها تبدو كسيدة راقية .

وذهبت جيرتى لتقـابل « ايتاليا كونتى » مدربة المسرح الشهيرة ، التى اكدت لها انها قد تتعلم حقـا لتبدو وتتصرف كسيدة راقية ، ولكن صوتها الخشن الجلف ولهجتها العـامية لن يخدعا أحدا

وكان هذا هوكل ماتريده جيرتى . لقـد كانت تتوق فقط الى ان تصبح سيدة راقية ، اما الآن ، فقد صممت على ان تصبح كذلك .

وراحت جـيرتى تكثر من التردد على مسـكن المدربة ، حتى رضيت مس كونتى اخيرا ان تتولى تدريبها .

هذه الفتاة الفقـيرة نفسها ، هى التى ظهرت بعد بضع سنوات فى دور راليزا دولتيل بائعة الزهور فى رواية (بيجماليون) لبرنارد شو ، واستطاعت ايتاليا كونتى ان تجعـل من كلاسن جيرتى ، « جرترود لورانس » التى تعد فى مقدمة من يفخر بهن المسرح البريطانى ، والتى اصبحت من اعظم شخصيات المجتمع العالمى ، فاستبدلت بالفقر الغنى ، وبالمنبت الحقير التربية المهذبة ، وبالكلام السوقى العبارات النفيسة ،وبالقلق العاطفى،استقرارا فى الزواج من رجل محب لها . ولم تكتف بذلك ، بل قرأت كثيرا ، حتى اصبحت اسـتاذة زائرة بجامعـة كولومبيا .

وتعترف « جرترود لورانس » بأن حياتها كلها قد تأثرت بمركب النقص الاجتماعى الذى كانت تشعر به .

***

كان اكثـر من مائتى شخص من الشخصيات الشهيرة قد دعوا لحضور المأدبة ، تجتذبهم شهرة المضيفة التى يضع لها كول بورتر ألحانا خاصة ، ويغنى فى حفلاتها لورتيز ميلشيور، ويعـزف فيها جورج كوبلاند علـى البيانو اغنية « فى ضوء القمر » والقمر نفسه يسبح فى سماء البندقية .

ودق جرس التليفون فى جنـا المضيفة ، وغمغمت السكرتيرة تقول

ـ ان مسز كورنيلوس فاندربلت ـ المليونيرة المعروفة ـ تقول انهـ سمعت كثيرا عن مآدبك الرائعـة وهى تتساءل عماذا كان فى استطاعته

الحضور مع بعض اصدقائها الى مأدبة الليلة .

وغاصت المضيفة فى مقعدها الكبير، وطاف بخيالها مشهد من مشاهد الماضى .

كانت يومئذ طفلة فى الثانية عشرة من عمرها تعيش فى سان فرانسيسكو، وكانت هناك حفلة كبرى تقام فى البيت الكبير الذى يقع عبر الشارع الذى تقطن فيه ، لمناسبة عيد ميلاد صديقتها الصغيرة ابنة صاحب المنزل الكبير .

وظلت هى طوال اليوم منحنية فوق السور ترقب الاستعدادات التى تجرى للحفلة .. كانت هناك زينات واكداس من الطعام والزهور ورجال الاوركسترا .

والتفتت الطفلة الى امها وقالت :

— أماه ، اى رداء سأرتديه فى الحفلة ؟

فقالت الام :

— انت ؟ .. انك لن تذهبى الى الحفلة يا عزيزتى ، لاننا لم ندع اليها .

— لم ندع اليها .. لماذا ؟

— لاننا لسنا من مستوى اسرة صديقتك !

وفى المساء .. جلست الطفلة فى نافذتها ترقب العربات وهى تتوافد على الدار ، والاثواب الحريرية الهفهافة وهى تجرجر أذيالها .. والضحكات والموسيقى تدوى فى اذنيها ..

وظلت ذكريات هذه الليلة اقسى ذكريات حياتها ، حتى اصبحت عجوزا ..

وعادت السكرتيرة تذكرها :

— ان مسز فاندربلت لا تزال على الخط يا سيدتى ..

واحست بنشوة الفوز تعصف برأسها بصورة لم تحس بها فى حياتها، وهى تقول :

— قولى لمسز فاندربلت ان هذه المأدبة لاصدقائى فقط .

لا شك ان السبب واضح فى ان « الزا ماكسويل » اصبحت اشهر من يقيم المآدب فى العالم ، واصبحت شهرتها عالمية كمضيفة من الطراز الاول .

انها تقول فى قصة حياتها التى كتبتها بنفسها : « اعتقد ان الدافع الاكبر يعود الى اول مرة تعرضت فيها للازدراء ، يوم كنت فى الثانية عشرة من عمرى ، عندما اقام السناتور جيمس فير مأدبة كبرى احتفالا بعيد ميلاد ابنته ، وما زلت اذكر حنقى الملتهب عندما قالت لى امى اننا فقراء الى حد يمنعهم من دعوتنا الى المأدبة.

واعتقد اننى اخذت احاول منذ ذلك الحين - دون ان ادرى - اثبات ان مرتبتى الاجتماعية لا تقل عن آل فير . وكلما حققت نصرا صغيرا فى المجتمع اليوم ، عادت ذاكرتى دائما الى اول مرة تعرضت فيها للمهانة والازدراء ، والاحساس بالحنق الذى ملأ جوانحى يومئذ »

***

هاهم ثلاثة اشخاص . . كلهم مختلف الاهداف ، وقد استطاعوا تحقيق هذه الاهداف بسبب شعور قوى بالنقص ، احسوا به فى طفولتهم . وليس هذا مجرد استثناء ، بل هو القاعدة . .

- فليس هناك من ينجح دون مركب نقص .
- وليس هناك من ينجح على الرغم من مركب النقص .
- وكل شخص ينجح ، انما يفعل ذلك بسبب مركب نقص .

ولحسن الحظ ان كل انسان لديه مركب نقص .

هل يخالجك الارتياب فى ذلك ؟ انك تشعر انه لو كان عندك اى مركب فلا بد انه مركب تفوق لا نقص ؟

دعنا اذن نبحث حالة رجل كان يشعر مثلما تشعر .

كنت ضيفة على البرت دورن - اغلى الفنانين اجرا - فى نادى (استورك) الفاخر بنيويورك . وكانت صلتى به تسمح لى ان اسأله :

- اخبرنى : أليس عندك مركب نقص ؟

ففكر دورن لحظة .. ثم قال :

- كلا ، استطيع ان اؤكد لك اننى ليس عندى شىء كهذا ، بل قد يحتمل ان عندى العكس .

وبعد قليل ، تسللت اليه من سؤال آخر .. فقلت :

- هل تدعو ضيوفك الى نادى ستورك الفاخر ؟

فقال لى :

- اما ان ادعوهم هنا . . او فى نادى (الحادى والعشرين) وهو من اغلى مطاعم نيويورك

وابديت اعجابى برباط عنقه الجميل .. فقال لى :

- اننى اشترى اربطة عنقى دائما من متجر « كينز » (وثمن الواحد فيه لا يقل عن ٢٠ دولارا)

واشرت الى الاسم الدقيق المطرز على قميصه .. فقال :

- اننى اصنع قمصانى عند سولكا (ولا يقل ثمن القميص هناك عن ٤٠ دولارا)

وعدت اقول .. ان لونه مناسب تماما للحلة التى ترتديها .

فقال: الواقع اننى اصنع بدلى عند دى جيز (ولا يقل ثمن البدلة عنده عن ٢٧٥ دولارا)

فابتسمت ، ولاحظ ابتسامتى ، فقال:

ـ ما الذى تهدفين اليه من وراء هذه الاسئلة ؟ هل لكل هذا علاقة بسؤالى عن مركب النقص ؟

ـ ربما ؟

ـ هل تعنين ان كل هذا الاستعراض للتفوق ، هو مجهود لاخفاء نوع من الاحساس بالنقص ؟

ـ هذا ما يحدث غالبا .

ـ اننى ارى ما ترمين اليه ..

وسكت برهة .. ثم قال فجأة :

ـ اصغى الى : سأذكر لك شيئا لا تعرفينه ، هل رأيت المرسم الذى املكه ؟

ـ اجل ، انه من افخم الاستوديوهات ذات الطابقين فى مانهاتان ...

ـ حسنا . . اننى استطيع ان ارى من نوافذى هناك ، المساكن التى تخلو من الماء الساخن ، حيث كانت امى تعمل بوابة ، تغسل الثياب وتنام على الارض . كنا نقاسى دائما البرد والجوع ، وحول أجسادنا خرق بالية .. وما زلت اذكر اننى كنت لا امتلك سوى بذلة واحدة وانا فى الثامنة من عمرى ، وقد اصلحت امى حجرها حتى لم يعد فيه مكان لرقعة جديدة ، فكنت انحنى الى الوراء وانا اسير فى الطريق ، حتى تخفى السترة مقعد البنطلون الممزق . اما اليوم ، فعندى بدل ثمن الواحدة منها ٣٠٠ دولار ، وقمصان غالية ..

اننى مازلت أذكر كيف أقسمت لنفسى وأنا طفل «سيكون عندى أجمل الثياب فى العالم فى يوم ما ... سوف أريهم ... سوف أريهم !» .

وأخذت أعمل على تذليل كل العراقيل التى اعترضت سبيلى منذ الطفولة . كنت أضعف الاطفال صحة فى حينا الفقير . وكانت الامراض تزورنى دائما بانتظام ، فأصابتنى الملاريا ، والالتهاب الرئوى ، والسل ، وأمراض القلب ، فأردت أن أثبت اننى انسان كامل . وأخذت أسبح فى نهر (ايست ريفر) حيث كانت الفيران الضخمة تخرج من بين الاحجار مزمجرة فى وجوهنا . وفى سن الثانية عشرة ، أخذت أدخن السجائر التى التقطها من أرض الطريق . ومارست الملاكمة فى أخشن نواديها ، حتى استطعت أن ابنى لنفسى جسما قويا

شيئا فشيئا .

وعندما كنت طفلا ، كنت أتوق الى أن أصبح فنـــانا ، ولكن لم يكن فى استطاعتى أن أدفع أجر الدروس ، ومن ثم فقد علمت نفسى ، ولم أدخل فى حياتى مدرسة فنية ، الا لالقى فيها محاضرات فيما بعد ! ..

وبايجاز .. اننى اعتقد حقا أن مركب النقص عندى قد سـدد لى دينه كاملا ! ..

***

عندما كان الفـــريد ادلر غلاما صغيرا ... استيقظ ذات صباح ، ليجد الى جواره فى الفراش شقيقـا ميتـا ! وقد جعلتـه هذه التجربة الرهيبة تلك الشخصية الكبيرة التى عرفها العالم فيما بعد ..

لقد قرر يومئذ ان يصبح طبيبا ليستطيع أن يكافح الموت .

وفى باكورة حياته الطبية ، مرت به ظواهر متتابعـــة ، أدت به الى اكتشاف كثير من الحقائق التى تتعلق بالعقل البشرى ، اذ بينما كان يفحص بعض الجثث ، لاحـــظ أشياء لم تكن تسترعى اهتماما من أحد .. لقد اكتشف قلبا متضخما زاد حجمه عن الحجم العادى ، ولاحظ أن هناك صماما أصيب بانسداد ، فمنع الدم من الوصول الى الرئتين بكميـــات كافية ، فتساءل :

ـ هل تضـخم حجم القلب لكى يكمل هذا النقص ؟

ولاحظ فى جسم آخر أزيلت منه كلية مريضة ، ان الكليـــة الاخرى كانت أكبر من الحجم العادى كثيرا . وفى جسم ثالث كانت احدى الرئتين ضعيفة بسبب المرض ، بينما زادت قوة الرئة الاخرى زيادة كبرى .

أليس من الامور المنطقية افتراض انها كانت تجاهد لتعويض القوى التى ضاعت من الاخرى ؟ .

وفى العظام المكسورة ، لاحظ ادلر انها كونت لنفسها طبقة صلبة ، فهل فعلت ذلك لتجعل العظام أقوى مما كانت ؟ .

هذه الظواهر المنتظمة كلها تجعل الامر يبدو كما لو كان للجسم قانونه الخاص ، وهو ان يستبدل بالنقص زيادة ، وذلك بدافـع من غـريزة المحافظة على النفس .

وانطلق ادلر قدما فى أبحاثه .. بدأ يزور المدارس الفنيـــة ، ويختبر أبصار الطلبة ، فاكتشف أن أكثر من ٧٠٪ من طلبتها مصابون بنقص خطير فى البصر .. ؟ فكيف اختاروا حياة عملية تعتمد على عضو معيب ؟

لقد علم أنهم أحسوا ـ وهم أطفال ـ بهذا النقص فى بصرهم ، وبذلوا مجهودا خاصا لرؤية الاشياء أحسن من غيرهم ، فدربوا قوة الملاحظة ـ وهى متعتهم من الرؤية ـ الى حد جعلهم يهتمون بعالم المرئيات أكثر من المعتاد .

وراح ادلر بعد ذلك يتعمق فى دراسة حياة كبار الفنانين ، فاكتشف أن كثيرين منهم عانوا من ضعف فى البصر .. فقد كان « البريخت ديرر » احول ، وكان « ماتيكو » مصابا بقصر فى النظر ، « وادولف فون فتزل » كان ضعيف البصر الى حد أنه كان يقرب اللوحة من عينيه عندما يرسم ، وكان « لفون لنباخ » عين واحدة ! .

فلماذا اختار كل هؤلاء وهم من ذوى الابصار الضعيفة أن يصبحوا فنانين ؟ هل السبب هو نفس القانون الذى لاحظه أثناء تشريحه للجثث ، وهو ان الطبيعة تجاهد لتعويض الجسم عن عجزه البدنى ؟

واستمر « أدلر » فى دراسة العميان ، فلاحظ أن حواس السمع والحس والشم عندهم أكثر حدة من المعتاد ، وان ضعف السمع لدى بعض الموسيقيين من أمثال بروكز ، وفرانز وسمتيانا ، وبيتهوفن ، كان على الاقل من أسباب اهتمامهم البالغ بجمال الصوت بصورة غير عادية .

لقد كان بيتهوفن مثلا رائعا لذلك ، فقد كان مهموما منذ الطفولة لضعف سمعه ، وماكاد يصل الى سن الثامنة والعشرين ، حتى كاد يصبح أصم ، وبعد اربع سنوات لم يكن يستطيع أن يستمع الى الاوركسترا الا بالاستعانة ببوق صغير يضعه فى اذنه .

وفى هذه السنة ، لحن بيتهوفن سيمفونيته الثانية الرائعة ، وبعد ان أصبح أصم تماما ، لحن أغنية « ايرديكا » ، وسوناتا « ضوء القمر » ثم سيمفونيته الخامسة ، وبعد أن امضى فى صممه التام ٢٥ عاما ، أخرج مقطوعته الخالدة « السيمفونية التاسعة » .

وانتقل ادلر خلال ابحاثه ـ دون ان يدرى ـ من علم الحياة الى علم الاعصاب ... ومن الاعصاب الى علم النفس ، فانتقل من البحث فى تعويض النقص العضوى على مستوى بيولوجى ، الى التعويض عن عيوبه جسمانية على أسس نفسانية .

ولكن كل النماذج التى لاحظها حتى ذلك الحين ، كانت كلها تقوم بعملية

التعويض دون وعى . فلم تكن الارادة البشرية تلعب فيها أى دور .

وبدأ أدلر يبحث حالات أكثر وضوحا .

كان هناك باستير ، الذى أصيب بشلل فى المخ ، قضى على مراكز النطق فى مخه ، ولكنه استطاع أن يشق طريقه ببطء وألم ، حتى استطاع أن يتكلم مرة اخرى بمجهود قوى من ارادته ، فأنشأ فى مخه مراكز جديدة للنطق .

ووجد مئات من الحالات المماثلة، لرجال أقوياء مشهورين : كانوا ضعافا فى شبابهم ، فاذا بهم يصبحون أبطالا فى العدو ضربوا الرقم القياسى وكانوا فى صباهم مصابين بالكساح . وراقصات باليه شهيرات كن مصابات بشلل الاطفال ، ومطربات شهيرات ، كن مصابات بالسل الرئوى!

لقد كافح الكل كفاحا يائسا للتغلب على عجزهم ، فأصبحت لهم قدرة متفوقة بفضل ارادة الانسان، لا مجرد عمل الطبيعة الاعمى ! .

وأخذ الامر يبدو أمامه كأنما هو نوع من القانون ... كأنما تحتاج الانسانية الى حواجز لكى تقفز من فوقها ، وكلما ارتفع الحاجز كانت القفزة أكبر .. ان الانسان وحده بين كل الحيوانات . هو الذى يشعر بعدم كفايته ، انه وحده الذى لديه مركب نقص ، وهو وحده الذى يجاهد لتعويض هذا النقص .

ولهذا ... فهو انسان . !

وكان هذا هو الرأى الذى انتهى اليه أدلر .

***

انك تستطيع ولا شك أن تمضى فى الحياة وقد سيطر عليك احساس غامض بالنقص دون أن تدرك سببه قط . ولكنك اذا حاولت فانك سوف تستطيع أن تكشفه وتتغلب عليه .

انفرد بنفسك . واعترف بأشنع الحقائق عن نفسك ، وحاول أن تجمع كل الاجزاء معا مرة أخرى فى صورة تبعث على الرضا أكثر من قبل .

اننى اعترف أن الامر صعب ، ولكن فى هذا التيه الذى تعيش فيه لا يزال فى امكانك أن تجد طريقك ، اذا تلمست أثرا تهتدى به .

ان الطريقة التى وصفها ادلر تقول لك :

ــ اسأل نفسك : ما هو هدفى من الحياة .

ان لكل مخلوق بشرى هدفا . قد لا يزيد أول الامر ــ خلال الطفولة ــ على رغبة مبهمة فى السيطرة ..

وفى خلال الحياة، يظل الهدف النهائى واحدا بالنسبة لنا جميعا ، وهو التفوق أو السمعة ، وتقدير الزملاء . ان أهدافنا تمثل تعويضا عن نقص ما قد يكون حقيقيا أو خياليا ؟ .

هذا هو هدف مركب النقص .. ان يحثنا على تعويض هذا النقص .

كان هناك رجل قبيح الوجه الى حد كبير ، حتى ان الناس كانوا يديرون وجوههم اذا التقوا به فى الشارع حتى لايروا وجهه . ولم يكن هو يحاول بذل أى مجهود لتحسين مظهره . وقد ظل حتى آخر أيامه مهملا فى ثيابه . كان يلبس ليزيد قبحه بمنظره الثقيل ، ويديه المتراخيتين، وبنطلونه الاسود الضيق، ومعطفه الذى يشبه قماش مظلة ، وقبعته التى كأنها مدخنة موقد .

كان من سكان الاحراش .. وقد ظل سلوكه حتى النهاية - بعد ان ارتفع الى مركز عال - كما كان ، سلوك رجل الاحراش، فقد ظل يرد على طرقات الباب وهو يرتدى القميص فقط ، ويرتدى قفازات سوداء وهو ذاهب الى الاوبرا ، ويسرد حكاياته بطريقة خاطفة ، فاذا دار الحديث حول الشئون العامة ، انسحب فى نوبة كآبة مفاجئة !

كان يبدو فى كل مكان فى غير موضعه ، سواء على مقعد القضاء ، أو فوق منصة الخطابة فى الكونجرس ، أو فى المزرعة أو المنزل .

لم يكن أصله منحطا فحسب ، بل كان يحوطه الظلام بسبب أمه التى كانت طفلة غير شرعية . فظل طوال حياته يشعر شعورا جارفا بقصوره الاجتماعى ..

ان انسانا لايمكن أن يبدأ أكثر وضاعة من ذلك ، أو ان يرتفع أكثر مما ارتفع اليه .. فقد أصبح رئيسا للولايات المتحدة !

فكيف أتيح لرجل لم يبذل أى مجهود لتعويض مثل هذه الالتزامات الثقيلة ، ان يصل الى ماوصل اليه ابراهام لنكولن ؟

الجواب على ذلك ، انه عوض نفسه باستخدام مواهبه القلبية والعقلية العظيمة ، ليرتفع فوقها . وقد عمل فى ناحية واحدة للتعويض المباشر عن نقصه ، وذلك فى ناحية التعليم . فقد عمل هنا بكل مافى طاقته للتغلب على هذه العقبة الاولى . .

كان جهله تاما ، حتى انه ظل حتى العشرين وهو يعتقد ان الارض مسطحة !

فأخذ يقرأ ويقرأ بعمق حتى ضاقت

عيناه فى محاجرهما . كان يقرأ على ضوء الشموع والمصابيح، ونار الموقد. يحس بشبوط فى العزيمة كلما قارن القليل الذى يعرفه بالكثير الذى بقى عليه أن يعرفه .

وعندما ملأ استمارة الترشيح لعضوية الكونجرس .. كتب أمام بند التعليم : ناقص !

كانت حياته كلها تعويضا شاملا لكل شىء ينقصه .. عاش بلا ثروة أو مركز اجتماعى أو نجاح فى حب أو زواج ، ووجه كل جهده نحو هدف واحد : أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة .

ومع ذلك ، فان طموح لنكولن لم يكن يتسم بالضيق أو الانانية ، بل كان يتوق الى أن يضع كل مواهبه وشخصيته النبيلة فى خدمة الجنس البشرى .

ولكن الانسان العادى يجب أن يختار هدفا فى نطاق امكانياته ، ولا يسعى الى هدف لايمكن الوصول اليه الا عن طريق أحلام اليقظة .. ففى دنيا هذه الاحلام، ترى كل فتاة نفسها وقد أصبحت راقصة باليه كبرى ، أو ممثلة مسرحية عظيمة أو نجمة سينمائية أو مطربة أوبرا .. ويرى كل فتى نفسه طيارا أو خطيبا مفوها، أو مراسلا لصحيفة فى الخارج أو محاميا جنائيا . وكل هذه الاهداف اللامعة يمكن الوصول اليها دون جهد - بمجرد استغلال المواهب الطبيعية للحالمين ، لا عن طريق العمل الشاق - الذى يرجون تفاديه !

انهم يختارون الاهداف التى تتملق أنانيتهم، دون التفكير فى قدرتهم على الوصول اليها . ولما كانوا غير قادرين على الوصول أو بذل أى مجهود فى هذا السبيل، فان الاحساس بنقصهم يزداد زيادة مطردة .

فماهو العلاج ؟ ..

الانتقال الى هدف آخر .

قد يكون الاعتراف بأن الانسان لن يصبح قط طيارا كلندنبرج أو نجما كجاربو أمرا مهينا ، ولكن بالعمل الشاق يستطيع الانسان أن يصبح محاسبا جيدا أو سكرتيرا خاصا . ومع ذلك ، ففى النهاية يكون هذا العمل باعثا على الرضا اكثر من حلم لن يتحقق قط .

كان هناك غلام ضئيل يدعى ديل كارنيجى ، يحلم بأن يصبح بطلا فى الكرة ، ولكن مدرب الكرة أقنعه أخيرا انه لايصلح لهذه اللعبة .

وراح الشاب يحفر وينقب حول أنقاض أحلامه ، حتى اكتشف أن

مايبغيه حقا هو التصفيق والشهرة التى تتصل بنجوم الكرة . فانتقل الى الخطابة العامة ، التى كان يتمتع بموهبة صغيرة فيها . وفى النهاية أنشأ مدرسة شهيرة لهذا الفن ،وألف كتابا عنوانه « كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر فى الناس »

ان ديل كارنيجى بانتقاله بهدفه من المستحيل الى الممكن ، لم يتغلب فقط على مركب نقصه بل انه ساعد الملايين على التغلب على مركب نقصهم.

ان الاهداف التى توضع فى مكان عال مستحيل الوصول اليه تؤدى فى مراحل بطيئة من المثالية الى الفشل الى وهن فى العزيمة . ويعرف علماء النفس هذه العملية بأنها « أرض خصبة لكل أنواع الاضطرابات العقلية والعصبية » وعلاجها هو أن ندقق البصر لمواجهة وقائع الموقف .

***

يجب أن يكون الهدف الذى نختاره موصلا الى تقرير الشخص لنفسه وتقرير الآخرين له .ولما كان الهدف النهائى لكل جهودنا ،أن نرفع أنفسنا فى عيون الزملاء ، فان هذا الشرط قاعدة مقررة . وكل مرة نفشل فيها فى كسب هذه الموقعة ، فاننا قد نشعر بخرير بارد للنقص ، يبدأ فى التجمع حول أقدامنا .

كان أدلر هو أول من حلل هذا الاحساس العميق بالنقص ، الذى يسيطر على نصف الجنس البشرى بوساطة النصف الآخر . فليست هناك امرأة مهما تكن جميلة أو غنية أو لامعة ، يمكن ان تفلت من الاحساس بالنقص الذى يثيره الباعث الجنسى. انه يبدأ عند الطفولة بسبب المركز الممتاز الذى يتمتع به الصبيان ، ويستمر خلال فترة النضج ، بمقتضى القانون . وفى العمل والحرف ، فى الحكومة والمجتمع على السواء .

لقد ولدت فى عالم يرحب بها منذ الولادة ترحيبا أقل من الذكر ،ويسند اليها أعمالا حقيرة غير جديرة بالرجل، مما يزلزل ثقتها بنفسها منذ الطفولة.

فماذا تظن الفتاة فى نفسها . ؟ وكيف تتفاعل مع ذلك الاحساس ؟

ان الكثيرات سوف يخضعن ، والبعض سيعتقد فى نفسه النقص فعلا ويرضى به ، وكثيرات سوف يقمن بشن حرب الجنس سرا ، وقلائل سوف يلمعن فى دورهن النسائى ،والقويات فقط هن اللواتى سيكافحن الرجال ويطالبن علنا بالمساواة بين الجنسين.

ولكن الجميع - سيرغبن من أعماق قلوبهن - لو أنهن كن رجالا !

فهل زودت الطبيعة المرأة بما

يكفل لها من منافسة الرجال ؟

اذا حكمنا على الامر بما حدث فى الماضى .. قلنا لا . فليس هناك ميدان واحد من ميادين السعى والاجتهاد ، احتلت فيه المرأة المقام الاول - باستثناءات قليلة - سواء فى الفنون أو الدين أو الفلسفة أو السياسة أو العمل أو الحرف ، وكل تفسير فى العالم لايغير شيئا من هذه الحقيقة .

فهل يرجع ذلك لنقص فى الفرص ، أم بسبب شبه العبودية الذى عاشت فيه قرونا ؟

هل يرجع الامر الى أنهن الجنس الاضعف جسمانيا ، مما يجعلهن غير قادرات على المزاحمة فى عالم يعتمد الى حد كبير على القوة البدنية؟

أم لانهن كن محرومات من التعليم والتدريب والخبرة أمدا طويلا ؟ أو لانهن مقيدات بالولادة والامومة ، وواجبات الدار ؟

تلك كلها مجرد تفسيرات للفشل لأدلة على القدرة . . ولكن الضغط الذى تتعرض له النساء حتى يشعرن بالنقص والاحساس بالهزيمة والظلم الذى يعانين منه حتى اليوم ، أمر لايمكن احتماله . وقد ثار الجنس النسائى كله احتجاجا على هذا التمييز المجحف . وعملت النساء لتحقيق المساواة السياسية ، وفعلا كسبت المرأة الحق فى الاقتراع فى كثير من الدول ، وحق الانتخاب للمناصب فى دول أخرى، ولكن المرأة لاتزال بعيدة عن الانتخاب كرئيس للحكومة ..

ولم تحقق المرأة تقدما فى السياسة فحسب ، بل وفى ميادين الاقتصاد والاجتماع أيضا ، وعلى الرغم من ذلك فلا تزال المرأة بعيدة جدا عن المساواة، وليس هناك أوضح من انهن لايزلن يخفين احساسا كامنا بالنقص حيال الرجال .. أما الشىء العجيب ، فهو احساس الرجال بالنقص حيال النساء !

ان الرجال فى أعماقهم يخافون النساء . وهذه حالة عقلية تظهر تماما خلال المراهقة، فالفتيان يشعرون أمام الفتيات اللاتى يماثلنهم عمرا، بعدم الكفاية والخجل والخوف من ألا يستطعن القيام بدور الرجال ، أو ارتكاب أعمال سخيفة .

بل ان الرجل الذى لايخاف المرأة حقا ، يمكن أن يجدها غامضة محيرة، صعبة المراس.. انه يشعر انه يواجه فى الانوثة مزيجا من القوى التى قد لايستطيع ادراكها .

وعندما يبدأ علم النفس ، وعلم الامراض العقلية التغلغل فى أعماق هذه الامور، فانهما يصلان الى تفسير مقبول • • وهو ان الرجال جعلوا النساء يشعرن بالنقص لانهن فى الواقع متفوقات عليهم !

ولقد عرض آشلى مونتاجو ـ أستاذ علم الاجناس الشهير ـ هذا الرأى فى كتابه المعروف « التفوق الطبيعى للنساء » وقال فيه :

« ان التفوق فى أى خاصية ، سواء أكانت حيوية أم اجتماعية ، يقاس بالمدى الذى تعود فيه هذه الخاصية بفوائد حيوية على الشخص أو الجماعة، فاذا عملت بمثل هذه الطريقة لتجعلك تعيش فترة أطول أو تكون اكثر صحة ومقاومة للمرض، وتمكنك أنت وذريتك من أن تعيش بطريقة أكثر فاعلية من الآخرين ، فيمكن القول على أساس مقياس تعريفنا للتفوق، انك متفوق على الآخرين » •

ويمضى « مونتاجو » قائلا : ان الرجال يزيد معدل نجاحهم ، لا لانهم متفوقون من الناحية الطبيعية ، بل لانهم يعوضون أنفسهم عن النقص الطبيعى • أما النساء فهن متفوقات على الرجال من الناحية البيولوجية لافى القوة الجسمانية ولكن فى قوة الخلق ، وهذا هو الاختبار الحقيقى •

والنساء يعشن فترة أطول من الرجال ، ولايؤثر فيهن الجوع والتعب والصدمات والارهاق وغيرها من النكبات ، كما تفعل فى الرجل •

ونجد ان معدل الوفيات بين الرجال أعلى منه بين النساء ـ فى كل الاعمار ـ بل ان الجنين الانثى أكثر احتمالا من الذكر ! وفى كل مكان ـ لا بين البشر فحسب ـ بل وبين الحيوان ، نجد ان احتمالات الحياة للانثى عند الولادة أعلى منها عند الذكر • وليست المرأة أكثر مقاومة لبعض الامراض فحسب ، بل انها تشفى منها أسرع من الرجل !

وهناك أكثر من ٣٠ نوعا من الاضطرابات الجسمانية التى يزداد شيوعها بين الرجال عنها بين النساء، وتتراوح بين عمى الالوان ، والهيموفيليا «الاستعداد للنزف» والصلع ، وقرحة المعدة ، والنقرس وغيرها ، والسبب فى هذا ان الطبيعة تزيد من العمل لمصلحة المرأة بسبب أهميتها الكبرى فى حفظ النوع •

والنساء أكثر استقرارا عاطفيا من الرجل، على عكس الدعايات التى يقوم بها الرجال •

ونسبة الرجال فى مؤسسات

الامراض العقلية أعلى كثيرا من نسبة النساء هناك . كما ان هناك عددا أكبر من الذكور بين مدمنى الخمور وضحايا الكحول . والرجل أكثر تعرضا للانهيار العصبى والاصابة بالعجز الجسمانى من المرأة . ونسبة التعثر فى الحديث بين الذكور والنساء تعادل خمسة الى واحد . والمرأة أسرع امتصاصا للصدمات العاطفية من الرجل .

ويقول الدكتور «جيلسبى» انه فى خلال الحرب العالمية الثانية كانت نسبة الرجال الذين أصيبوا بانهيار عصبى تحت ضغط الحصار والقنابل الجوية تزيد عنها بين النساء بحوالى ٧٠ ٪ . وجاء فى الاحصاءات الاخيرة لشركة متروبوليتان للتأمين ان معدل الانتحار بين الرجال يزيد عنه بين النساء بنسبة ١٠ الى ٤ .

***

واذا استبعدنا الرياضة والحساب والميكانيكا وبعض الموضوعات الاخبارية ، وجدنا أن البنات يحققن دائما نسبا أعلى مما يحققه الفتيان فى اختبارات الذكاء ، وهن يتفوقن فى اللغات ، ويتحدثن بها أسرع من الرجال ولهن قدرة على تعلم اللغات الاجنبية أكثر من الرجال .

والآن نصل الى السؤال الاخير : اذا سلمنا ان لديك مركب نقص أو مركبين وانك تريد القضاء عليهما ، فهل تستطيع ذلك ؟

انه أمر شاق حقا ، ولكن هل هو مستحيل ؟

ان التجارب الانسانية دلت على أن ذلك غير مستحيل . ان امكانيات النجاح عن طريق تعويض النقص تبدو فى حياة الكثيرين من عظماء الرجال والنساء فى العالم .

اننا لانستطيع أن نقرأ تاريخ حياة داروين ، وهنى ، وكيتس ، وكانت ، وبيرون ، وشوبان ، وفاجنر ، ودوستوفسكى ، وبيكون ، وأرسطو دون أن نوقن بأن شخصياتهم وحياتهم قد شكلت بفضل ضعفهم ، وان رجالا كالاسكندر ونابليون ونلسون ودانونزيو قد أثارهم للبحث عن مجد عسكرى ضآلة تكوينهم الجسمانى ، وان رجالا كسقراط وميرابو وفولتير قد دفعهم الى تنمية مواهبهم غير العادية بشاعة وجوههم القبيحة .

ان العقبة ليست فى استحالة تغيير أنفسنا ، وليست فى صعوبة هذا التغيير ، بل فى اننا لانريد هذا التغيير . ولكن مايكاد المرء يبدأ جديا فى استكشاف أنانية نفسه ،

حتى يكتشف أشياء كان يحاول دائما اخفاءها عن نفســــه ، وهو يعلم انه يستطيع تغييرها لو أراد .

ولكى نقوم بمثل هذه التغييرات ، يجب أولا ان نغير تفسيرنا للاحداث السابقة فاذا كنا فى الطفولة نعتقد أن كل رجل يقف ضدنا لان والدنا كان يفعل كذلك ، فان ذلك يجعلنا نتخذ مسلكا عدائيا ازاء العالم . واذا كنا نحس بالاشفاق على أنفسنا بسبب بعض الضعف الذى عانيناه فى طفولتنا أو حقــــارة مركزنا ، وشــعرنا بأن العالم يجب أن يحمينا ويغفر لنا كل شىء كما تفعل أمنا ، فيجب أن ندرك الآن أن كل هذه تفسيرات زائفة ، واننا يجب ان نغــيرها . وبعد أن نكشف المعنى الذى وجــدناه للحياة والاسباب التى تكمن خلفه ، نــكون قد أمسكنا مفتاح شــخصيتنا . ان مركب النقص هــو مفتــاح هــذه التغييرات .

ان الوقت الذى يجب أن تبدأ فيه هو الآن .. فبهذا المفتاح ستفهم نفسك ..

ان حياة جــديدة كاملة يمكن أن تتفتح أمامك . انك سترفض الذل بعد ذلك بســــبب مركب النقص ، وستقرر اســـتخدامه فى الاغراض التى هو مقصود بهــا ، وكما فعل الناجحون السعداء فى كل زمان ومكان .

انك لن تكون عبدا لمركب النقص بعد اليوم ، بل ستجعل منه عبدا لك ، وحتى اذا عانيت قليلا فى البداية فيجب أن تستمر فى طريقك نحــو حياة اكثر غنى وامتلاء .

مرة واحدة تكفى ؟

كان السناتور مايك مورفى عضو الشيوخ الديموقراطى عن اوكلاهوما يتحدث الى بعض الاهالى فى مدينة (نورمان) عندما سأله احدهم عن رأيه فى التفرقة بين السماح لروسيا بعضوية الامم المتحدة وحرمان الصين الشعبية منها ، فأخذ السناتور مورونى يسهب فى الشرح فترة طويلة .. وأخيرا قال للسائل :

– هل عرفت الرد على سؤالك ؟

فقال الرجل :

– ليس تماما .. ولكنى لا اريدك ان تعيده مرة اخرى !

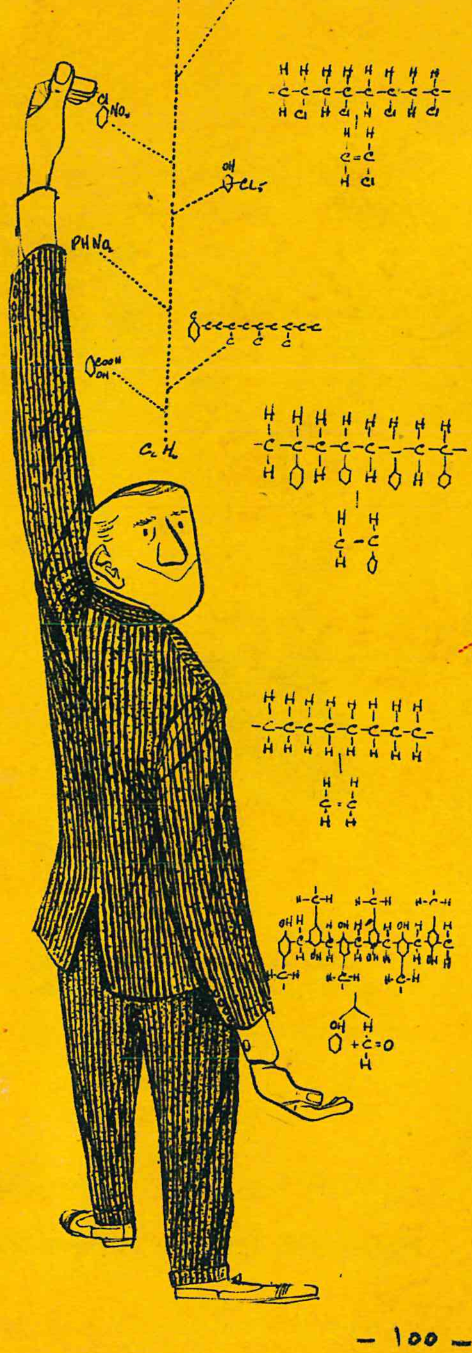

تنوع مصدر التوريد يحدث اختلافا

من الجائز ان تسد مادة واحدة معينة احتياجا أو تحل مشكلة بطريقة احسن وأكثر اقتصادا من مادة أخرى . وهذا هو السبب فى أن أصحاب المصانع يعرضون مشكلاتهم الكيمائية على شركة تستطيع تقديم سلسلة واسعة منوعة من الكيمائيات . ومونسانتو بما لديها من أكثر من ٦٠٠ مادة كيمائية تستخدم فى أكثر من ٥٠ صناعة ، تستطيع تقديم ميزة التوصيات الفنية بلا محاباة ، ولهذا فان كبار أصحاب المصانع فى العالم كله يفيدون من الاتصال بمونسانتو أولا

شركة مونسانتو الكيمائية
سانت لويس ، ميسورى ، الولايات المتحدة
حيث تصنع الكيمياء الابتكارية الاعاجيب لك

مونسانتو ـ مصدر اساسي لـ : البلاستيك ـ مواد صناعة البلاستيك ـ كيميائيات علاج الاخشاب . منظفات . كيمائيات الغزل ـ كيميائيات المطاط ـ المستحضرات الطبية ـ الاضافات الكيمائية لتحسين الزيوت العوامل المساعدة الكيمائية ـ السوائل الهيدروليكية . مواد لاصقة . كيميائيات زراعية

Monsanto

حدمه يعتمد عليها من شركات مونسانتو بلندن وملبورن ومونتريال وباريس وبومباى وطوكيو ومكسيكو د . ف . وبونس ايرس ومن ممثلي المبيعات فى جميع العواصم الرئيسية بالعالم

هذه الساعة ذهبت للمنطقة القطبيه !

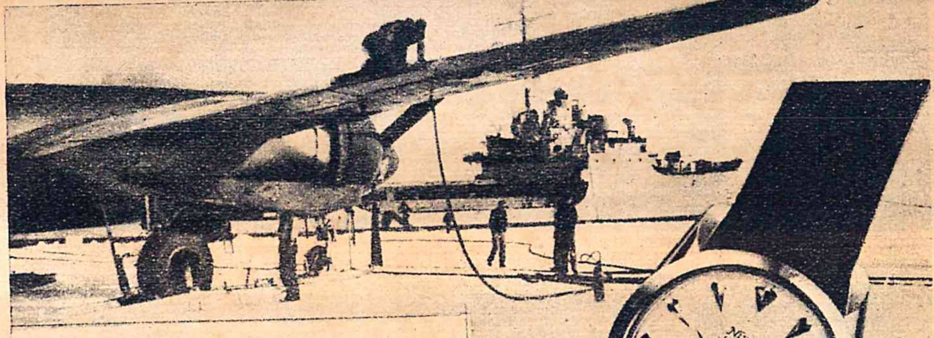

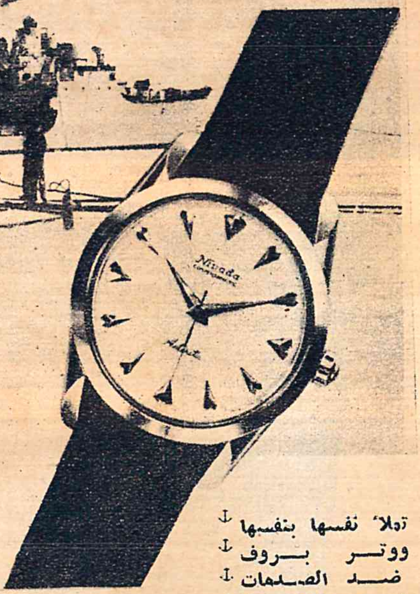

مع الاميرال بيرد ابان « عملية ديب‌فريز » وتعرضت للغطس تحت الماء والصعود الى ارتفاع شاهق ، والمغناطيسية العالية وقتا طويلا .

كما ألقيت من ارتفاع كبير وطرقت على الثلج، ولكنها لم تصب باى عطب . خلال جميع هذه الاختبارات ظلت ساعات نيفادا « انتاركتكس » محافظة على دقة توقيتها ، كما ان ميزتها « كومبانساماتيك » الفريدة جعلتها لاتتأثر مطلقا بالبرودة المتناهية فى المنطقة القطبية ولا بالحرارة الشديدة فى منطقة خط الاستوا .

فاذا أردت سنوات من الخدمة الامينة فى جميع الظروف . فان ساعة « انتاركتيك » هى الساعة التى تحتاج اليها .. اختبرها احسن اختيار – وهى فوق معصمك

- تملأ نفسها بنفسها
- ووتر بروف
- ضد الصدمات
- ضد المغناطيسية
- ميناء مضيئة

Nivada
Compensamatic

ابحث عن هذا الطائر على ساعات نيفادا – انتاركتيك

تباع بضمان فى ٩٥ دولة

مجانا : ارسل فى طلب نسختك من الكتيب الظريف « قصة الزمن »

Nivada S. A. Grenchen, (Switzerland)

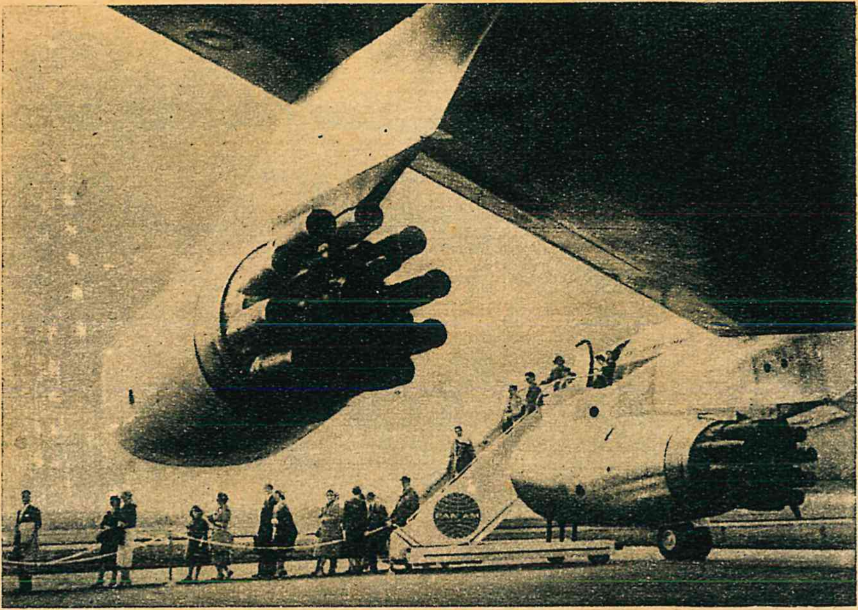

ان الطائرة رقم ١ التي ستعبر الاطلنطى ترحب بك الى عالم سحرى السفر بدون اية زيادة فى الحد الادنى للاجور !

پان امريكان تبدأ أول رحلة بالطائرة النفاثة الى الولايات المتحدة هذا الخريف

٧½ ساعة من لندن - ٨ ساعات من باريس

ان طائرات بان أمريكان النفانه هي أسرع الطائرات عابرة المحيط .. وهى تقدم كبير على طائرات التوربينى ، اذ ان اربعة محركات نفاثة قوية تهيىء لك هدوءا جميلا ، وراحة خالية من الاهتزازات وأنت تطير بسرعة ٦٠٠ ميل فى الساعة

ان طول الطائرة النفاثة « جيت كليبر » ١٤٤ قدما ، وهو فعلا أطول من الطائرة الاولى التى صنعها الاخوان رايت وطارت فى كيتى هوك ١٢٠ قدما

وستطير هذه الطائرة على ارتفاع يتراوح بين ٢٥٫٠٠٠ و ٤٠٫٠٠٠ قدم فوق متاعب الطقس حيث تمكنك طائرة كليبر من الرؤية على مسافة ٢٠٠ ميل

لازيادة فى الحد الادنى للاجور ! سافر جوا فى أحسن وأسرع طائرة عابرة المحيط بما فى ذلك الاجور الاقتصادية لدرجة كليبر الجديدة قريبا فى طائرات نفاثة الى امريكا اللاتينية عبر المحيط الهادى وحول العالم .

يمكن حجز المقاعد من الآن : اتصل بوكيل اسفارك أو ببان آمريكان - ان لها ٨٠٠ مكتب حول العالم وكلها تعمل لراحتك

PAN AMERICAN

اعظم شركات الطيران خبرة

طريقة أسرع وأدق لزراعة القطن

بواسطة الآلة الحديثة لنقر البذور CASE® طراز ١٢٩

التى صممت خصيصا للشرق الأوسط ، مزودة بجهاز تلقيم خاص لتقادى القطن المنقوعة .

– ان وحدات نقر البذور طراز ١٢٩ المثبتة على حامل الاسلحة الخاص بالجرار الديزل « كيس ٣٠٠ » ذى الاثنى عشر سرعات ، تزرع القطن فى نقر بسرعة فى الاراضى الثقيلة .

ولآلة نقر البذور حامل اسلحة متين ، مقطعه ١/٢ × ١/٢ ٢ بوصه ومتصل بمؤخرة الجرار بطريقة سريعة الشبك والفصل .

كما يمكن تثبيت وحدات نقر البذور على حامل الاسلحة للعمل على خطين او اربعة خطوط مع امكان تغيير المسافة بين الخطوط . هذا بالاضافة الى أن كل وحدة لها اربعة سرعات لتقليم بذور القطن المنقوعة . وتنقر البذور على اعماق متساوية بفضل سوست الضغط التى تجعل عجلات وحدات نقر البذور ملامسة لسطح الارض .

اتصل بموزع منتجات « كيس » او اكتب الى :

J.I. Case International S.A
P.O. Box 827. Nassau, Bahamas

J. I. CASE
INTERNATIONAL S.A.

منتجات « كيس » فى الطليعة دائما منذ اكثر من مائة عام

جرارات "كيس" الحديثة ..

لكل وقود محرك يناسبه

كيف تكوّن الزيت
المرجج ان موارد الزيت الشاسعة فى العالم قد تكونت من بقايا حياة نباتية وحيوانية طمرتها مياه البحار التى كانت تغمر فى الزمن الغابر مساحات كبيرة من القارات الحالية . ولما كانت قشرة الكرة الارضية فى حالة حركة دائمة مع توالى الحقب ، فقد ارتفعت فوق سطح الارض سلاسل ضخمة من الجبال ما لبثت الرياح والامطار ان ذرتها ونثرتها على البحار القريبة كطبقات من الرواسب . ومع الوقت تحولت تلك الرواسب بفعل الضغط الى طبقات صخرية ، وتحولت بعض البقايا الحيوانية والنباتية الى زيت .
واليوم ينقب علماء طبقات الارض عن الزيت فى رواسب تلك البحار القديمة التى صارت صحارى رملية مقفرة كثيرة الشبه بالمحيطات المنبسطة .
أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية
الظهران - المملكة العربية السعودية

عند شراء أى شيء كهربائي ...

اجعل عينيك مفتوحتين لهذه العلامة

- ان جميع المنتجات الكهربائية .. من المراوح الى المولدات
- تحمل العلامة التجارية لكبرى الشركات الصناعية الكهربائيه باليابان
- وهى ضمانك فى الحصول على الامتياز
- والكمال الفنى ، والتصميم الرائع
- والاسعار المعقولة والتوريد السريع

FUJI DENKI SEIZO K.K.

شركة مصانع فيوجى الكهربائية ليمتد

العنوان التلغرافى : DENKI FUJI, TOKYO

ترسل الكتالوجات مجانا عند الطلب

المركز الرئيسى : 6, 2, Marunouchi, Chiyoda - ku, TOKYO

مراوح هيتاشي ترطب المنازل وتزيد كفاية المكاتب

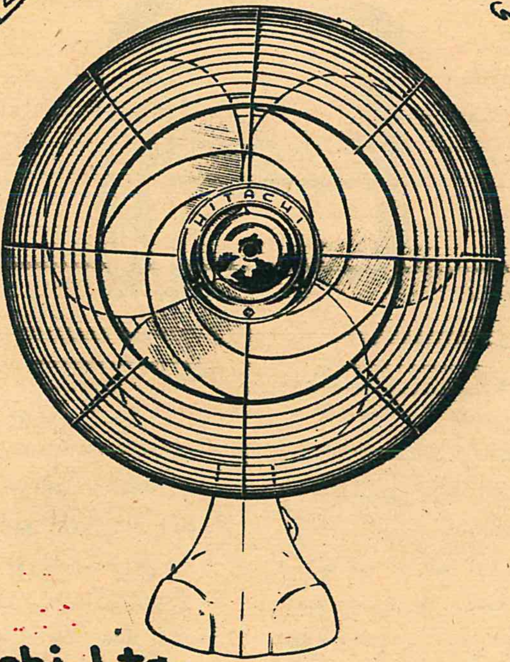

Hitachi, Ltd.

Tokyo Japan

Cable Address: HITACHY TOKYO

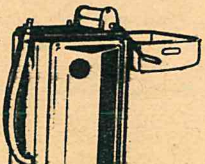

مراوح كهربائية ثلاجات كهربائية
اجهزة تليفزيون
اجهزة راديو ترانسيستور
اجهزة راديو
مكانس كهربائيه
مضخات كهربائية للآبار
اضاءة فلوريسنت مصابيح
حاملات مصابيح فلوريسنت
اجهزة تليفون
توستر أوسترايزر

LEBANON	Sahmarani Freres (Maker's Representative) Rue Allenby, P.O. Box 291, Beirut, Lebanon. Antoine Baz (Sole Agent) Beirut, Lebanon.	**IRAQ**	E.I. Shamash 293-Al, Rashid Street, Baghdad, Iraq.
JORDAN	Mahmoud Shammaa & Sons Ltd., Amman, Jordan	**IRAN**	Sherkot Bagargani Faede Ba Massooliat Mahdood Passage Mostar Avenue, Nasserkhosrow, Teheran, Iran.
		SYRIA	Sahmarani, Hammour & Cie. P.O. Box 1045, Damascus, Syria.

الطقس يلقى سيده

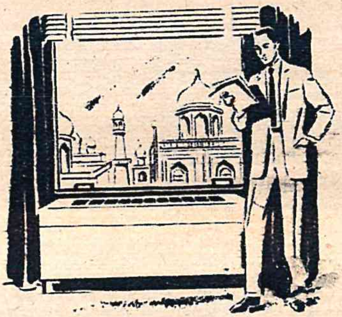

ان الطقس يلقى سيده . وجها لوجه ، كل يوم ، في مئات المنازل والمكاتب والمصانع والمستشفيات ، وما اليها من المنشآت العامة ، في منطقة الشرق الأوسط . . . أما سيد الطقس فهو تكييف هواء كارير . ولاغرابة في ذلك . . . اذ ان نظام تكييف هواء كارير يسمح باغلاق النوافذ والأبواب ، فيحول دون تسرب ضوضاء الشوارع ، ويزيد من العزلة والهدوء . . . كما يتيح تكييف الهواء للناس ان يتقنوا أداء أعمالهم ، في جو رطيب مريح .

ويدرك الكثيرون من رجال الأعمال ، ان ما يحظون به من زيادة مقدار انتاج العامل ، ومدى اتقانه لعمله ، في جو منعش تهيئه آلات كارير ، تعوضهم الكثير عن نفقات تكييف الهواء . . . لقد أصبح من المعروف أن آلات كارير القوية ، التى تدوم طويلا ، هى استثمار عظيم الفائدة .

ان آلات كارير لتكييف الهواء ، التي تخدم المقر الدائم للأمم المتحدة بنيويورك ، هى نفس الآلات التي تتيح جوا رطيبا صحيا في مصرف الرافدين ببغداد ، ومستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت ، وفندق الطبيشى بالرياض ، وفى غيرها من المنشآت في الشرق الأوسط . . .

ها أنت في حاجة الى تكييف الهواء؟ . . . ان كارير تتيح لك نظاما يتفق وحاجاتك . . . كما أن مندوبها المحلي يتمتع بخبرة في هندسة معدات تكييف الهواء والتبريد ، وفي اقامة هذه المعدات والقيام بخدمتها . . . فعليك بمقابلته ، او بالكتابة الى العنوان الآتي :—

صناع الطقس الملائم في جميع أنحاء العالم .

Carrier

ADEN: A. Besse & Co. (Aden) Ltd. **BAHRAIN:** A. M. Yateem Brothers. **IRAN:** Teheran—Sho'Leh Khavar Co. Ltd. **IRAQ:** Baghdad, Basra—Hafidh Al-Kadi. **KUWAIT:** Morad Yousuf Behbehani. **LEBANON:** Beirut—The National Trading Corporation, S.A. **SAUDI ARABIA:** Jeddah, Riyadh—The Saudi Commercial and Industrial Company. **UNITED ARAB REPUBLIC:** Damascus—The National Trading Corp., S.A.—Midani & Co.

كيف تكون الزيت
المرجح ان موارد الزيت الشاسعة فى العالم قد تكونت من بقايا حياة نباتية وحيوانية طمرتها مياه البحار التى كانت تغمر فى الزمن الغابر مساحات كبيرة من القارات الحالية . ولما كانت قشرة الكرة الارضية فى حالة حركة دائمة مع توالى الحقب ، فقد ارتفعت فوق سطح الارض سلاسل ضخمة من الجبال ما لبثت الرياح والامطار ان ذرتها ونثرتها على البحار القريبة كطبقات من الرواسب . ومع الوقت تحولت تلك الرواسب بفعل الضغط الى طبقات صخرية ، وتحولت بعض البقايا الحيوانية والنباتية الى زيت .
واليوم ينقب علماء طبقات الارض عن الزيت فى رواسب تلك البحار القديمة التى صارت صحارى رملية مقفرة كثيرة الشبه بالمحيطات المنبسطة .
أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية
الظهران - المملكة العربية السعودية

عند شراء أى شىء كهربائى ...

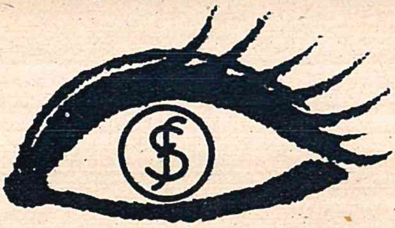

اجعل عينيك مفتوحتين لهذه العلامة

- ان جميع المنتجات الكهربائية .. من المراوح الى المولدات
- تحمل العلامة التجارية لكبرى الشركات الصناعية الكهربائية باليابان
- وهى ضمانك فى الحصول على الامتياز
- والكمال الفنى ، والتصميم الرائع
- والاسعار المعقولة والتوريد السريع

FUJI DENKI SEIZO K.K.

شركة مصانع فيوجى الكهربائية ليمتد

العنوان التلغرافى : DENKI FUJI, TOKYO

ترسل الكتالوجات مجانا عند الطلب

المركز الرئيسى : 6, 2, Marunouchi, Chiyoda - ku, TOKYO

مراوح هيتاشى ترطب المنازل وتزيد كفاية المكاتب

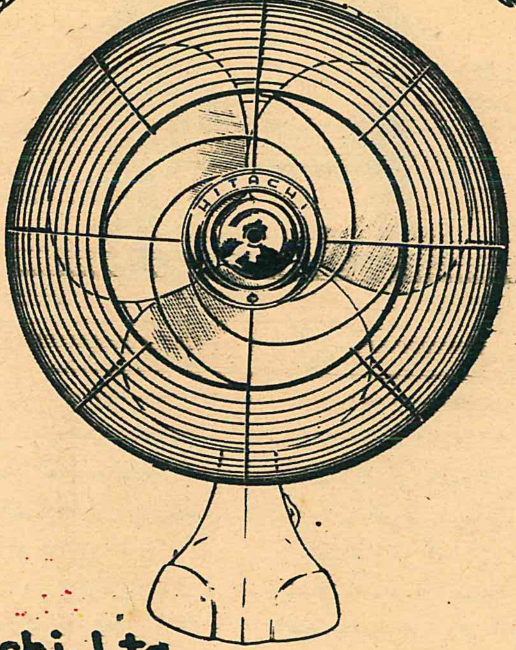

Hitachi, Ltd.

Tokyo Japan

Cable Address: HITACHY TOKYO

مراوح كهربائية ثلاجات كهربائية
اجهزة تليفزيون
اجهـزة راديو ترانسيستور
اجهزة راديو
مكانس كهربائيه
مضخات كهربائية للآبار
اضاءة فلوريسنت مصابيح
حاملات مصابيح فلوريسنت
اجهزة تليفون
توستر اوسترايزر

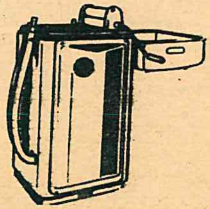

LEBANON	Sahmarani Freres (Maker's Representative) Rue Allenby, P.O. Box 291, Beirut, Lebanon. Antoine Baz (Sole Agent) Beirut, Lebanon.
JORDAN	Mahmoud Shammaa & Sons Ltd., Amman, Jordan
IRAQ	E.I. Shamash 293-Al, Rashid Street, Baghdad, Iraq.
IRAN	Sherkot Bagergani Faede Ba Massooliat Mahdood Passage Moatar Avenue, Nasserkhosrow, Teheran, Iran.
SYRIA	Sahmarani, Hammour & Cie. P.O. Box 1045, Damascus, Syria.

الطقس يلقى سيده

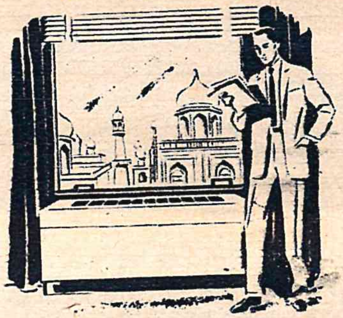

ان الطقس يلقى سيده ، وجها لوجه ، كل يوم ، في مئات المنازل والمكاتب والمصانع والمستشفيات، وما اليها من المنشآت العامة ، في منطقة الشرق الأوسط ... أما سيد الطقس فهو تكييف هواء كاريير . ولاغرابة في ذلك ... اذ ان نظام تكييف هواء كاريير يسمح باغلاق النوافذ والأبواب ، فيحول دون تسرب ضوضاء الشوارع ، ويزيد من العزلة والهدوء .... كما يتيح تكييف الهواء للناس ان يتقنوا أداء أعمالهم ، في جو رطيب مريح .

ويدرك الكثيرون من رجال الأعمال ، ان ما يحظون به من زيادة مقدار انتاج العامل، ومدى اتقانه لعمله ، في جو منعش تهيئه آلات كاريير ، تعوضهم الكثير عن نفقات تكييف الهواء ... لقد أصبح من المعروف أن آلات كاريير القوية ، التي تدوم طويلا ، هي استثمار عظيم الفائدة .

ان آلات كاريير لتكييف الهواء ، التي تخدم المقر الدائم للأمم المتحدة بنيويورك ، هي نفس الآلات التي تتيح جوا رطيبا صحيا في مصرف الرافدين ببغداد ، ومستشفى الجامعة الأمريكية ببيروت ، وفندق الطبيشي بالرياض ، وفي غيرها من المنشآت في الشرق الأوسط ...

ها أنت في حاجة الى تكييف الهواء؟ .. ان كاريير تتيح لك نظاما يتفق وحاجاتك ... كما أن مندوبها المحلي يتمتع بخبرة في هندسة معدات تكييف الهواء والتبريد ، وفي اقامة هذه المعدات والقيام بخدمتها ... فعليك بمقابلته ، او بالكتابة الى العنوان الآتي :-

صناع الطقس الملائم في جميع أنحاء العالم .

Carrier

ADEN: A. Besse & Co. (Aden) Ltd. **BAHRAIN:** A. M. Yateem Brothers. **IRAN:** Teheran—Sho'Leh Khavar Co. Ltd. **IRAQ:** Baghdad, Basra—Hafidh Al-Kadi. **KUWAIT:** Morad Yousuf Behbehani. **LEBANON:** Beirut—The National Trading Corporation, S.A. **SAUDI ARABIA:** Jeddah, Riyadh—The Saudi Commercial and Industrial Company. **UNITED ARAB REPUBLIC:** Damascus—The National Trading Corp., S.A.—Midani & Co.

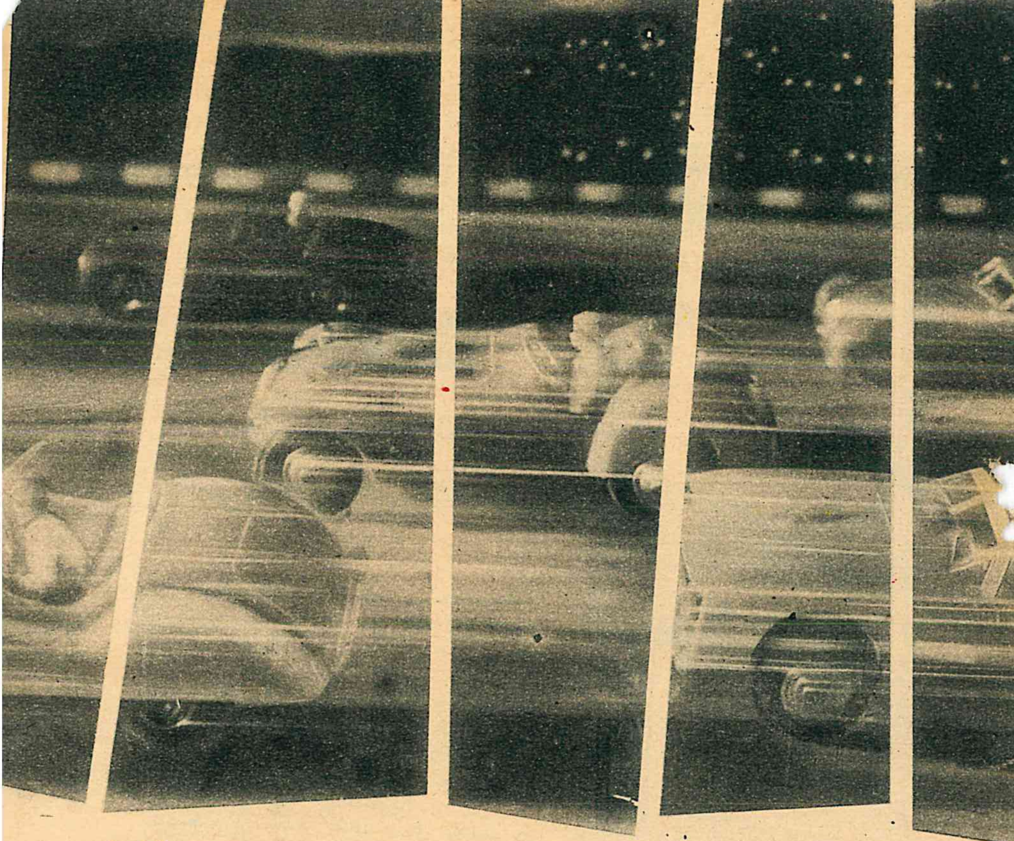

كيف تقسم الثانية!

اذا أصبحت دقة الوقت معلقة فى الميزان – كما يحدث غالبا بالنسبة للاطباء، والفنيين والمهندسين والرياضيين – فانك تصبح فى موقف أحسن كثيرا اذا اعتمدت على ساعة كرونوجراف سويسرية مركبة على أحجار

انها تقسم الثانية الى خمسة أجزاء متساوية – أو عشرة – بدقة غير بشرية . ثم تستمر فى قياس السرعة والصوت والمسافة – لان التوقيت فن الرجل السويسرى

مهما كانت حاجتك من التوقيت ، فان صانعى الساعات فى سويسرا مستعدون لتقديم الساعة التى تلائم كل مطلب ومناسبة . اختر الساعة السويسرية المركبة على أحجار التى تحتاج اليها، وتذكر ان التركيب هو المهم – كلمة « سويسرية » على الساعة مضافا اليها حركة التركيب على الاحجار الداخلية . ان فى استطاعة تاجر الساعات الذى تتعامل معه ان يخبرك لماذا يضمن لك هذا التركيب الحصول على ساعة دقيقة فعلا . فان معرفته خير ضمان لك

SWISS FEDERATION WATCH MANUFACTURERS

صانعو الساعات السويسريون

طهى أسهل ..
خبز أحسن
BOSS
بالكيروسين
مجموعة مواقد للطهى
ان مواقد بوس بالكيروسين سهلة للتشغيل اقتصادية الاستعمال نظراً لانه من السهل الحصول على الكيروسين فى كل مكان بسعر رخيص .
ان مواقد بوس الجميلة لا تحتاج الى وصلات وقود ويمكن الحصول عليها فى أى مكان . بها شعلات سهل التحكم فى قوة لهيبها فى الحال مما يضمن لك سنوات طويلة من الخدمة الخالية من المتاعب .
تستطيع أن تختار الموقد الذى يلائمك من مجموعة مواقد بوس الكبيرة الموجودة لدى الوكيل .. من موقد كبير ذى باب زجاجى من البورسلين المتألق الى موقد طهى أصغر . شاهده اليوم .
THE HUENEFELD Co,
Cincinnati 25, Ohio U,S,A,

شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

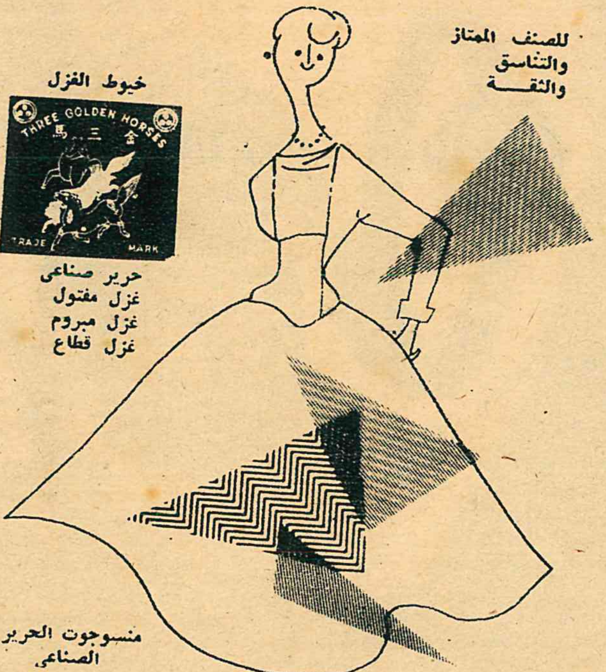

خيوط الغزل

THREE GOLDEN HORSES
金三馬
TRADE MARK

حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع

منسوجوت الحرير
الصناعى

CLARETTA

بالاس	٦٨٠٠ #	هابوتاى M/8	٦٠٤٠ #
كريب فلات	٢١٢٠ #	شيفون	٦٠٨٠ #
كريب ساتان	٢٥٥٠ #	كريب سيلفر	٦٢٨٠ #
ساتان	٣٠٠٠ #	كريب جورجيت	٦٣٠٠ #
		يوريو G.C	٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #

KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: KURARAY OSAKA.

أساور ساعات قابل للتمدد
ايلاستوفيكسو و فيكسوفلكس
FIXOFLEX
ابحث عن هذه العلامة التجارية عند الشراء
بدون مشبك في الوسط
RW
مصنوعة من الذهب المروم او الصلب غير قابل للصدا
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومحال الساعات

الضحك خير دواء

فقد احد الامريكيين كلبه الثمين اثناء زيارته لاحدى المدن البريطانية الصغيرة، فاتصل باحدى الصحف المسائية المحلية لنشر اعلان يعرض فيه مكافاة قدرها ١٠٠ جنيه لمن يرد له الكلب الضائع .

وعندما جاء المساء لم تصدر الصحيفة .. فانتظر الامريكى قليلا .. ثم توجه الى دار الصحيفة . وهناك لم يجد احدا غير الحارس الليلى

فسأله :

ـ هل تصدر الصحيفة اليوم ؟

فقال الحارس :

ـ انني أشك فى ذلك ياسيدى ، فقد ذهب المحررون جميعا للبحث عن الكلب المفقود ..

فيليب هويكنز

***

سمعت زوجة الطبيب طفلها الذى يبلغ التاسعة من عمره يرد على محادثة تليفونية لاحد المرضى ، بعد ان استمع طويلا الى شكواه :

ـ حاول ان تاخذ قرصين من الاسبيرين ثم انتظر ساعتين فاذا لم يفلح هذا العلاج فالافضل ان تبحث لك عن طبيب جيد..

***

كان يخشى دائمـا الذهاب الى طبيب الاسنان.. فلما اضطرته الظروف للذهاب اليه ، قال للممرض :

ـ لقد جئت للحصول عـلى موعد مع الطبيب ..

فقال الممرض :

ـ انه غير موجود الان .

ـ شكرا .. هل أستطيع أن أعرف متى لا يكون الطبيب موجودا مرة أخرى ؟

***

اســـــتطاع مدير السينما أن يقنع السيدات بخلع قبعاتهن اثنــــاء العرض بحيلة بارعة ، لقد وضع لافتة كتب فيها:

« قررت ادارة السينما الســـــماح للسيدات العجائز بابقاء قبعــــاتهن على رؤوسهن اثنــــاء العرض توفيرا للراحة لهن »

وبمجرد ظهور هذا الاعلان ، حرصت كل السيدات على خلع قبعاتهن ..

***

فى أحد البرامج التى تذاع بحضــور الجمهور .. اراد المذيع ان يوجه بعض الاسئلة الى أشخاص تزوجوا حــديثا ، فقال :

ـ هل أجد بين الحاضرين عروسين لم يمض على زواجهما اكثر من ٢٤ ساعة ؟

وهنا صاح غلام فى الثانية عشرة من عمره قائلا :

ـ وماذا يفعلان هنا ؟

مسز جريفين